

THE
LIBRARY
OF
THE
UNIVERSITY
OF
TORONTO



LIBRARY
OF
THE
UNIVERSITY
OF
TORONTO

Copyright © King Saud University

اتحاف أهل الاسلام فيما يتعلق بالمصطفى وأهل
بيته الكرام ، تأليف الصبان ، محمد بن علي
- ١٢٠٦ هـ . بخط المصنف سنة ١١٧٧ هـ .

٧٦ ق ١٩ س
٢١٩ خ ١٤٩ سم

نسخة جيدة ، خطها نسخ حسن

١٤٤٤

الاعلام ٧ : ١٨٩ هدية العارفين ٢ : ٣٤٩

أ - السيرة النبوية
ب - الفناسخ ١٥٥٧ هـ . تاريخ النسخ

كتاب إتحاف أهل الإسلام فيما يتعلق بالمصطفى

وأهل بيته الكرام للفقير إلى

عفو مولاه محمد بن

علي القصبان

عفا الله

عنه

ر

والله العبد العبدوسي ايضاً عني الله عنه

يا حبيذا إتحاف أرباب العلى من سفر علم مسفر بالمقصد
بته تاليف بديع قدره بالمصطفى والآله السوود
جوزيت خيراً دايماً يا مظهر ما حات من فضل رب مدي

أوقف وحسب وسبيل الجناح لعالى الامير الكبير
الحاج عبدالرحمن كخدى قازد على هذا الكتاب المسمى بإتحاف
أهل الإسلام وجعل مقرة برواق الامير كواكب باجماع الازهر
لا يغير ولا يبدل من بدله بعد ما سمعه فائنا اسمه على الذين يبدلون
ان الله سمع عليهم تحميراً في اذى القعدة
الحرام

سودد كخند
و نفع الآله

مكتبة جامعة اليرموك - قسم المخطوطات

اسم الكتاب إتحاف أهل الإسلام - الرقم ١١٤٤

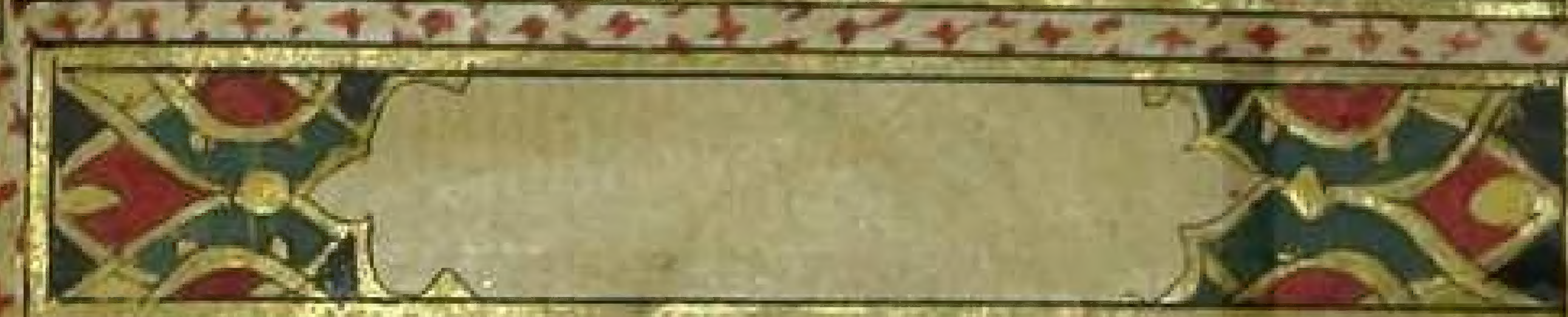
اسم المؤلف محمد بن علي القصبان

تاريخ النسخ ١١٤٤

عدد الأوراق ٦٠ - هيئات ١٠ - ١٩٩

ملاحظات غير مكتوبة

١٠١



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله الذي اضطفى نبيّه محمد صلى الله عليه
وسلم على جميع من سواه، وخصّه بما عهده من فضل
الواسع وحباه، واعلى بركاته من انتمى اليه وطهر
وزكاه، وفرض على امته محبة اهل بيته ومنوة قرينة
من احبهم فقد فاز من الله برضاه، اذ محبتهم يحصل
رضى الرسول وبرضاه حصل رضى الله، صلى الله
عليه وعلى اله وصحبه وجميع من والاه، صلاة
وسلاما دامين بدوام ملك الله **وبعد** ان
مما من الله تعالى به على مصر واهلها ان دفن فيها
جماعة من اهل البيت كالحسين واخلية السيدة
زينب والسيدة رقية وبناته السيدة شقيقة
والسيدة نفيسة وابيها الامام حسن وعمرهما الامام

وقد وافق الابرار بالازهر

محمد الانور والامام علي زين العابدين وابنه الامام
زيد بن علي وابنه الامام ابراهيم بن زيد والسيدة
عائشة بنت جعفر الصادق واخيها الامام القاسم
ابن جعفر الصادق وبناته ام كلثوم بنت القاسم
والامام ابي عبد الله محمد بن ادریس الشافعي رضي
الله تعالى عنهم ونفعنا بهم ولا عبرة بالاختلاف
في دفن بعضهم فيها لثبوت عند ارباب البصائر كما
ستعرفه ولقد قال سيدي عبد الوهاب الشعراني
في منته ممامن الله تعالى به على زيارته اهل البيت
الذين دفنوا في مصر اي رؤسهم فازورهم في السنة
التي ماتت بمصر صلة رجم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم اراضد من اقراني يعتنى ذلك امّا
لجملتهم بمقابرهم واما الدعوى عدم ثبوت دفنهم
في مصر ومدحهم فان الظن يكفيني في مثل
ذلك انتهى **وقد** اعتنى بتجديد مقامات اهلهم
وتشييد مزارات اكثرهم عز من مصر وكثير من
في حجة دولتها ونورها من امته الله بمواهب التوفيق
والهدى حضره الامير عبد الرحمن كتحدا، بلغه
مراقبه، واتخذ بشفاعته جدهم يوم القيامة،

لعل الاولى بذلك كتيب السقا

طرقها
٤

وَأَنَا احببنا ان نضنف كتابا مشتملا على ما ورد
في فضل اهل البيت وما يجب لهم علينا وذكر
يتعلق بمن تقدم ذكرهم كبيان نسبهم وتعيين قبورهم
واختلاف العلماء في ذلك وبيان جملة من ماثرهم
وما وقع لهم وتقدم على ذلك نبذة من احواله
صلى الله عليه وسلم وما وقع له تكميلا للقاعدة
وتتمما للعادة **وتمت** اخاف اهل الاسلام
فما يتعلق بالمصطفى واهل بيته الكرام **ورتبة**
على ثلاثه ابواب **الباب الاول** في نبذة مما
يتعلق به صلى الله عليه وسلم **الباب الثاني**
في فضل اهل البيت ومراياهم على العموم وخصوص
اثني عشر فاكتر **الباب الثالث** فيما يتعلق بمن
دفن في مصر من اهل البيت المتقدم ذكرهم على الترتيب
السابق مقدما على ذلك جملة تتعلق بخصوص علي كرم
الله وجهه وجملة تتعلق بخصوص زوجته فاطمة الزهراء
وجملة تتعلق بخصوص ولدهما ابي محمد الحسني رضي
الله تعالى عن الجميع وامانتا على محبتهم وحشرنا
في زمرة من جاء بعدهم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
الباب الاول في نبذة مما يتعلق به صلى الله عليه وسلم

من ولاء آل رسوله بالان

وسلم هو صلى الله عليه وسلم سيدنا محمد بن عبد الله
ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي
ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر
وفيه مجتمع قريش على اصدا لا قول فمن كان من
ولده فقريشي ومن لا فلا وفهر لقبه واسمه قريش
وقيل بالعكس ابن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة
ابن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد
ابن عدنان وفيما فوق ذلك اختلاف كثير وكسره
الامام مالك رفع النسب الى ادم **وامنه** امينة
بنت وديع بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب
والسنة على الصحيح مائة يوم الاثنى عشر لاثنتي عشرة
ليلة مضت من ربيع الاول عام الفيل قيل في يوم
الفيل وقيل قبله وقيل بعده ونزل رافعا بصرم
لاني السماء واضعا يديه بالارض وفي ذلك من
الآثار ارات ما لا يخفى **ورات** امه حين وضعت
يحيى اخرج منها اصنام له قصور يصري وحصلت
ليلة مولده ارامات كثيرة منها حمود ناز فارس
ولم يحمده قبل ذلك بالف عام وارحام ايوار كسرى
وسقوط اربع عشرة شراقة منه وغيره بحيرة ساوة

وأرضعته ثوبته جارية عمه ابى لهب واعتقها
حين بشرته بولادته عليه الصلاة والسلام **ثم**
أرضعته بعد ما طهرت السعدية وفطمته حين مضى
سنتين وموئشت شتاً لا يشبه الغلمان **مسلم**
كان ابن أربع سنين أتاه وهو مع أخيه من الرضاغة
مدا كان قتل مهاجريل وميكاسل فشقا صدره
وأخر جامنه علقه سوداء وغسله بالثلج فأخبر
أخوه أمه وأباه بذلك فأتيا اليه فوجداه متشفعا
وجهه فسألاه فأخبرهما بما فاعل عليه فزاده الى أمه
ثم خرجت به أمه الى المدينة لزيارة أخواله من
بنى النجار فمرضت ومي راحته به فماتت ودفنت
بالأنواء وعمره ست سنين على ما قال ابن اسحق
فحضنته أم أيمن وحملته الى جده عبد المطلب مكة
فكفله الى تمام ثمان سنين فمرض الموت فأوصى به
الى عمه ابى طالب لكونه شقيق أبيه فافترش بصرى
كفالتة وتزويته وكان يرى منه الخير والبركة
وسافر به الى الشام فلما نزل الركب بقصرى
زاه صلى الله عليه وسلم رامب بها يقال له بخيرا
وهو في صومعة له وكان قد انتهى اليه علم النصرانية

وعرف فيه عليه الصلاة والسلام علامات النبوة
فصنع للمقوم طعاما كثيرا فآخذه صلى الله عليه
وسلم وكثيرا ما كانوا يرون به فلا يكلمهم ولا يعرض
لهم **ثم** قال لعنه ارجع بابن أخيك واحذر عليه من
اليهود **مسلم** فرغ أبو طالب من تجارته رجع به مشرا
الى مكة وكان عمره عليه الصلاة والسلام اذ ذاك
ثلاث عشرة سنة على أحد الأقوال **ولما** بلغ صلى
الله عليه وسلم خمساً وعشرين سنة وموئدت غي
في مكة بالأميين سافر الشام مع ميسرة غلام
خديجة في تجارة لها فزحمت ضعفت ما كانت تزح
ورأى ميسرة منه صلى الله عليه وسلم من الصفا
الحميدة ما لا يحصى وكان يرى ملكين يطلاناه
وقت الحروا خبره بعض الرهبان بأنه نبي هذه الأمة
مسلم قد موامكة وأخبر ما ميسرة بما رأى وما سمع
اضعفت له صلى الله عليه وسلم ما كانت سمته له
وخطبته فزوج بها ومو ابن خمس وعشرين سنة
ونحو من شهرين على أحد الأقوال ومي بنت أربعين
سنة وكانت تزوجت قبله رجلين ومي أول من
أمن به على الإطلاق وحكى بعضهم عليه الاجتماع

قال وإنما الخلاف في غيرهما **ولما** بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسًا وثلاثين سنة بنت قريش الكعبة فلما وصلوا إلى موضع اختلفوا فيمن يضع الحجر موضعه ثم رضوا بأن يضعوه هو فوضعه صلى الله عليه وسلم بيده **ولما** قربت أيام الوحي حبَّب الله إليه الخلق فكان يَحْتَلِي في غار حراء ويتعبه فيه قيل بالذكر وقيل بالفكر ورَدَّ بما هو مبسوط في طبقات المناوي وكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح فكانت تلك المنامات الصادقة مقدِّمات للوحي **فلما** تم له أربعون سنة جاءه جبريل وهو في غار حراء فقال له اقرأ فقال ما أنا بقارئ فضمه حتى بلغ منه الجهد ثم أطلقه فقال له اقرأ فقال ما أنا بقارئ فضمه كذلك ثم أطلقه فقال له اقرأ فقال ما أنا بقارئ فضمه كذلك فقال له اقرأ باسم ربك الذي خلق إلى قوله ما لم يعلم فأنطلق إلى خديجه يَرْجِفُ فؤاده واجبة ما الخبيث فَنَبَّأَتْهُ وأتته ورقة بن نوفل وكان ابن عمه شاعراً فاحبره بما رأى فصَدَّقَهُ وقال له هذا الناموس الذي أنزل على موسى باليتنى فيها جَدُّا باليتنى

المحجَّر

أول

وكان قد تنقَّر في الجبلية

الون

بروق الشمس دام بالانزها

أكون حياً إذ تخرجك قومك فقال صلى الله عليه وسلم أو تخرجني ثم قال نعم ثم جئني أحد بمثل ما جئت به إلا عودي وإن يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً ثم لم يلبث ورقة أن توفي وفتر الوحي نحو ثلاث سنين ثم نزل عليه جبريل بسورة قيا **التي** المذمومة وتابع الوحي وعن الشعبي إن الله وكل به صلى الله عليه وسلم في مدة فترة الوحي أسرافيل فكان يترأى له ويُعَلِّمُهُ وأخبر في شهر ابتداء الوحي والذي عليه الأكثر أنه رمضان يوم الاثنين لسبع ليال مضت منه وقيل لسبع عشرة والله أعلم **ولما** فشا الإسلام وكثر القرآن مشى كفار قريش إلى عمه أبي طالب يشكون ما يسمعون منه من رب الهتهم ودفء دينهم وتكرَّر ذلك وهو يدب عنه وفي آخر المرات قالوا أعطينا محمدًا نقتله وخذبنا له غمار ابن الوليد فقال أقتل ابنكم وأعطيكم ابني ليقتل هذا ألا يكون فلما علموا أن أبا طالب لا يسلمه لهم أجمع رأيهم على أن يقولوا موسى سحر وجلسوا في الطريق يحذرون الناس وكلما شاع أمره وسار ذكره أخذوا في إيذاؤه وتعذيب من أسلم **وطلبوا** منه آية فارامهم

منهم

الشقاق القمر فرقتين فزقة فوق الجبل وفرقة
 دونه فزاد الذين آمنوا آمناء والذين كفروا طغيانا
فلم اشتد الحال على المسلمين مما جرحهم منهم الى
 الحبشة باشارته صلى الله عليه وسلم فاكبرهم النجاشي
 وكانوا اثني عشر رجلا وخمس نسوة منهم عثمان بن
 عفان وزوجته رقية بنت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ومدة من الاولى من هجرة الحبشة ثم
 رجعوا عند ما بلغهم عن المستركين سجودهم مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عند قرأته سورة والنجم
 وظنوا اسلامهم **ثم** ان كفار قريش اتفقوا على قتله
 صلى الله عليه وسلم وقالوا القوم خذوا ميتا
 دية مضاعفة ويقتله رجل من غير قريش وترجونا
 وترجون انفسكم فابى بنو المطلب فاجمع
 المشركون من قريش على مطابقتهم واخراجهم من مكة
 الى الشعب **فلما** دخلوا الشعب امر صلى الله عليه
 وسلم من كان بمكة من المسلمين ان يخرجوا الى ارض
 الحبشة فانطلق المهاجرات المومنين وكانوا اثني
 وثمانين رجلا وثمانى عشرة امرأة ومنهم من الهجرة
 الثانية من هجرة الحبشة واجمعت قريش على ان لا يبيعوا

لطيفة قال الشيخ هي الدنيا
 ابن عمر في الفتوحات
 الحكيم والحكمة في كون
 الصحابة رضي الله عنهم
 اقوى ايماننا ان نشأه
 الانسان فطرت على الحسد
 فلما بعث اليها نبي من
 جنسها لم يؤمن به الا
 من قوي على دفع ما في
 نفسه من الحسد ولو
 جينا في عصره صلى الله
 عليه وسلم ما كنا نعرف
 كيف يكون حالنا عند
 شاهده صلى الله عليه وسلم
 هل كان يغلب علينا

مومنين وكافرين

داء الحسد فلان طبيعة
 ام تغلب نحن نفوسنا
 ونطبعة فكفانا الله
 ذلك فله الحمد على
 كل حال

وقفت بر واق الامم بالان

بنى ما شئتم وبني المطلب وبني النخيلة ولا يدخلوا اليهم
 شيئا من الرزق ويقطعوا عنهم الاسواق ولا يقبلوا
 منهم صلحا ولا تاخذهم بهم رافة حتى يسلموا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم للقتل وكتبوا بذلك صحيفة
 وعلقوها في جوف الكعبة وتمادوا على العمل بما فيها
 ثلاث سنين فاشتد البلاء على من في الشعب فلما
 كان راس ثلاث سنين تلاوتم قوم من قضي واجمعوا
 على يقض ما لغا مدوا عليه وبعث الله على صحيفتهم
 الارض فاكلت ما في الصحيفة من ميتا وعهد
 وتركت اسم الله تعالى وقيل بالعكس فاطلع الله
 تعالى على ذلك رسوله صلى الله عليه وسلم فاجبر
 بذلك عمه ابا طالب فانطلق ابو طالب في عصا
 حتى اتوا المسجد فلما رآهم قريش ظنوا انهم خرجوا
 من شدة البلاء ليسلموا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال ابو طالب انما اتيت في امر موثقت
 بيننا وبينكم ان ابن ابي اخبرني بامر فان كان الحديث
 كما يقول فلا والله لا نسلمه حتى نموت من عند اخنا
 وان كان الذي يقول باطلا دفعنا لكم صاحبنا
 فقتلتم او استحييتهم واجبرهم الخبر فقالوا قد رضينا

سنة وقيل ثمانية **فلما** كان العام المقبل قديم مكة
من الانصار اثنا عشر رجلا منهم خمسة من اهل العقبة
الاولى فبايعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند العقبة على الاسلام ومولاهم اهل العقبة
الثانية فلما انصرفوا بعث معهم صلى الله عليه وسلم
ابن ام مكتوم ومضعت بن عمير يعلمان من اسلم
القران ويذغوان من لم يسلم الى الاسلام فجمع
بهم مضعت اول جمعة في الاسلام **وفتيا** الاسلام
في الانصار واسلم سعد بن معاذ سيد الاوس
وسعد بن عباد سيد الخزرج **رجع** مضعب
ابن عمير الى مكة وخرج من خرج من مشي الانصار
الى الموسم مع حجاج قومهم من اهل الشرك فلما قدموا
مكة واعدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة
وسط ايام التشريق فلما كانت ليلة الميعاد ذهبوا
الى العقبة ينتظرونه صلى الله عليه وسلم فجاءهم
وبايهم على الاسلام وعلى ان يمنعوه مما يمنعون
منه نسائهم وابنائهم وجعل منهم اثني عشر نقيبا
ومولاهم اهل العقبة الثالثة وكانوا ثلثة وسبعين
رجلا وامر اتي فلما تمت بيعة مولاهم رسول الله صلى

الله عليه وسلم وكانت سبعا عن كفار قومهم وكفار
قريش امر عليه الصلاة والسلام من كان معه بالهجرة
الى المدينة فخرجوا رسالا واقام صلى الله عليه وسلم
ينتظر ان يودن له في الهجرة ولم يتخلف معه بعد من
خيس الا ابو بكر وعلي **فلما** رأت قريش ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد صارت له شبيعة واصحابا
من غيرهم بغير بلدهم وراوا خروج اصحابه من
المهاجرين اليهم تحذروا اخر وجه صلى الله عليه وسلم
اليهم فاجتمعوا في دار الندوة ليروا فيه رايا و دخل
معهم ابلهس في صورة شيخ جليل زاعما انه من اهل
نجد وقال بعضهم لبعض ان هذا الرجل قد كان
من امره ما رايناه وانا والله لانامنه من الوثوب
علينا من اتبعه من غيرنا فاجتمعوا فيه رايا ثم
أبدت جماعة منهم اراء فلم يرض بها ابلهس فقال
ابو جهل والله ان لي فيه رايا ما اراكم وقعتم عليه
قالوا وما هو يا ابا الحكم قال اري ان ناخذ من كل
قبيلة فتى شابا جلد السبيبا وسيطاهم نعطي كل
فتى منهم سيفا صارما ثم يعقدوا اليه ويضربوه
ضربة رجل واحد فيقتلوه فتشريح امته فانهم اذا

فعلوا ذلك تعرفوا منه ان القبايل جميعا لم تقدر
بنوا عبد مناف على الحرب فومهم جميعا فيرموا
بالنعل الذي فعلنا فقال ايليس هذا هو الراي
ولا راى غيره فتعزى القوم على ذلك فأتى جبريل
عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم فقال له
لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت
عليه فلما جرت الليلة اجتمعوا على بابها يرصدونه
حتى ينام فينبون عليه فلما راى عليه الصلاة
والسلام مكانهم قال لعلى ثم على فراشي وتنج برداي
فانه لن يخلص اليك شئ تكريه منهم وخرج عليهم
النبي صلى الله عليه وسلم واخذ خفنة من تراب
فجعل ينثره على رؤوسهم وموتيلو هذه الايات
يس والقران الحكيم الى قوله فهم لا يبصرون واخذ
الله تعالى ابصارهم عنه فلم يروه ثم انصرف الى حيث
اراد فاتاهم ايت فقال ما تظنون همنا قالوا
محمد افقال قد خيبكم الله قد والله خرج عليكم محمد
ثم ما ترك منكم رجلا الا وضع على راسه ترابا فوضع
كل منهم يده على راسه فاذا عليه تراب ثم جعلوا ينظرون
الى الفراش فيظنون النائم عليه محمد صلى الله عليه وسلم

ولم يزلوا كذلك حتى اصبحوا وقام على من الفراش
فتيقنوا الخبر **ثم** اذن لرسول الله صلى الله عليه
وسلم في الهجرة فحلف عليا ليؤدى عنه الودائع
واصحب معه ابا بكر فاعاد ابو بكر ناقتين وانطلقا
حتى اتيا غارا بثور فتواريا فيه ثلاث ليال وكان
عام من فميرة غلام راى بكر يغدو ويروح عليهما
بغفم لاى بكر واستأجر ارجلا يد لهما على الطريق وواعد
ان ياتي براحليهما الى الغار الصبح بعد ثلاث فأتاهما
فركبا وانظروا معهما عامرين فميرة يعقبانها وتظليها
قريش فاعلمهم الله تعالى عنهما وامر الله تعالى العنكبوت
فنسجت على فم الغار وامر حامتين وحشيتين
فوقفتا بابه وجعلت قريش لكل من قتل واحدا
منهما اواسره دية **فبقيت عام** في الطريق اذ عرض
لهم سراقه من مالك فساخت قدما فرسه الى
ركبتيهما فدناهما بالامان فخلصت فاتاهم وعرض
عليهم الزاد والمتاع فأتوا وقالوا اخف عنا **ثم**
انطلقوا حتى قدموا المدينة يوم الاثنين في ربيع
الاول فتلقاهم المسلمون بظفر الحرة وقدر بهم
صلى الله عليه وسلم ذات اليمين حتى تزل بهم في

و هو رواق الاله ام بالا زهر اتخاف اهل الاسلام

بني عمرو بن عوف فقام ابو بكر للناس وجلس صلى
الله عليه وسلم صامتا فطبق من جامن الانصار
ممن لم يبع عليه الصلاة والسلام حتى ابابكر حتى
اصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم
فظلل عليه ابو بكر برزابه وعرف الناس رسول
الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فلبث صلى
الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف بضعة عشرة ليلة
واشهر المسجد الذي استس على التقوى وصلى فيه
شهر ركب راحلته وسار يمشي معه الناس حتى
بركت عند مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم
وكان مربدا للتمر لبيتمين في حجر اسعد بن زرار
فقال عليه الصلاة والسلام حين بركت ناقته
هذا ان شاء الله تعالى المنزل وقد كان صلى الله
عليه وسلم بعد ما سار عن بني عمرو كلما مر بدار
فوم غرضوا له وقالوا له يا رسول الله اقم عندنا
في القدد والغدة والمنعة فيقول خلوا سبيلها
فانها مامورة يعني ناقته ثم دعا بالغلامين فسأوا
يا لمربد ليتخذ مسجدا فقالا بل نعمه لك يا رسول
الله فاني ان يقبله ممة وابتاعه منها ثم بناء مسجد

وسقفه بالحريد وجعل ثبته جذوعا فلما استخلف
ابو بكر لم يتحدث فيه شيئا واستخلف عمر فوسقه
كلم العباس بن عبد المطلب في بيع داره ليزيد ما
فيه فوثق بها العباس لله والمسلمين فزاد ما عمر في
المسجد ثم ان عثمان بناه في خلافته بالحجارة والقصة
وجعل عمدة حجارة وسقفه بالساج وراد فيه ونقل
اليه الحصباء من العقيق **شهر** ركب راحلته وسار
يمشي معه الناس حتى بركت عند مسجد الرسول صلى
الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار
على المواصلة والحق في دار اس بن مالك وكانوا
يتوارثون به ثم نسخ وكانت المدينة كثيرة الوباء
فزال ونقل الله منها الحمى الى الجحفة **وقد** نافع
جامعة من اهل المدينة وكان راسهم عبد الله بن
أبي بن سلول وهو الذي قال لين رجعنا الى المدينة
لنخرجن الاعز منها الاذل وفيه نزلت سورة المنا
باسر ما واشتد حسد يهود المدينة وكثر لفظهم
في النبي صلى الله عليه وسلم وامتنوه باشيا كثيرة
فاتي بها على ما يعرفون من الصواب فما يزيد من
ذلك الا حسدا واسلم منهم عبد الله بن سلام وكان
سيدهم وحبرهم **ولما** اذن لرسول الله صلى الله

عليه وسلم في القتال كما في أول آية نزلت قوله تعالى
اذن للذين يُقاتلون بأنهم ظلموا إلى قوله عز وجل
فعدّ معازيدكم على أرجاءكم وعليه وسلم وهي التي
عزّ فيها بنفسه سبع وعشرون وسراياه وهي
التي بُعث فيها سبع وأربعون على خلاف في العدد
فأول معازيد غزوة ودان وهي غزوة
الأبواء وكانت على رأس اثني عشر شهرا من مقدمه
المدينة ثم غزوة بواط ثم غزوة العشيرة ثم غزوة
بدر الأولى وهي غزوة شقوان ثم غزوة بدر الوسطى
وهي الكبرى ثم غزوة بني قينقاع ثم غزوة الشويعين
ثم غزوة غطفان وهي غزوة ذي أمير ثم غزوة نخران
ثم غزوة أحد ثم غزوة خيبر الأسد ثم غزوة بني
النضير ثم غزوة ذات الرقاع ثم غزوة بدر الأخيرة
وتسمى غزوة بدر الموعود ثم غزوة دومة الجندل
ثم غزوة الخندق ثم غزوة بني قريظة ثم غزوة بني
الحِمْيَر ثم غزوة ذي قرد وهي غزوة الغابة ثم غزوة
بني المصطلق وهي غزوة المريسيع ثم غزوة الخندق
وفيها كانت بيعة الرضوان ثم غزوة خيبر ثم غزوة
مؤتة ثم فتح مكة شرفها الله تعالى وكان في رمضان

سنة ثمان من الهجرة ثم غزوة حنين ثم غزوة الطائف
ثم غزوة تبوك ولم يقع القتال إلا في تسع منها وهي
بدر الكبرى وأحد والمريسيع والخندق وبني قريظة
وخيبر وفتح مكة وحنين والطائف ولم يقتل صلى
الله عليه وسلم بيده إلا اثني من خلف في أحد وقدم
وفود العرب عليه صلى الله عليه وسلم سنة تسع
وكانت تسمى سنة الوفود وفيها أمر صلى الله عليه
وسلم أبا بكر أن يحج بالناس وفي العاشرة حج صلى الله
عليه وسلم حجة الوداع ونزل قوله تعالى اليوم أكملت
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام
دينا وتوفي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لليلتين
مضت من ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة
ذكر جليلة صلى الله عليه وسلم وأخلاقه
قال وأصفه كان عليه الصلاة والسلام رغبة ليس
بالطويل ولا بالقصير بعيد ما بين المنكبين عظيم
المقام رجل الشعر يبلغ شعره شحمة أذنه ورسا
بلغ منكبه ازهر اللون واسع الجبين أزج الحواجب
من غير قرين وفي رواية بقرن أفتى العرنيين له نور
يعلوه سمثل الحدين ضليع الفم أشد مقلج الأسنان

ادع العينين دقيق المشربة كان عنقه جيد دمية
في صفاء الفضة كثر الحية معتدل الخلق في السمن
والخفاة عريض الصدر مستوي البطن والصدر
ضخم الكراديس طويل الزندين سائل الاصابع
اشعر الذراعين والمناكب واعالي الصدر رشتان
الكفين والقدمين خضبان الاعمصين مسبح
القدمين يمشي نكفوا كما يمشي من صلب ذريع
المشيبة اذا التفت التفت جميعا خافض الطرف
نظره الى الارض طول من نظره الى السماء جل نظره
الملاحظة يسوق اصحابه ويبد أمر لقيه بالسلام
حتى القريبيان متواصل الاخران دائم الفكرة طويل
السكوت لا يتكلم من غير حاجة يفتح الكلام ويختمه
بأشداق يتكلم بجوامع الكلم فضلا لا فضول فيه
ولا تقصير وربما عاد الكلمة ثلاثا لتفهم عنه ليس
بالجاني ولا بالمهين يعظم النعمة وان دقت لم يكن
يذمذوا ولا يمدحه بل ان اعجبه الطعام اكل منه
والا تركه ياكل باصابعه الثلاث وربما استعان
بالرابع ويشرب في ثلاثة انقاس وكان ياكل ما وجد
ولا يتكلف ما فقد وادام يجد شيئا صبر حتى تشد الحرج

قوله
متواصل الاخران
اي مع كونه دايما البشر
لانه يظهر الجلال
والجمال ولذلك
كان دايما القيسر

والصحيح ان جوعه
وشبعه كانا مع
اختيار لا عند اضطرار
ولذا قال اجوع يوما

رعاية لحاظر الفقر واشبع يوما رعاية لحاظر الغنى فاختر الفقر والفقير
فلا تفاضل بينهما وسر ذلك كونه من سائر الفير قوم محصورين فاختر كل
منهما يسع الكل بخلاف غيره من الانبياء

على بطنه وكان اكثر طعامه التمر والماء وكان يلبس
ما يجد وكثيرا ما لبس ثوبا واحدا لا يستبدل القميص
والارازيل يجعلهما فوق كعبيه او الى نصف ساقيه
وكان احب الثياب اليه القميص وفرشته من ادم
محتوليفاً وكان يمشي حافيا ومستعلا ويركب الفرس
والبعير والحمار يركب وعريا لكن اكثر ركوبه الاولين
واما البغل وكان قليلا في بر العرب لكن اهدى له
فرسه وركب منه زدا ومزدا فاخلفه عبده اوز وجته
او غيره مما وكان اكثر جلوسه محتبيا بيديه وكان
لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها وانما يغضب للحق
حتى ينصره اذا اشار اشار بكفه كلها واذا تعجب
قلها واذا امته امر اكثر من من حيتته يمزج ولا يقول
الاحقا ويورى ولا يقول الا صدقا جل محله التسم
يكرم كرم كل قوم ولا يدخر عن الناس ويحذر الناس
ويخبر من منهم من غير ان يطوى عن احد منهم بشرة
وخلقه يتفقد اصحابه ويسال الناس عما في الناس
يحسن الحسن ويضوبه ويقيح القبيح ويؤدبه ولا
يجلس ولا يقوم الا على ذكر ولا يوطن الا ما كن وينهى
عن ايطاها واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتمى به

Copyright University

المجلس ويأمر بذلك ويعطى كل جالس فيه نصيبه حتى
لا يحسب جليسه ان احد الكرم عليه من مجالسه بغير
المرضى حتى بعض الكفار واعل النفاق وما اخذ
احد بيده فارسلها حتى يرسلها الاخر وكان يخفض
لعله ويرقع ثوبه وينقى الحوائث عنه ويحلب شاة
ويخدم اهله وما انتمر خادما ولا قال له في شيء من ذلك
لم صنعه ولا في شيء تركه لم تركته من سآله حاجة
لا يرده الا بها او بما يستر من القول ويسعى في حاجة
ذي الحاجة وسبع الناس بسطه وخلقه فصار لهم
ابا وصارا واعنده في الحق سوا متفاضلين بالتقوى
مجلسه مجلس حلم وخيار وامانة لا ترفع فيه الاصوات
ولا تحصل فيه فلتات يتقاطعون فيه بالتقوى
متواضعين دائم البشر ليق الجاني ليس يستجاب ولا
فحاش لا يذم احد او لا يعيره ولا يتكلم الا بما يرضو
ثوابه اذا تكلم اطلق جلساؤه كما نما على رؤسهم الطير
واذا سكوت تكلموا لا يتنازعون عنده الحديث من
تكلم انصتوا له حتى يفرغ فصلى الله عليه وعلى اله
وصحبه وسلم **ذكر زيادة من تعجب انه خليل**
الله عليه وسلم فمنها القرآن وهو اعظمها

وشق الصدر واستقانا القمر واخباره عن بيت
المقدس صبح ليلة الاثنين سآله المشترك عن
صفته والرمي يوم حنين بقبعة من تراب في وجوه
القوم فمزهمهم الله تعالى وتسبح العنكبوت بغم الغار
ووقوف الحمامتين الوحشيتين على بابيه وما جرى
لسراقة بن مالك في قصة الحجر ودعوة لعمران بغير
الله به الاسلام ولعلني ان يذم الله عنه الحر والبر
ولقيد الله بن عباس بالتاويل والفقه في الدين
ولجل جابر فصار سابقا بعد ان كان مسبوقا ولاس
ابن مالك بطول العمر وكثرة المال والولد فعاش
فوق المائة وكان من اكثر الانصار مالا ولم يمت حتى
راى مائة ذكر من صلبه كافي النبراس والحار بالبركة
في تمر حائطه فاو في غرماه وفضل ثلاثة عشر وشقا
وتفله في عين علي ومواز مدفعوني من ساعته ولم
يرمد بعد ذلك ورد عين قتادة بن النعمان بعد
ان سالت على خده فكانت احسن عينيه وشهادة
الشجر له بالرسالة واتيانه اليه فسره حتى قضى
حاجته وتسليم الحجر والشجر عليه وحنين الجذع
وتسبيح الحصى في كفيه وتسبيح الطعام بين اصابعه

وسبق الما من بينهما وقوله لرجل يا كل بشماله كل يمينك
فقال لا استطيع فقال له لا استطعت فلم يطق أن
يرفعها بعد وتساقت الاضنام المعلقة حول
الكعبة يوم الفتح حين اشار صلى الله عليه وسلم
اليها وقال طالح الحق ورهق الباطل واطعم الف
من صناع شعير بلخندى وتفرج ما البدر بتغله فيها
ومسحه على راسه لا قرع فذهب داوه واعطاه
عكاشة بن محمض يوم رجع لا من خطب فصار
في يده سيفه ولم يزل عنده وكذلك وقع لعبد
ابن جحش يوم واحد واخباره عن المغنيات كاخباره
عن مصارع المشركين يوم رجع فلم يعد احد منهم
مضرعه وان طائفة من امته يغزون البحر منهم
ام حرام بنت ملحان فكان كذلك وان عثمان بن
عفان تصيبه بلوى شديدة فاصابته وقتل وقوله
في الحسن ابن ابى محمد اسيد ولعل الله يصلح به
بين فشتين عظيمتين من المسلمين فصالح معاوية
وحقق دماء المسلمين واخباره بقتل الاسود الغنصى
ومو بصفاء ليلة قتله ومن قتله وقوله لثابت
ابن قيس تعيش حميد او تقتل شميد اقتل يوم اليمامة

ومعجزة

ومعجزة صلى الله عليه وسلم اكثر من ان تحصى
ذكر اولاده صلى الله عليه وسلم
الاصح عند العلماء ان اولاده صلى الله عليه وسلم
سبعة ثلاثة ذكور واربعة اناث فاول من ولد له
القاسم وبه كان يكنى ثم زينب ثم رقية ثم فاطمة ثم ام
كلثوم واسمها كنيتهما ثم فى الاسلام عبد الله وكان
يسمى الطيب والطاهر وكل مولاه ولد وامه من خديجة
ثم ابراهيم بالمدينة من مارية القبطية فاما القاسم
فقد مات بمكة ومولاه اول ميت مات من ولده ثم
عبد الله مات ايضا بمكة واما ابراهيم فولد فى ذى
الحجة سنة ثمان من الهجرة ومات فى ربيع الاول سنة
عشر وقد بلغ ستة عشر شهرا وقيل غير ذلك واما
زينب فتروجها ابن خالتها ابو العاص بن الربيع بن
عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف وامتة
مالة بنت خويلد فولدت له عليا وامامة فاما علي
فاردفه النبي صلى الله عليه وسلم وراة يوم الفتح
ومات مراهما واما امامة فتروجها علي بن ابى طالب
بعد خالتها فاطمة وتروجها بعد موت علي الصغيرة
ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب فولدت له يحيى

ابن المعيرة وماتت عنده ولدت ربيب سنة ثلاث
من مولده صلى الله عليه وسلم وماتت سنة
ثمان من الهجرة ولما رقية فتروجها عثمان بن
عقاف فولدت له عبد الله مات بعد ما وقد بلغ
ست سنين نقره ديك في عيبيه فورم وجهه مات
ولدت سنة ثلاث وثلاثين من مولده صلى الله عليه
وسلم وماتت يوم قدوم زيد بن حارثة بشير انقضى
بدر واما ام كلثوم فتروجها عثمان بعد موت
رقية ولهد اسمها ذا النورين **روى** ابن ماجه
وابن عساکر عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم عثمان عند باب المسجد فقال يا عثمان
مذا جبريل لقد امرني ان ارجحك ام كلثوم
بمثل مندا او رقية وعلى مثل محبتها ولم تلد له
ماتت سنة تسع من الهجرة واعلم ان رقية وام
كلثوم تزوج احدهما عتبة بن ابي لهب والاخرى
عتيبة بن ابي لهب الذي اكاه الاسد بدعوته
عليه الصلاة والسلام وطلقا ما قبل ان يدخل
بهما بامر ابي لهب قيل كان المتزوج برقية عتبة
والمتزوج بام كلثوم عتيبة **واما فاطمة** فتروجها

على

روى
على وهو ابن احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر
عقب رجوعهم من بدر او احدى على الخلاف وكانت
ولادتها قبل النبوة بخمسين ايام من البيت
وتوفيت بعد ايام ستة اشهر على الصحيح وفاطمة
كما قال ابن دُرَيْد مشتقة من القظم وهو القطع
يقال فطمت المرأة الصبي اذا قطعت عنه اللبن
سميت بذلك لان الله تعالى فطمها عن النار كما ورد
به الاخبار على ما سيباتي فهي فاطمة بمعنى مقطومة
وقد كان خطبها قبله ابو بكر ثم عمر فاعرض صلى الله
عليه وسلم عنها فلما خطبها على اجابه وجعل صدا
درعه ولم يكن له غير ما وجعل لها صلى الله عليه
وسلم وسادة من ادم حشوها ليف وملا البيت
رملا مبسوطا واعطاها اهاب كبش ثفرته وخميلة
وسقاء وجرتين كما جاءت بذلك الروايات وفي
حديث مسلم عن جابر قال حضرتنا عرس على بن ابي
طالب وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما راينا عرسا احسن منه هيا النار رسول الله صلى
الله عليه وسلم زيبا وجمالا وروى الطبراني من
حديث اسماء قالت لما اهديت فاطمة الى علي بن ابي

اي المنع

طالب لم يجد في بيته الا رملا مبسوطا ورسالة
 حنو باليف وخزة وكوزا فارسل صلى الله عليه
 وسلم يقول له لا تقربن اهلك حتى اتيك فجاء فدعا
 بابا فسمي فيه وقال ما شاء الله ان يقول ثم مسح صد
 على وجهه ثم دعا فاطمة فقامت تعثر في مزلطها
 من الخنبا فتضح عليهما من ذلك وفي حديث سريفة
 فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما فتوحنا
 منه ثم افرغه على علي ثم قال اللهم بارك فيهما وبارك
 وبارك لهما في سلمهما وفي رواية فتضح الماء على
 راسها وبين ثدييها وقال اللهم اني اعبدك بملك
 ودينتهما من الشيطان الرجيم ولم يزوج عليهما علي
 حتى ماتت وقد كان خطب عليهما بنت ابي جهم فانكر
 ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والله
 لا تجمع بنت رسول الله وبنت عدو الله عند رجل
 واحد ابد افترك علي الخطبة وقد ولدت فاطمة
 من علي رضي الله عنهما ستة ثلاثة ذكور وثلاثة
 اناث قال ذكور الحسن والحسين والمحسن بضم الميم
 وفتح الحاء وتشديد السين مكسورة والاناث ربيب
 وامر كلثوم ورقية كذا راد الليث من سعد رقيقه

هذه الآية
 من سورة التوبة
 في قوله تعالى
 لا تجمع بنت رسول الله
 وبنت عدو الله عند رجل
 واحد ابد

قال
 في قوله
 لا تجمع بنت رسول الله
 وبنت عدو الله عند رجل
 واحد ابد

قال وماتت ولم تبلغ نقله ابن الجوزي في تلقيحه قائما
 الحسن والحسين فاعقبها الكثير الطيب وسياتي
 بسط الكلام عليهما واما المحسن فدبرج سقطا واما
 ربيب فمتر وجهها ابن عمها عبد الله بن جعفر فولدت
 له عليا وعونا الاكبر وعباسا ومحمدا وامر كلثوم
 وسياتي بسط الكلام عليهما واما امر كلثوم فمتر وجهها
 عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وولدت له زيدا
 ورقية وتزوجها بعده ابن عمها عون بن جعفر بن ابي
 طالب فمات معها ثم تزوجها بعده اخوه محمد فمات
 معها ثم تزوجها بعده اخوه عبد الله بن جعفر فماتت
 عنده ولم تلد لاحد من الثلاثة شيئا ذكره الشيوطي
 في رسالته الرئيسية **ذكر انعامه صلى الله عليه وسلم**
 فاثنا عشر حمزة والعباس وهما المسلمان وابوطالب
 والصحيح انه مات كافرا واسمه عبد مناف وابولهب
 واسمه عبد العزى والحارث والزبير ومجمل ويسمى
 المغيرة وعبد الكعبة وقتل وضرار والغيداق
 والمقوم ومن الناس من يعدهم عشرة ويجعل عبد
 الكعبة والمقوم واحدا ومجلا والغيداق واحدا

في قوله
 لا تجمع بنت رسول الله
 وبنت عدو الله عند رجل
 واحد ابد

صرح السيد محمد كيسو
 وكان من اهل الكشف
 ان النبي صلى الله عليه وسلم
 ارسل عليا الى قبر ابي طالب
 واحياه الله واسلم
 على يد ولده ثم عاد
 الى قبره والله اعلم
 بحقيقة الحال والكل
 عبيده وهو الفعال
 لما يتدبره الله
 لا يوتى تعالى

فأما حمزة فهو عمر صلى الله عليه وسلم وأخوه من
الرضا عدا رضى الله عنهما توثيقه الأسليته وكان أسيراً
منه عليه الصلاة والسلام ببغداد وكان أسد الله
واسد رسول الله كما في الخبر شهد بدرًا واحدًا وبها
استشهد ولم يعقب أحد من أولاده وقد ورد أنه
سيد الشهداء في رواية خير الشهداء يوم القيامة
حمزة وورده أيضًا خير أعمام حمزة وأما العباس
وكان أسيراً منه عليه الصلاة والسلام بسنين أو
ثلاث شهد بدرًا مع المشركين مكرماً وأبرم مع من
أسروا فدى يومئذ نفسه وأسلم قبل فتح حبيب وكان
يكنى أسد الله إلى يوم فتح مكة وقيل أسلم قبل يوم بدر
وكان يكنى ذلك وشهد يوم حنين وثبت وكان صلى
الله عليه وسلم يحمله ويمدحه توفي سنة اثنين وثلاثين
وصلى عليه عثمان وولد له من الذكور عشرة الفضل
وكان أكبرهم وعبد الله وعبيد الله ومعبود وقثم
وعبد الرحمن والحارث وكثير وعوف وثمام وكان
أصغرهم ومن الإناث ثلاث أم حبيب وأم كلثوم
وأمية روى ابن عساکر وغيره أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اللهم انصر العباس وولد العباس ثلاثاً

يا عم أما علمت أن المهدي من ولدك موقر اضبطاً
مرضياً لكن قال بعض الحفاظ الأحداث الناصية
على أن المهدي من ولد فاطمة أخت أسد الله أوسياتي
في الكلام على المهدي ما يدفع به التناهي وروى
ابن ماجه والحاكم وأبو يعقوب عن ابن عمر أنه صلى الله
عليه وسلم قال إن الله اتخذني خليلًا كما اتخذ إبراهيم
خليلًا ومترى ومترى إبراهيم في الجنة كهاتين والعباس
بيننا مومن بين خليلين وأما أبو طالب فولد له طالب
وعقيل وجعفر وعلي وكل منهم أكبر من يليه بعشر
سنين وأمه هاني واسمها فاختة على الأشهر وجمانة
وقد أسلموا جميعاً الأطلال وأما أبو طالب فولد له
عشبة ومعتب ودرة ومولاد أسلموا وعشبة فقير
الأسد وأما الحارث ومولاه أكبر وأولاده المطرب
وبه كان يكنى فلم يذكر الأسلاف وأسلم من أولاده
أربعة نوفل وربيعة وأبوسفيان وعبد الله وكان
نوفل أسيراً أخوته وأسرى من أسلم من بني هاشم وأما
الزبير فولد له عبد الله وضباعة وصفيية وأمر الحكم
وأمر الزبير أسلموا جميعاً وشهد عبد الله مع النبي
صلى الله عليه وسلم يوم حنين ويوم حنين وثبت معه

طالب اختطفته الجت
ولم يعلم على أي حاله
مات وله شعر
في مدح النبي صلى الله
عليه وسلم ذكره في
كتاب بفتح
وقال ابن عبد البر خمسة المحافل
خامسهم المعيرة ص

صلى الله عليه وسلم حفصة فبلغ ذلك عمر فحشا
 على راسه التراب وقال ما يحب الله بعمر وابنته بعد
 فنزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم من الغد
 وقال ان الله يامرني ان تراجع حفصة رجة بعمر
ثم زينب بنت خزيمة بنت كلاب لم تلد عنده
 الا شهرين او ثلاثة ثم ماتت فوصى عليها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ودفن بالبقيع وقد بلغت
 نحو ثلاثين سنة وماتت من امرها صلى الله عليه
 وسلم في حياته الامني وصيها على القول
 بانها روجه وستاني **وامرئاس** بنت
 ابي امية بن المغيرة في حبسها سنة اربع وتوفيت
 في خلافة يزيد بن معاوية سنة ثمان على الصحيح
ثم زينب بنت جحش بنت عمدة صلى الله عليه
 وسلم امة وكانت قبله من زوجة يزيد بن طارقة
 فطلقها فلما اخلت زوجها صلى الله عليه وسلم على
 احد الاقوال وهي يومئذ من زوجة يزيد بن طارقة
 بقوله فلما قضى يزيد من طلاقها فماتت
 تغفر على سبها صلى الله عليه وسلم ولما كان
 انكوا كن وان الله تعالى انكحني لزيد بن طارقة

سموات وفيها نزل الحجاب وهي اول نسائه لحوقه
 كما اشار الى ذلك الصادق والمصدوق ففي مسلم عن
 عائشة ان بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
 قلن له ائتنا أسرع بك لحوقا قال اطولكن يداوكان
 أسرع من لحوقه زينب بنت جحش فعلموا ان طوك
 يد ما بسبب انها كانت تعمل وتتصدق كثيرا توفيت
 سنة عشرين او احدى وعشرين وكانت عائشة
 تقول هي التي تساميتني في المنزلة عنده صلى الله
 عليه وسلم ومما رايت امرأة قط خيرا في الدين من زينب
 واتقى لله واصدق حديثا واصل للمرحم واعظم
 صدقة **ثم جويرية** بنت الحارث وقعت بيوم
 المريسيع في سهم ثابت بن قيس بن شماس فكاتبها
 على تسع اواق فاداما عليه الصلاة والسلام عنها
 وزوجها وكانت ذات جمال وعند ما تزوجها قال
 الناس هم من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فارسلوا اما بايديهم من سبايا بني المصطلق قالت
 عائشة فلم تعلم امرأة كانت اكثر بركة على قومها منها
 توفيت بالمدينة في ربيع الاول سنة ست وخمسين
 وقد بلغت سبعين سنة **ثم رباحة** بنت يزيد وقعت

رواى الارواح الازهر اتخاف اهل الاسلام

في سبي بنى قريظة فاصطفاهما صلى الله عليه وسلم
 لنفسه وكانت جميلة وسبية فخير ما بين الاسلام
 ودينها فاختارت الاسلام فاعتقها وتروجها واعرس
 بها في المحرم سنة ست وثلثها صلى الله عليه وسلم
 لشدة غيرتها عليه فاكثرت الكافرا جعها ولم تزل
 عنده حتى ماتت مرجعة من حجة الوداع وقيل
 كانت موطوءة له بمالك اليمين وبطل الارح هذا
 اوزاك خلاف ايضا ثم **امر حبيسة** زملة بنت ابي
 سفيان مخبر من حرب زوجها اياما النجاشي على اربع
 مائة دينار سنة سبع على خلاف في جميع ذلك ماتت
 سنة اربع واربعين ثم **صفية** بنت خبي بن اخطب
 من سبط هارون بن عمران عليه السلام كان ابوما
 سيد بن النضير يقتل مع بنى قريظة اصطفاهما
 صلى الله عليه وسلم لنفسه من سبي خيبر فاعتقها
 وتروجها وجعل عتقها صدقا وكانت جميلة لم
 تبلغ سبع عشرة سنة ماتت في رمضان سنة خمسين
 او اثنتين وخمسين ودفنت بالبقيع ثم **ميمونة**
 بنت الحارث في شوال سنة سبع ماتت سنة احدى
 وخمسين وقد بلغت ثمانين سنة وقيل غير ذلك

في سبي بنى قريظة فاصطفاهما صلى الله عليه وسلم
 لنفسه وكانت جميلة وسبية فخير ما بين الاسلام
 ودينها فاختارت الاسلام فاعتقها وتروجها واعرس
 بها في المحرم سنة ست وثلثها صلى الله عليه وسلم
 لشدة غيرتها عليه فاكثرت الكافرا جعها ولم تزل
 عنده حتى ماتت مرجعة من حجة الوداع وقيل
 كانت موطوءة له بمالك اليمين وبطل الارح هذا
 اوزاك خلاف ايضا ثم امر حبيسة زملة بنت ابي
 سفيان مخبر من حرب زوجها اياما النجاشي على اربع
 مائة دينار سنة سبع على خلاف في جميع ذلك ماتت
 سنة اربع واربعين ثم صفية بنت خبي بن اخطب
 من سبط هارون بن عمران عليه السلام كان ابوما
 سيد بن النضير يقتل مع بنى قريظة اصطفاهما
 صلى الله عليه وسلم لنفسه من سبي خيبر فاعتقها
 وتروجها وجعل عتقها صدقا وكانت جميلة لم
 تبلغ سبع عشرة سنة ماتت في رمضان سنة خمسين
 او اثنتين وخمسين ودفنت بالبقيع ثم ميمونة
 بنت الحارث في شوال سنة سبع ماتت سنة احدى
 وخمسين وقد بلغت ثمانين سنة وقيل غير ذلك

وفي اخر من تروج بها صلى الله عليه وسلم وقال
 ابن شهاب ميمونة التي وميت نفسها للنبي صلى الله
 عليه وسلم فهو لانساة اللاتي دخل بهن اثنتا
 عشرة امرأة توفي عن تسع منهن واما التي لم يدخل
 بها او وميت نفسها او خطبها ولم يتفق تروجها بها
 فمحم ثلاثين امرأة مبينه في التبير **تمت**
 اخلف الناس في افضل ازواجه صلى الله
 عليه وسلم بل في افضل النساء مطلقا والا قرب
 عنده كثير ان افضل النساء مريم ثم خديجة ثم
 فاطمة ثم عاتكة ثم اسية امرأة فرعون وقال
 شيخ الاسلام في شرح البهجة الذي اختاره ان
 الفضلية محمولة على احوال فعاتكة افضل من
 حيث العلم وخديجة من حيث تقدرها واعانتها
 ليه صلى الله عليه وسلم في المهمات وفاطمة من
 حيث البضعية والقرابة ومريم من حيث الاختلا
 في نبوتها وذكر ما في القرآن مع الانبياء واسية
 من حيث الاختلاف في نبوتها وان لم تذكر مع الانبياء
 انتهى ونقل عن الاشعري الوقت قال صاحب
 النبراس الذي يظهر ان افضل من ازواجه

في سبي بنى قريظة فاصطفاهما صلى الله عليه وسلم
 لنفسه وكانت جميلة وسبية فخير ما بين الاسلام
 ودينها فاختارت الاسلام فاعتقها وتروجها واعرس
 بها في المحرم سنة ست وثلثها صلى الله عليه وسلم
 لشدة غيرتها عليه فاكثرت الكافرا جعها ولم تزل
 عنده حتى ماتت مرجعة من حجة الوداع وقيل
 كانت موطوءة له بمالك اليمين وبطل الارح هذا
 اوزاك خلاف ايضا ثم امر حبيسة زملة بنت ابي
 سفيان مخبر من حرب زوجها اياما النجاشي على اربع
 مائة دينار سنة سبع على خلاف في جميع ذلك ماتت
 سنة اربع واربعين ثم صفية بنت خبي بن اخطب
 من سبط هارون بن عمران عليه السلام كان ابوما
 سيد بن النضير يقتل مع بنى قريظة اصطفاهما
 صلى الله عليه وسلم لنفسه من سبي خيبر فاعتقها
 وتروجها وجعل عتقها صدقا وكانت جميلة لم
 تبلغ سبع عشرة سنة ماتت في رمضان سنة خمسين
 او اثنتين وخمسين ودفنت بالبقيع ثم ميمونة
 بنت الحارث في شوال سنة سبع ماتت سنة احدى
 وخمسين وقد بلغت ثمانين سنة وقيل غير ذلك

والله اعلم
 والحق ان فاطمة افضل النساء
 حتى من ثم كما اختار الزركشي
 والمقريزي والقطب الخضرى
 والسيوطى في كتابيه شرح
 النقاية وشرح جوه الجوامع
 بالادلة الواضحة التي منها
 ان هذه الامة افضل من
 غيرها وقد قال صلى الله عليه
 وسلم من لم خير نساء عالمها
 وفاطمة خير نساء عالمها
 رواه الكارث في مسنده
 والترمذي بنحوه وقال
 صلى الله عليه وسلم يا نبى
 الانصت انك سيدة
 نساء العالمين قالت يا ابي
 قاتب مريم قال تلك سيدة
 نساء عالمها رواه ابن
 عبد البر واخرج الطبراني
 باسناد على شرط الشيخين
 قالت عاتكة ما رايت احدا
 قط افضل من فاطمة غير ابى

صلى الله عليه وسلم بعد خدجة وعاشة زينب بنت جحش والله اعلم انتهى وأما المفاضلة بين ابائه صلى الله عليه وسلم فلم يثبت فيها شيء وكذا بين بناته سوى فاطمة كما سيظهر وبطلانها من قبل من ابائه بقطع النظر عن الذكورة والانوثه لم ار في ذلك نقشا والله اعلم **الباب الثاني**
في فصل اهل البيت ورايهم قال الله تبارك وتعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال صاحب المواهب المراد بالقرابة من ينسب الى جده الاقرب عبد المطلب انتهى وقال ابن عطية قرش كلها عندي قرني وان كانت تتفاضل انتهى وقال في الصواعق المراد بامل البيت والاب وذوي القربى في كل ما جاني فضلهم ومومنواي ما شئتم والمطلب انتهى قال شارح المواهب قد اشهر استعمال أربعة العاظ بمعنى واحد الامل والاك والعترة والقربى انتهى لكن ينافي هذه الأقوال ما روي الطبراني وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس أنها لما نزلت قالوا يا رسول الله من قرابتك الذين نزلت فيهم الآية قال علي وفاطمة

اعلم ان لاهل البيت
 اطلاقا اخصها
 انصرف الى اهل الكساء
 ثم ذرية الحسين
 فيد خل في ذلك
 الخاتم المصدي
 ثم ما يشمل مع ما تقدم
 الزوجات الى غير ذلك

وابنائهم ما وقد يقال مذهب الحديث ونحوه من باب الخ عرفة فلا تنافي وبهذا يجمع بين الاقوال الشافعية والناو الاستثنائي الآية منقطع والمعنى لا اسئلكم عليه اجرا اني اولكم اسئلكم ان تؤدوني في ذوي القربى وقال عز وجل انما يريد الله ليزيح عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا اراد بالرجس الذنوب وبالتطهير التطهير من المعاصي كما في البيضاوي روي من طرق عديدة صحيحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جا ومعه علي وفاطمة وحسن وحسين قد اذ كل واحد منهما بيده حتى دخل فادنى عليا وفاطمة واجلسهما بين يديه واجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهم كساء ثم تلا هذه الآية انما يريد الله ليزيح عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا وقال اللهم مولاي اهل بيتي فاذيب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وفي رواية اللهم مولاي محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على ابراهيم اناك حميد مجيد وفي رواية امرئلة قالت فرغت الكساء لا دخل معهم فحذبه من يدي فقلت وانا معكم

ويجوز دعوى انه متصل
 بخبر الملا في سيرته
 ان الله جعل اجري
 عليكم المودة في القربى
 واني سائلكم عنهم غدا
 وحيتئذ قسميته
 اجرا مجازا اذ النفع
 فيه ليس راجع اليه
 صلى الله عليه وسلم
 بل يرجع الى من سلك
 طريق مودة قرابته
 صلى الله عليه وسلم

والسلام

يا رسول الله فقال انك من أزواج النبي صلى الله
 عليه وسلم على خير وفي رواية لها ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كان في بيتهما اذجات فاطمة بئرمة بغير فسكو
 قد رمن حجر فيه خزيمة بخامعة مفتوحة فزاي مكسورة
 فتحت ساكنة فاما يتخذ من الدقيق على هيئة العصيدة
 لكن ارق منها فوضعت يمين يديه فقال ابن ابي عمك
 وابناك فجاء على وحسن وخسب ودخلوا عليه فجعلوا
 ياكلون من تلك الخزيمة تحت الكسافا نزل الله عز وجل
 هذه الآية انما يريد الله ليدمب عنكم الرجس اهل البيت
 ويطهركم تطهيرا وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم
 ادرج معهم جبريل وميكائيل تشريفاهم وفي رواية
 انه ادرج معهم بقية بناته واقاربته وازواجه وفي رواية
 ان ذلك الفعل كان في بيت فاطمة وفي حديث حسن انه
 ستر العباس وبنيه بملافة ودعاهم بالستر من النار
 وانه امن على دعاه اشكفة الباب وحواط البيت ثلاثا
 وقد اشار المحقق الطبري الى ان هذا الفعل تكرر منه
 صلى الله عليه وسلم وفيه جمع بين الاختلاف في هيئة
 اجتماعهم وما سترهم به وما دعاه لهم والمجموعين ومحل
 الجمع وروى احمد والطبراني عن ابي سعيد الخدري

قال في البيت وقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انما
 جاءني رسول الله

وبالنسبة و نحوه يعلم
 ان اهل البيت اطرافا

وروى عن ابي رافع

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت هذه
 الآية في خمسة في وفي علي وحسن وخسب وفاطمة
 وروى ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه وابن
 جبر و ابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه عن انس
 رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان يمر باب فاطمة اذ اخرج الى صلاة الفجر
 يقول الصلاة اهل البيت انما يريد الله ليدمب
 عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وفي رواية
 ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري انه صلى الله عليه
 وسلم جاء اربعين صباحا الى باب فاطمة يقول السلام
 عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته الصلاة رحمكم
 الله انما يريد الله ليدمب عنكم الرجس اهل البيت
 ويطهركم تطهيرا وفي رواية له عن ابن عباس سبعة
 اشهر وفي رواية لابن جبر و ابن المنذر والطبراني
 ثمانية اشهر وروى مسلم والنسائي عن زيد بن ارقم
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال
 اذكركم الله في اهل بيته ثلاثا فقيل لزيد بن ارقم
 من اهل البيت قال اهل البيت من حرم الصدقة
 بعده قيل ومن هم قال علي وال عقیل والجعفر

لطيفة قال جدي القطب
 علي زين العابدين العبد
 لتلميذه محمد بن احمد بن
 شراجيل انت مقلد اهل البيت
 عسما من النبي صلى الله عليه وسلم
 كما اذن لي والدي ان اقولها
 لمن رايته اهلها كما اذنه له
 والده كما اذنه له عمة كما
 اذنه له والده العبد
 الاكبر عبد الله وهكذا
 بالسند الى جدهم عليه
 الصلوة والسلام هـ

والعباس وفي القواعد ان المراد بالبيت ما يشتمل
 بيت نسب النبي صلى الله عليه وسلم وبيت سكناه
 فتشمل الآية ازاوجه عليه الصلاة والسلام وهو
 ما ذكره الرضا مخشي والبيضاوي ويدل عليه ما قبل
 الآية وما بعده وما يؤيد ذلك من الاحاديث
 المتقدمة تقدم الجواب عنه فافهم ونقل القرطبي
 عن ابن عباس في قوله تعالى وليسوف يعطيك قرصا
 انه قال رضى محمد صلى الله عليه وسلم ان لا يدخل
 احد من اهل بيته النار واخرج الحاكم ومحممه
 انه صلى الله عليه وسلم قال وعدي رضى في اهل
 بيتي من اقرمينهم بالتوحيد والى بالبلاغ ان لا يعذبهم
 واخرج تمام والبرار والطبراني وابو نعيم انه
 صلى الله عليه وسلم قال ان فاطمة اخصت فرجها
 فحرم الله ذريتها على النار وفي رواية فحرمها الله
 وذريتها على النار واخرج الديلمي مرفوعا انما
 سميت فاطمة فاطمة لان الله فطمها ومحبها على النار
 واخرج الطبراني بسند رجاله ثقات انه صلى
 الله عليه وسلم قال لها ان الله غير معذبك ولا
 احد من ولدك واخرج الثعلبي في تفسير قوله

تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا عن جعفر الصادق
 انه قال نحن حبل الله واخرج بعضهم عن الباقر
 في قوله تعالى ام يحسدون الناس على ما اناهم الله
 من فضله انه قال اهل البيت هم الناس واخرج
 الشافعي عن محمد بن الحنفية في قوله عز وجل ان
 الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن
 ودا انه قال لا يبقى مؤمن الا وفي قلبه ولد على
 واهل بيته وذكر النقاش في تفسيره انما نزلت في
 علي وعن يزيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها
 الناس انما انا بشر مثلكم يوشك ان ياتيني رسول
 ربي عز وجل يعني الموت فاحييه واني تارك فيكم
 ثقلين كتاب الله فيه الهدى والنور فتمسكوا بكتاب
 الله عز وجل وحذوا به واهل بيتي اذكركم الله في
 اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في
 اهل بيتي رواه مسلم وفي رواية اني تارك فيكم
 الثقلين كتاب الله وعترتي والثقل محمدا في
 القاموس وهو كل شيء نفيس مضمون ومعنى اذكركم
 الله في اهل بيتي اذكركم الله في شأن اهل بيتي

ولفظ رواية الامام احمد اني اوشك ان ادعى فاجيب
واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وخيل محمد ومن
الشما الى الارض وعترتي اهل بيتي وان اللطيف
الحبير اخبرني انهما لم يفترقا حتى يردا على الخوض يوم
القيامة فانظروا بما تخلصوني فيهما وفي رواية حوضي
ما بين بصرى وصنعاء غداة ائنته عدد النجوم ان
الله سائلكم كيف خلقتوني في كتاب الله واهل بيتي
وعن ابن ابي عمير الصدوق رضي الله تعالى عنه انه صلى
الله عليه وسلم يابها الناس ارقبوا محمدا في اهل بيته
رواه البخاري اي احفظوه فيهم فلا تؤذوهم وعن
ابن عباس قال قال صلى الله عليه وسلم اجبوا الله
لما يغذيكم به واجبوني بحجت الله واجبوا اهل بيتي
بحي رواه الترمذي والحاكم وصححه على شرط الشيخين
واخرج مسلم من حديث اني مريرة انه صلى الله
عليه وسلم قال في حسن وحسين اللهم اني احبهما واجب
من يحبهما واخرج الترمذي عن اسامة انه صلى
الله عليه وسلم اجلس الحسن والحسين يوما على فؤديه
وقال مذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما
فاجبهما واخرج الترمذي عن اسامة انه صلى الله عليه

قال هو ظاهر
ارقبوا محمدا في اهل بيته اي شهوده بهم فان وجدتم منهم
ما يشق عليكم فسلوا وارضوا وان وجدتم منهم ما يحبهم
فاشهدوه منه لعلكم تحبوا عنه بهم وان قالوا فما هم
في الحقيقة منه الاكابر المشركين من الروح المتضلين انهم
مخلصا من نرجسهم في طبقات السوراني

وسلم سئل اي اهل بيتك احب اليك فقال الحسن والحسين
وروى الطبراني في الكبير وابن ابي شيبة انه صلى
الله عليه وسلم قال فيهما اللهم اني احبهما فاجبهما
واغضض من اغضضهما وروى من طرق عديدة صحيحة
انه صلى الله عليه وسلم قال الحسن والحسين سيدي
شاب اهل الجنة وفي رواية الا ابني الخالة عيسى
ابن مريم ومجيب من ذكرها وفي رواية وان فاطمة
سيدة نساء اهل الجنة الاما كان من مريم ابنة عمران
وفي رواية وابوهم اخير منهما وروى ابن عساکر
وان مندة عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم انها اتت بابنها فقالت يا رسول الله هذان
ابناك فوثرتهما شيئا فقال اما حسن فله هيبتي وسود
واما حسين فله جزاءتي وجودي وفي رواية اما
الحسن فقد خلته جلي وهيبتي واما الحسين فقد
خلته بخدي وجودي وعن اسامة انه صلى الله عليه
وسلم قال الحسن والحسين مهابتان من الدنيا
رواه النسائي والترمذي وقال صحيح وروى
ابن ابي شيبة واحدا الاربعة عن يريدة رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحط

اذا جالحسن والحسين عليهما فيصيان احمران يمشيان
 وتغيران ويقومان فتزل صلى الله عليه وسلم فجلهما
 واحد من ذلك الشق وواحد من ذلك الشق ثم صعد
 المنبر فقال صدق الله انما اموالكم واولادكم
 فتنة اني نظرت الى هذين الغلامين يمشيان وتغيران
 فلم اضرب فقطعت كلامي ونزلت اليهما وروى احمد
 والترمذي عن علي كرم الله وجهه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من احبني واحب هذين
 واباهما واتم ما كان معي في درجتي يوم القيامة
 قال ابن حجر ومعنى المعية من القرب والشمود
 لا معية المكان والمنزلة ولا ينافي ذلك قوله في
 درجتي لا مكان حمل على ان المعنى كان قريبا مني
 مشاهدا الى حال كوني في درجتي واحصر الخاكم
 عن اى مرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 خيركم خيركم لا يلى من بعدى واحصر ابن سعد
 والمثلا في سيرته انه صلى الله عليه وسلم قال استوصوا
 باهل بيتي خير افانى احاصمكم عنهم عداو من الخصم
 احصمه الله ومن احصمه الله ادخله النار وروى
 جماعة من اصحاب الشن عن عدة من الصحابة ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال مثل اهل بيتي كسفينة نوح
 من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك وفي رواية
 غرو وفي اخرى ربح في النار وفي اخرى عن ابي ذر
 زيادة ومجمعة يقول اجعلوا اهل بيتي منكم مكان
 الراس من الجسد ومكان العينين من الراس ولا
 تمتدئ الراس الا بالعينين وضح ان بنت ابي لهب
 لما هاجرت الى المدينة قبلها كن تغني عنك ممرتاب
 انت بنت خطب النار فذكرت ذلك للنبي صلى الله
 عليه وسلم فاشتد غضبه ثم قال على المنبر ما ياك
 افوام يؤذوني في نسبي وذوي رحمي الا ومن اذني
 نسبي وذوي رحمي فقد اذني ومن اذني فقد اذني
 الله احصره ابن ابي عاصم والطبراني وابن منذر
 والبيهقي بالفاظ متقاربة واحصر الطبراني والدا
 مرفوعا اول من اشفع له من امتي اهل بيتي ثم الاقرب
 فالاقرب من قرشي ثم الانصار ثم من امن بي واتبعتني
 من اليمن ثم سائر العرب ثم الاعاجم ومن اشفع له
 اولا افضل ولا تنافي بين هذا وبين ما رواه البزار
 والطبراني وغيرهما اول من اشفع له من امتي اهل
 المدينة ثم اهل مكة ثم اهل الطائف فان هذا ترتيب

قف وليت شعري
 ها يقول الخاضعون
 في ذكر الابوين عند
 سماعهم هذا الحديث
 ولعمري ان الخوض
 في ذلك لمن الفضول
 لامت الفضله

رقطى

من حيث البلدان وذلك من حيث القبائل فيجتمعون
ان المراد البدانة في قرش بامل المدينة ثم مكة ثم
الطائف وكذا في الانصار من بعدهم وروى الطبراني
وامن عاكر انه صلى الله عليه وسلم قال انا وفاطمة
والحسن والحسين يجتمعون من اجاب يوم القيامة ناكل
ونشرب حتى يفرق الله بين العباد وورد انه صلى
الله عليه وسلم قال يرد الحوض اهل بيته ومن اجتمع
من اهل بيته كهايتين الشابتين ويسمى له خبر المرأة مع
من احب وصح ان العباس شكك الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما تفعل قريش من تعذيبهم في وجوههم
وقطعهم حديثهم عند لقاءهم فغضب صلى الله عليه
وسلم غضبا شديدا حتى احمر وجهه وذر عرق
بين عينيه وقال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب
رجل الايمان حتى يحبك الله ورسوله وفي رواية صحيحة
ايضا ما بال اقوام يتحدثون فاذا راوا الرجل من اهل
بيتي قطعوا حديثهم والله لا يدخل قلب رجل الايمان
حتى يحبه لقريته مني وفي اخرى والذي نفسي
بيده لا يدخلوا الجنة حتى يؤمنوا ولا يؤمنوا حتى
يحبتوكم لله ورسوله ايتربحون شفاعتي ولا ترجونها

بنو عبد المطلب وروى الطبراني والديلمي وابوالشيخ
ابن حبان والبيهقي مرفوعا انه صلى الله عليه وسلم
قال لا يؤمن عبد حتى يكون احب اليه من نفسه ه
وتكون عترتي احب اليه من عترته واهلي احب اليه
من اهله وذاتي احب اليه من ذاته وروى ابوالشيخ
عن علي كرم الله وجهه قال خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم مغضبا حتى استوى على المنبر فحمد
الله واثني عليه ثم قال ما بال رجال يؤذوني في
اهل بيتي والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى
يحبنى ولا يحبني حتى يحب ذريتي وكذلك قال ابو
بكر رضي الله تعالى عنه صلة قرابة رسول الله صلى
الله عليه وسلم احب الى من صلة قرابتي وروى
احمد مرفوعا من الغرض اهل البيت فهو منافق ه
وعن ابي سعيد انه صلى الله عليه وسلم قال لا يغضنا
اهل البيت احدا الا ادخله الله النار رواه الحاكم
وصححه على شرط الشيخين وعن ابي سعيد انه صلى
الله عليه وسلم قال اشتد غضب الله على من اذاني
في عترتي رواه الديلمي وعن علي رضي الله تعالى عنه
انه قال معاوية رضي الله تعالى عنه اياك وبغضنا

فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبغيضنا
ولا يحسدنا احد الا اذ يد عن الحوض يوم القيامة
سياط من نار رواه الطبراني في اوسطه وعن علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزق
من ابغضني واهل بيتي كثرة المال والعيال رواه
الديلمي قال ابن حجر كغالبهم بذلك ان يكثر ما لهم
ما لهم فيطول حسابهم وان تكثر عيالهم فتكثر شياطينهم
ولا يشك كل مدد ابا الذعالي من مثل ذلك لان ذلك
نعمه في حقه يتوصل بها الى اكثر من الامور المطلوبة
بخلافه في حق مبغضهم واخرج الديلمي وغيره انه
صلى الله عليه وسلم قال نحن بنو ابي عبد المطلب سادات
اهل الجنة انا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين
والمهدى **وذكر** الفخر الرازي ان اهل بيته صلى
الله عليه وسلم ساءوه في خمسة اشياء في الصلاة
عليه وعليهم في التثنية وفي السلام يقال في التثنية
سلام عليك امما النبي وقال تعالى سلام على ابيس
وفي الطهارة قال تعالى طه اي يا طاهر وقال تعالى
ويظهركم تطهيرا وفي تحريم الصدقة وفي المحبة قال
تعالى فاتبعوني يحببكم الله وقال تعالى قل لا اسئلكم

عليه

عليه اجر الا المودة في القرني **ومما** نسب الى الشيخ
الاكبر محبي الدين بن عزي
رايت ولده في طه فرصة على رغب اهل البعد يورثني
فاطلب المبعوث اجر اهل الهدى بتبليغه الا المودة في القرني
ومما قاله الامام اللغوي ابو عبد الله محمد بن علي
ابن يوسف الانصاري الشاطبي لزيينا ابراهيم النضر
عدي وثيم لا احاول ذكرهم بسوء ولكني محبت لهاشم
وما يعتري في علي ورهطه اذا ذكروا في الله لو من لا
يقولون ما بال انصارى بهم واهل النهي من اعراب واعلم
فقلت لهم اني لا حسب جهنم سري في قلوب الخلو حتى اليهلم
وقال امامنا الشافعي رضي الله تعالى عنه
ياركنا قفا بالمحقب من مني واثمف ساكن خيفها والناس
نحرا اذا فاض الحجج الى مني فيصنا كملتكم الغراب الفاض
ان كان رفا صاحب المحمد فليستمد الثقلان الى رافعي
قال السيميني اما قال الشافعي ذلك من نسبة
الخوارج له الى الرافضة حسدا او بغيا **قال** **الزمري**
اخى محبتهم ومودة تهم واحذر عداوتهم او ان تقع
فيهم بشي مخافة ان تقع مما تقدر من الوعيد
واعلم ان المحبة المعشيرة المدوحة هي ما كانت

و الامام الشافعي نفع الله به
ليكن كان ذنبي حب آل محمد
فذلك ذنب لست عفه اتوبه

مع اتباع سنة المحبوب اذ تجرد محبتهم من غير اتباع
لستهم كما ترعه الشيعة والرافضة من محبتهم مع
محبتهم للسنة لا تفيد مدعيها شيئا من الخير
بل تكون عليه وبالاً وعاذاً اباً في الدنيا والاخرة
على ان هذه ليست محبة في الحقيقة اذ حقيقة المحبة
الميل الى المحبوب وايتار محبته ومرصاته على فحبات
النفس ومرصاته والتأديب بادابه ولخلقه ومن
ثم قال على كرم الله وجهه لا يجتمع حبى وبعض ابي
بكر وعمر اى لانهما صندان وهما لا يجتمعان واخرج
الدارقطنى مرفوعاً يا ابا الحسن العائت وشيعتك
في الجنة واما قومنا يزعمون انهم يحبونك يصغرون
الاسلام ثم يلفظونه ثم يرقون منه كما يرق السهم
من الرمية لهم ثم يقال لهم الرافضة فاذا دركتم
فقاتلهم فانهم مشركون **قال** الدارقطنى ولهذا
الحديث عندنا طرق كثيرة **تنبيه** علم من
الاحاديث الشافقة وجوب محبة اهل البيت ومحرم
بعضهم التحريم الغليظ وبلزوم محبتهم صرح البيهقي
والبعوى بل نص عليه الشافعى فما حكى عنه من قوله
يا ابا بيت رسول الله حبكم فرض من الله في القرآن انزل

تمام قوله صلى الله
عليه وسلم اهل بيتي
كسفينة نوح من
ركبها نجا ومن تخلف
عنها غرق وقوله
اصحابي كالنجوم بايهم
اقتديتم اهتديتم
ولا شاة ان من لم
يركب السفينة يغرق
ومن ركبها ولم يهتد
بالنجم يضل عن الطريق
فلابد من الجميع
يا محب الجميع هـ

يكفيكم من عظيم الفخر انكم من لم يصل عليكم لاصلاة له
اي كاملة او محبة على قول مرجوح للشافعى وفي الشفا
للقامنى عياض من سب اباة احد من ذريته صلى الله
عليه وسلم ولم تقم قرينة على اخرجه صلى الله عليه
وسلم من ذلك قتل كذا في الصواعق **وقد** ورد في
فصل قرين مطلقاً احاديث منها ما اخرجها الامام
احمد ومسلم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الناس تبع لقرين في الخير والشر ومنها ما اخرج
الامام احمد والترمذي والحاكم عن سعد ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من ير ذموا قريناهان
الله ومنها ما اخرجها البخارى في الادب والحاكم والبيهقي
عن امرئ بن ابي انه صلى الله عليه وسلم قال فضل الله
قريناً سبع خصال لم يعطها احد قبهم ولا يعطيها
احد بعدهم فضل الله قريناً ابى منهم وان النبوة
فيهم وان المجانية فيهم والبقاية فيهم ونصرهم على
القيل وعبدوا الله عشرين سنين لا يعبدون غيرهم
وانزل فيهم سورة من القرآن لم يذكر فيها احد اعزيم
لثلاث قرش وفي رواية للطبراني اسقاط ابي منهم
وذكر ان الخلافة فيهم وروى الشيخان عن جابر انه

صلى الله عليه وسلم قال الناس تنبع لقريش مسلمهم
تنبع لمسلمهم وكافرهم تنبع لكافرهم وان الناس معادن
خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا
وفي رواية يا ايها الناس لا تدوموا قريشا فتمنكوا
ولا تخلفوا عنها فتغلبوا ولا تعلموها وتعلموا منها
فانهم اعلم منكم لولا ان تنظر قريش لاعلمها بالذي
لها عند الله عز وجل **فصل في بيان**
مزاياهم التي اختصوا بها رضي الله تعالى عنهم
فمنها تحريم الصدقة عليهم لكونها اوساخ
الناس وتغويضهم خمس الخبز من الفئ والغنمية
وقصر مالك وابو حنيفة رضي الله تعالى عنهما تحريمها
على بني ماسم وقال الشافعي واحد رضي الله تعالى
عنهما بتحريمهما على بني ماسم وبني المطلب وروى
عن ابي حنيفة جوارم البني ماسم مطلقا وقال
ابو يوسف تحمل من بعضهم لبعض وهذا مبني على
الحنفية والشافعية واحد جوارم اخذهم صدقة
النفل ويورد رواية عن مالك وروى عنه جراحه
الفرس دون التطوع لان الدلالة فيه اكثر **ومنها**
الاصطلاح على اطلاق الاشراف عليهم دون غيرهم

وقد ذهب غير واحد
من العلماء الى جوازها
لهم اذا منعوا خفهم
من بيت المال
وغيره فاني انهم
اليوم بل وبن قبل
اليوم كذلك
وحسبنا الله
ونعم الوكيل

الجلال الشيوطي رحمه الله تعالى في رسالته الرئيسية
اسم الشريف يطلق في الصدر الاول على كل من كان
من اهل البيت سواء كان حسينا ام حسينيا ام علييا
من ذرية محمد بن الحنفية او غيره من اولاد علي بن ابي
طالب ام جعفر ثام عقيليا ام عباسيا وهذا الجحد
تاريخ الحافظ الذهبي مشحونا في التراجم بذلك يقول
الشريف العباسي الشريف العقيل الشريف الجعفي
الشريف الزيني فلما ولي الخلافة الفاطميون بمصر
قصر واسم الشريف على ذرية الحسن والحسين فقط
فاستمر ذلك بمصر الى الان وقال الحافظ ابن حجر
في كتاب الالقاب الشريف بن عبد الله لقب لكل عباسي
ومصر لقب لكل علوي انتهى ولا شك ان المصطلح
القديم اولى وهو اطلاقه على كل علوي وجعفي
وعقيلي وعباسي كما صنعه الذهبي وكما اشار اليه
الماوردي من اصحابنا والقاضي ابو علي الفراء من
الحنابلة كلاهما في الاحكام السلطانية ونحو قول
ابن مالك في الالفية واله المستكملين الشرفا وقد
يقال على اصطلاح اهل مصر الشريف انواع عار لجميع
اهل البيت وخاص بالذرية فيدخل فيه الزينيون

وجميع اولاد بناته واخص منه وهو شرف النسبة
 وهذه المختص بذرية الحسن والحسين انتهى وسيلتي
 عند ذكر السيدة زينب الكلام على العلامة الخضراء
 ان شاء الله تعالى **ومنها** انه يطلب اكرامهم
 وتوقيرهم وايتارهم والتجاوز عن مساوئهم واعتقائهم
 ان فاسقهم سيدي به الله كل ذلك لاجل قربانهم
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم كاذل على بعض
 ذلك ما تقدم من الاخبار وعلى بعضه قوله تعالى
 انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
 ويطهركم تطهيراً وقوله صلى الله عليه وسلم يا بني
 عبد المطلب اني نالت ابي لك ثلاثا ان يثبت
 قائمكم وان يهدي صالككم وان يعلم جاهلكم الحديث
 رواه الحاكم وصححه وفي خير حسن الا ان غيبتي وكبريتي
 اهل بيتي والارض اقبلوا من محبتهم وتجاوزوا
 عن مساوئهم اي في غير الحدود وحقوق الادميين
 والمراد بكونهم غيبته وكبريته انهم موضع سره ومعه
 معارفه تشبهها بالغيبة التي هي اسم لما يجوز نفيس
 الامتعة والكبريت الذي هو اسم لمستقر الغد الذي
 به النمو وقيام البنية واخرج الدارقطني ان الحسن

رواه الارواهم بالازهر اتخاف اهل الاسلام

جالي ابي بكر وهو على منبر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال انزل عن مجلس ابي فقال صدقت
 انه لمجلس ابيك ثم اخذه واجلسه في حجره وبكى فقال
 علي انا والله ما كان علي رأبي فقال ابو بكر صدقت
 والله ما اتممتك ووقع نحو ذلك مع عمر للحسين
 وهو على المنبر فانظر يا اخي عظم محبة الصديق
 وكان توقيره لال البيت وعدم تكدره مما قال
 الحسن رضي الله تعالى عنهما وقد صرح العلما
 بانه ينبغي اكرام سكان بلده صلى الله عليه وسلم
 وان تحقق منهم ابتداء او نحوه رعاية حرمة جواره
 صلى الله عليه وسلم كما بالك بذريته الذين هم بضعة
 منه ولو كان بينهم وبينه وسائط وقد روى في
 قوله تعالى وكان ابوهم صالحا ان الاب الذي حفظا
 من اجله كرامة له كان سابعا او تاسعا وعن عبد
 الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب قال ايتت عمر
 بن عبد العزيز في حاجة لي فقال لي اذا كانت لك
 حاجة فارسل او اكتب بها فاني استحي من الله ان
 يرالك على بابي وحكي عن بعضهم قال كنت انقض
 اشراق المدينة بنى حسين لتظايرهم بالرفض فرأيت

النبي صلى الله عليه وسلم في المنابر تجاه القبور
 الشريف فقال يا فلان يا فلان باسمي مالي اراك تبغض اولاد
 فقلت حاش لله ما اكرههم وانما كرمت ما رايت من
 تعصبهم على اهل السنة فقال لي مسئلة فقيهة اليس
 الولد العاق يلحق بالنسب فقلت بلى يا رسول الله
 فقال هذا ولد عاق فلما انتهيت صرت لا القى من
 بني حسين احدا الا بالعت في الكرامة فينبغي ان
 الناس من اهل البيت وان كان يبغض من حيث
 فعله يحب ويحترم من حيث قرابته منه صلى الله
 عليه وسلم وجاني بعض الطريق يحرمهم على الناس
ومعها انتفاعهم بنسبهم له صلى الله عليه وسلم
 وانتفاع من صامهم بمصايرهم يوم القيامة اذ
 مصايرهم مضامرة له صلى الله عليه وسلم صح انه
 صلى الله عليه وسلم قال على المنبر ما بال اقوام يقولون
 ان رحمت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنفع يوم
 القيامة بلى ان رحمتي موضوعة في الدنيا والاخرة واني
 ايتها الناس فرط لكم على الخوض وصح ان عمر بن الخطاب
 خطب لنفسه امر كل ثور بنت فاطمة من ابيها على ان
 ابي طالب فاعتل بصغيرها واباه حاسنها لولد اخيه

قال العارف الشيرازي
 في البحر المورود واما مسئلة
 المحرمين اولادهم صلى الله عليه وسلم
 واصحابه فلا يقضي فيها الا
 هو صلى الله عليه وسلم واما نحن
 فعبيد لا اولاد النبي صلى الله
 عليه وسلم ولا صحابه والعبد
 ليس من منتهى الحكم
 بين الاسياد 8

قال الشيخ الاكبر محمد بن عيسى في الفتوحات الكسبية وقد قال
 اخبرني يد الله ليه هب عنكم الرجس اهل البيت الائمة والشرفاء
 اولادهم طهروا اخرون اليوم القيامة في حجة
 الغزاة ولا ينظرون هذا الشرف لهم الا في الدار الاخرة فانهم يحسنون
 مغفورا لهم فلو عصى الله الذي عن منازلهم عنده في الدار الاخرة
 لو ان ان تكون عبد من عبيدهم الوان قاروا اليه **عنه** من موت الحاصل
 قد مضى

حضر

ابنة لبغض لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر

جعفر فآخ عليه عمر ثم صعد المنبر فقال ايها
 الناس والله ما حملني على الاحاج على علي في ابنته الا
 اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول كل سبب
 ونسب وصهر ينقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي
 وصهري فامر بها علي فزنت وبعث بها اليه فلما
 راها قافرها واجلسها في حجره فقبلها ودعا لها فلما
 قامت اخذ بساقها وقال لها قولي لانيك قد رضيت
 قد رضيت فلما جات قال لها ما قال لك فذكرت له
 جميع ما فعله وما قاله فانكحها اياه فولدت له زيدا
 مات رجلا قال ابن حجر وتقبيلها وضمتها على
 وجهه الا كراما لانه لم يفر ما لم يبلغ حد ايشتمى حتى
 يحرم ذلك ولو لا صغرهما ما بعث بها ابوما ذلك
 قال ابن الصباغ وكان ذلك سنة سبع عشرة
 من الهجرة ودخل بها في ذي القعدة من السنة
 المذكورة وكان صداقها اربعين الف درهم **مدا**
 ومحمد محبتهم نافع ايضا موجب للشفاعة لما روى
 من قوله صلى الله عليه وسلم الزموا مودتنا اهل
 البيت فانه من لقي الله عز وجل وموؤدنا دخل
 الجنة بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا ينفع عبدا

Copyright

غملة الامم مخرقة حقنا ويرحم الله القتال
 هم القوم من اصغائهم الودم خيلهم تسك في اخراة بالسبب
 هم القوم فاقوا العالمين من اقباه بحاسنهم تحكى واياتهم تروى
 موالاتهم فرض وجنتهم مذى وطاعتهم ودودهم تقوى
تنبيه لا ينافي ما في هذه الاحاديث من
 نفع الانتساب اليه صلى الله عليه وسلم ما في احاديث
 اخر من حقه لا يدل بيته على خشية الله تعالى وطا
 وان القرب اليه يوم القيامة انما هو بالتقوى
 كالحديث الصحيح انه لما نزل قوله تعالى وانذر
 عشيرتاك الاقربين دعا قريشا فاجتمعوا فقم وخص
 وطاب منهم ان ينقذوا انفسهم من النار الى ان
 يا فاطمة بنت محمد يا صغية بنت عبد المطلب يا بنى
 عبد المطلب لا املك لكم من الله شيئا غير ان لكم
 رجاسا بلبها بلبها وكالحديث الذي رواه ابو الشيخ
 يابى ما شئ لا ياتين الناس يوم القيامة بالاحرة
 يحملونها على ظهورهم وتاتون بالدنيا على ظهوركم
 لا اغني عنكم من الله شيئا وكالحديث الذي رواه
 البخارى في الادب المفرد ان اولياء يوم القيامة
 المتقون وان كان نسب اقرب من نسب لا ياتى الناس

والله لا يغني عنهم
 من الله شيئا
 ومن هذا التفسير
 قول سيدى اى الحسن
 ان شاذلى قرأت يعلم
 ولا تتبع اهواء الذين
 لا يعلمون انهم لن يغنوا
 عنكم من الله شيئا
 فرأيت النبي صلى الله
 عليه وسلم يقول انا
 ممن يعلم ولا اغني
 عنكم من الله شيئا

بالاعمال

بالاعمال وتاتون بالدنيا تحملونها على رقابكم فتقولون
 يا محمد فاقول هكذا وهكذا او اعرض في كمال عطفه
 وكالحديث الذي اخرجه الطبراني ان اهل بيتي يولا
 ينون انهم اولى الناس بى وليس كذلك ان اوليا
 منكم المتقون من كانوا وحيث كانوا وكالحديث
 الذي اخرجه الشخان عن عمرو بن العاص رضى
 الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم جمارا غير سريقول ان ال بنى فلان
 ليسوا باولياءى انما وليى الله وصالحو المؤمنين زاد
 البخارى لكن لم يرحم ما بلبها بلبها يعنى ما صلبها
 بعينها **وجه** عدم المناقاة كما قاله الحديث الطبرى
 وغيره انه صلى الله عليه وسلم لا يملك لاحد شيئا
 لانفعوا ولا ضررا لكن الله عز وجل يملكك نفع اقاربه
 بل وجميع امته بالشفاعة العامة والخاصة فهو
 لا يملك الا ما يملكه له مولاه كما اشار اليه بقوله
 غير ان لكم رجاسا بلبها بلبها وكذا معنى قوله
 لا اغني عنكم من الله شيئا اي بمجرد نفسى من غير
 ما يكرمنى به الله من نحو شفاعة او مغفرة وطاقهم
 بذلك رعاية لمقام التحريف والحب على العمل والمصر

دى

على ان يكونوا أولى الناس حظا في تقوى الله وخشيته
ثم اومأ الى حق رجمه اشارة الى ادخال نوع طائفة
عليه سر وقيل هذا قبل علمه بنفع الانتساب وبانه
يستفيع في ادخال قوم الجنة بغير حساب ورفع
درجات آخرين واخراج قوم اخرين من النار لعدم
استغفار من قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث
السابق اولياء منكم المتقون وقوله انما ولي الله
وصالحو المؤمنين ان نفع رجمه وقربته وشفاعته
للمدنيين من اهل بيته وان لم يتشف لكن ينتفى
عنهم بسبب عصيانهم ولاية الله ورسوله لكرامتهم
نعمة قرب النسب اليه بارتكابهم ما يسيءه صلى الله
عليه وسلم عند عرض علمهم عليه ومن ثم يعرض على
الله عليه وسلم عن يقول له منهم في القيامة يا محمد
كافى الحديث المتقدم وقد قال الحسن بن الحسن
التستري لبعض الغلاة فيهم ويحكم اصوبنا الله فان
اطعنا الله فاجتوبنا وان عصينا الله فابعصونا
ويحكم لو كان الله نافعنا بقرابة من رسول الله صلى
الله عليه وسلم بغير عمل بطاعته لنفع بذلك من
هو اقرب اليه منا والله اني اخاف ان يصانع

للعام

للعاصي منا العذاب ضعفين وان يوتي المحسن
منا اجره مرتين وكأنه اخذ ذلك من قوله تعالى
يا ايها النبي من يات منك بغاشة فمبينة ايضا
لها العذاب ضعفين كذا في الصواعق ومنها
ان وجودهم امان لاهل الارض اخرج جماعة
كلهم بسند ضعيف انه صلى الله عليه وسلم قال
النجوم امان لاهل السما واهل بيتي امان لامتني
وفي رواية ضعيفة اهل بيتي امان لاهل الارض
فاذا هلك اهل بيتي جاء اهل الارض من الايات
ما كانوا يوعدون وفي اخرى لاحد ما ذمت النجوم
ذمت اهل السماء واذا ذمت اهل بيتي ذمت اهل
الارض وفي رواية صحيحة الحاكم على شرط الشيخين
النجوم امان لاهل الارض من الغرق واهل بيتي
امان لاهل الارض من الاختلاف وقد اشير الى
هذا المعنى بقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم اقيم اهل بيته مقامه في الامان لانهم
منه ومومنتهم كما ورد في بعض الطرق ومنها
انهم اول من يدخل الجنة روى الثعلبي عن علي
كرم الله وجهه قال شكوت الى رسول الله صلى الله

وفي طبعات المناوي حكاه هذا
الكلام عن الحسن السبط نفسه
وربما اياه واهله بعد قوله من
هو اقرب اليه منا فعل القول

ومما اورد
وقد اعتمد في
احد فيهما اما لانها
ما تاتي منها واما لانها
قبلها واما لانها
والتوحيد لانها كان على التفسير
والله اعلم بحقيقة الكلام
المناوي عن الحسن السبط فلم يرد غيره
ذكره عن الحسن السبط فلم يرد غيره
عيب

عليه وسلم حسد الناس فقال لي اما ترضى ان تكون
 رابع اربعة اول من يدخل الجنة انا وانت والحسن
 والحسين وارز واجنا عن ايماننا وشمالنا وزيتنا
 خلف اذ واجنا وروى الطبراني عن ابي رافع انه
 صلى الله عليه وسلم قال لعلي انا اول اربعة يدخلون
 الجنة انا وانت والحسن والحسين وذراريتنا خلف
 ظهرنا وارز واجنا خلف ذراريينا وشيعتنا عن ايماننا
 وشمالنا قال **موسى بن علي بن الحسين بن علي**
 وكان فاضلا عن ابيه عن جده اما شيعتنا من اطاع
 الله وعمل اعمالنا وما يترادى من التنافي بين هاتين
 الروايتين في مرتبة الارواح والذرية يمكن دفعه
 بحمل بعض كل منهما على كذا او بعينه الاخر على كذا
 والله اعلم واخرج احمد انه صلى الله عليه وسلم قال
 يا معشر بني ماضم والذى بعثني بالحق نبيا الواحدة
 خلقه الجنة ما بدات الا بكم وروى الطبراني عن علي
 انه صلى الله عليه وسلم قال اول من يرد على الخوض
 اهل بيتي ومن احبني من امتي لكن هذا ضعيف
 والذي صح اول من يرد على الخوض فقرا المماجر من
 وبغرض صحة الاول يحمل على ان اولئك اول من دخلها

اي بعض الذرية
 يكون قبل الارواح
 وبعضهم بعدهم
 كما اعتمد بعضهم
 ان فاطمة واخاها
 ابراهيم افضل
 من الخلفاء الاربعة
 كما في الخصائص

الصفحة للسيوطي فان سلمنا هذا في الخلفاء الاربعة
 فالارواح من باب اولي

بقوله لا قاله ابن حجر **هـ** او قد ورد في حق ابي
 بكر انه اول من يدخل الجنة وكذا في حق عمر وقد
 يدفع التنافي بان الاول على الحقيقة هو صلى الله
 عليه وسلم واولية ما عداه نسبة فنامثل **ومنها**
 ان محبتهم تغفل العمر وشيئ من وجه صاحبها يوم
 القيامة وبصدد ذلك بغضهم كما ورد في خبر اورده
 ابن حجر في الصواعق انه صلى الله عليه وسلم قال من
 احب ان ينسأ اي يؤخر اجله وان يمتنع بما حواه
 فليخلفني في اهلي خلافة حسنة فمن لم يخلفني فيهم
 بئر عمره وورد على يوم القيامة مشودا وجهه **هـ**
ومنها انهم اشرف الخلق نسبا اخرج الامام
 احمد بسند جيد عن العباس انه صلى الله عليه
 وسلم صعد المنبر فقال من انا قالوا انت رسول الله
 فقال صلى الله عليه وسلم انا محمد بن عبد الله بن
 عبد المطلب ان الله خلق الخلق فجعلني في خير خلقه
 وجعلهم فرقتين فجعلني في خير فرقة وخلق القبائل
 فجعلني في خير قبيلة وجعلهم بيوتا فجعلني في خير
 بيتا واخرج احمد والمجاهلي وغيرهما عن عائشة
 رضي الله تعالى عنها انها قالت قال صلى الله عليه وسلم

انما انا خير ما خلق الله

قال جبريل قلت مشارق الارض ومغاربها فلم
 احد افضل من محمد صلى الله عليه وسلم وقلت مشارق
 الارض ومغاربها فلم احد بنى اب افضل من بنى
 ماشم **ومنها** ان من صنع مع احد منهم معروفا
 كافاه النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة روى
 الديلمي مرفوعا من اراد التوسل وان يكون له عندى
 يد استغنى له بها يوم القيامة فليصل اهل بيتى ويذكر
 الشرو وعلهم **ومنها** ان اولاد فاطمة وذريتهم
 يسمون اسماءه صلى الله عليه وسلم وينسبون اليه
 نسبة محيضة نافعة في الدنيا والاخرة اخرج
 الطبراني مرفوعا ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبي
 في صلبه وان الله تعالى جعل ذريتي في صلب علي
 ان الى طالب واخرج الطبراني وغيره انه صلى
 الله عليه وسلم قال كل بنى ام يئتمون الى عصبة الا
 ولد فاطمة فان اوليهم وانا عصبتهم وفي رواية صحيحة
 كل بنى انى عصبتهم لا يهيم ما خلا ولد فاطمة فانى انا
 ابوهم وعصبتهم وهذه الخصومة لا اولاد فاطمة فقط
 دون اولاد بقية بناته فلا يطلع عليه صلى الله عليه
 وسلم انه اب لهم وانهم بنوه كما يطلع ذلك في اولاد

فاطمة

فاطمة نعم يطلع عليهم انهم من ذريته وسلمه وعقبه
 وسياق لهذا المقام زيادة كلام عند ذكر رتب بناته
 صلى الله عليه وسلم **ومنها** ان منهم مهدي
 اخر الزمان اخرج مسلم وابوداود والنسائي
 وابن عساة والبيهقي وآخرون المهدي من عترتي
 من ولد فاطمة واخرج احمد وابوداود والترمذي
 وابن عساة لولم يبق من الدهر الا يوم تبعث الله
 فيه رجلا من عترتي وفي رواية رجلا من اهل بيتي
 يملأ ما عدل كما ملئت جورا وفي رواية لمن عدا
 الاخير لا تدمت الدنيا ولا تنقضي حتى يملك رجل
 من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي وفي رواية لاني
 داود والترمذي لولم يبق من الدنيا الا يوم واحد
 لطول الله ذلك اليوم حتى تبعث الله رجلا من
 اهل بيتي يواطى اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابى تالا
 الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما واخرج
 الطبراني المهدي من انتم الدين به كافتح بنا واخرج
 الحاكم في صحيحه يحل بامني في اخر الزمان بلا شدة
 من سلطانهم لم يسمع بلا اشتد منه حتى لا يجد الرجل
 ملحا فيبعث الله رجلا من عترتي اهل بيتي يملأ الارض

وقد عقدت بابا
 في الامام المهدي
 بالخصوص في كتابي
 المسمى بقصد الجواهر
 في فضل اهل بيت النبي
 الطاهر وهي مرتب
 على اثني وعشرين بابا
 في جمل ان بقعة عشر
 كرا ساتقت بها
 وقد ذكرت فيه
 ان مكث الامام
 المهدي بعد اذ
 بالظهور ان بعين عامه
 ونحوه سيدنا عيسى
 عليه السلام و على ذلك
 مشي العلامة السيد محمد
 البزنجي الذي في كتابه
 الاشاع في شرائط
 الساعة

والذي يجتلي في الصدر
ان من اكبر اعداء المهدي
في آخر الزمان يكونون
الروافض الذين
يزعمون انهم شيعة
اهل البيت كما خذلوا
فديما الحسن والحسين
وزيد بن علي بن
العابد بن هاشم
عند ظهوره على ثلاثه
اقسام قسم روافضه
وقسم حاربه وقسم
يتوقف في شأنه لتردده
في عونه المهدي اولا
ثم تكون العاقبه له
وقد رايته بعد هذه الكتابة
في الفتوحات المكيه وليس
المهدي عدو مبين
في الاقفاه خاصه
فانهم لا يتفق لهم رايه
ولا تخبر عن العامه

قسطوا وعدا كما ملئت ظلماء وجور ايجبه ساكن الارض
وساكن السماء ورسيل السماء قطرها وبحجج الارض
نباتها لا يممكن شيئا يعيش فيهم سبع سنين او ثمانيا
او ثلثا يمتلئ الاحياء الاموات مما صنع الله بال
الارض من خيرها وروى الطبراني والبيهقي نحوه
وفيه ملك فيهم سبعا او ثمانيا فان اكثر فتسعا
وفي روايه لابي داود والحاكم بملك سبع سنين او
تسعا يبعث اليه الرجل ويقول يا مهدي اعطني
اعطني فيجني له في ثوبه ما استطاع ان يجمل
واخرج احمد ومسلم يكون في آخر الزمان خليفة
يحتي المال خشا ولا يعذه عدوا وخرج ابو نعيم
ليبعث الله رجلا من عترتي افرق الثنايا اهل الجبهة
بملا الارض عدلا يفيض المال فيها واخرج
الرويان والطبراني وغيرهما المهدي من ولدي
وجهه كالنوكب الذري اللون لون عربي والجسم
جسم اسراييل بملا الارض عدلا كما ملئت جورا يرعى
لخلافته اهل السماء واهل الارض واخرج الطبراني
مرفوعا يبعث المهدي وقد نزل عيسى بن مريم
عليه السلام كما ينظر من شعره الماء فيقول

ولا تخبر عن العامه
ولا لولا ان السيف بيد لا فتوا بقتله ولكن الله يظهره بالسيف والكرم
فيطمعون ويخافون فيقبلون حكمه من غير ايمان بل يظهرون خلافه

وقد روى في الاثر واهل الانبياء

المهدي تقدر فصل بالناس فيقول عيسى انما اقيم
القتلة لك فيصلي خلف رجل من ولدي الحديث
وفي صحيح ابن جبران في امامة المهدي نحوه وصح
مرفوعا ينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم المهدي
تعال صلب بنا فيقول لا انما بعضكم ائمة على بعض
تكرمة الله هذه الامة وصح انه صلى الله عليه وسلم
قال يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل
من المدينة هاربا الى مكة فيأتيه ناس من اهل مكة
فيخرجونه وموكل به فيبايعونه بين الركن والمقام
ويبعث اليهم بعث من الشام فيخسف بهم بالثياب
بين مكة والمدينة فاذا راي الناس ذلك اتاه اعداؤه
اهل الشام وعصايت اهل العراق فيبايعونه الحديث
واخرج ابن ماجه انه صلى الله عليه وسلم قال لو لم
يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى
يملك رجل من اهل بيتي بملك جبل الديلم والقسط طينته
واخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لن تمليك امة انا اولها
وعيسى بن مريم اخرها والمهدي وسطها والمراد
بالوسط ما قبل الاخر واخرج احمد والماوردي انه

صلى الله عليه وسلم قال أنبشروا بالمهدي رجلا
من قرش من عترتي يخرج في اختلاف من الناس
وزلز ال فيملا الأرض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما
وجورا ويرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض
ويقسم المال بالتوبة ويملأ قلوب أمة محمد عني
ويسعمهم غذاه حتى إنه يامر مناديا فينادي من له
حاجة إلى فم ياتيه أحد الأرجل واحد ياتيه ويسأله
فيقول آيت الشاردن حتى يعطيك فيأتيه فيقول
أنا رسول المهدي أرسلني إليك لتعطيني فيقول
أخذ فيحتني فلا يستطيع أن يجمله فيلقى حتى يكون
قد زما يستطيع أن يجمل فيخرج به فيندم فيقول
أنا كنت أشتع أمة محمد نفسا كلهم دعي إلى هذا المال
فتركه غيري فيرد عليه فيقول أنا لا نقبل شيئا أعطينا
فيلت في ذلك سنا أو سبعا أو ثمانيا أو سبع سنين
ولآخر في الحياة بعده وروي أبو داود في سننه
أنه من ولد الحسن **وكان** بئر تركه الخلافة لله
عز وجل شفقة على الأمة فجعل الله القائم بالخلافة
الحق عند شدة الحاجة إليه من ولد ليملأ الأرض
عدلا ورواية كونه من ولد الحسين وأهله **واما**

هذا خلاف ما اعتمد به بعض
أن من ذرية الحسين لازم الحسين
له بعض حقه مع طلبه له واما الحسين
فقد ترك حقه مع قد رزقه عليه قال
البعض المذكور الحسين جد الحسين
من جهة أبيه والحسين من جهة بعض
امهاته وهذا الجمع بين الروايات

حديث أنه صلى الله عليه وسلم قال لا يزداد الأمر إلا
شدة ولا الدنيا إلا بدارا ولا الناس إلا شحوا ولا
تقوم الساعة إلا على شرا من الناس ولا المهدي إلا
عيسى من مرهم فتكلم فيه وعلى تقدير صحته يحمل على
أن المراد لا مهدي على الإطلاق سواء لو صغره الجزية
وأهلا به الملل المخالفة لملتنا كما صحت به الأحاديث
أولا مهدي معصوما لا هو وخبر أن عدي المهدي
من ولد العباس عني في أسناده وصناع ومأخذ عند
الحاكم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ما من أهل
البيت أربعة منا الشفاح ومنا المندرو ومنا المنصور
ومنا المهدي أريد بأهل البيت فيه ما يشمل جميع بني
ماشم وتكون الثلاثة الأولى من نسل العباس والآخري
من نسل فاطمة فلا اشكال وعلى تقدير أن المراد أن
الأربعة من نسل العباس يحمل المهدي في كلامه على
ثالث خلفاء بني العباس لأنه فيهم كعمر بن عبد العزيز
في بني أمية لما أوتيه من العدل والتأمر والسيرة الحسنة
ولأنه مع أن اسم المهدي يوافق اسمه صلى الله عليه وسلم
واسم أبيه اسم أبيه والمهدي هذا كذلك قال
في الصواعق لأظهر أن خروج المهدي قبل نزول عيسى

وقيل بعده وقد تواترت الاخبار عن النبي صلى الله
 عليه وسلم بخروجه وانه من اهل بيته وانه يلا الارض
 عدلا وانه يساعد عيسى على قتل الدجال بباب ليد
 من ارض فلسطين وانه يؤقر هذه الامة ويصلي
 عيسى خلفه واكثر الروايات متفقة على تحقق
 ملكه سبع سنين والشك في الزيادة الى تمام
 تسع وفي رواية تحقق كما تقدم كل ذلك وفي
 بعض الآثار انه يخرج في وتر من السنين سنة
 احدى او ثلاث او خمس او سبع او تسع وانه بعد
 ان تعقد له البيعة بمكة يسيّر منها الى الكوفة ثم
 يفرق الجنود الى الامصار وان السنة من سنيته
 تكون مقدار عشرين سنين وانه يبلغ سلطانه
 المشرق والمغرب وتظهر له الكنوز ولا يبقى في الارض
 خراب الا يعمره قال مقاتل بن سليمان ومن تابعه
 من المفسرين في قوله تعالى وانه لعلم للساعة انها
 نزلت في المهدي والله اعلم **الباب ٢٢**
الثالث فيما يتعلق برؤسا اهل البيت المدفونين
بمصر على الترتيب السابق ولتقدم على ذلك
 جملة تتعلق بخصوص علي كرم الله وجهه وجملة تتعلق

كسرى

بخصوص فاطمة الزهراء رضي الله عنها وجملة تتعلق
 بخصوص ولدهما ابي محمد الحسن رضي الله تعالى عنه
 فنقول **المتعلق** كرم الله وجهه فقد
 اسلم وهو ابن عشرين سنين وقيل تسع وقيل ثمان وقيل
 دون ذلك قديما بل قال ابن عباس واس من ماله
 وزيد بن ارقم وسلمان الفارسي وجماعة اخرون
 انه اول من اسلم وتقل بعضهم الاجماع عليه والجمع
 بين هذا الاجماع والاجماع على ان ابا بكر اول من اسلم
 بان عليا اول من اسلم من الصبيان واما بكر اول
 من اسلم من الرجال وقد تقدم عن بعضهم حكايته
 الاجماع على ان خديجة بنت خويلد اول من اسلم على
 الاطلاق فليحفظ **روى** ابو يعلى عن علي قال بعث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما اثنين او ثلث
 يوم الثلاثاء واحمرح ابن سعد عن الحسن بن زيد
 ابن الحسن قال لم يعبد علي الا وثان قط لصعرة
 اى ومن ثم يقال فيه كرم الله وجهه ومثله الصديق
 في ذلك فانه لم يعبد منما قط كما قيل وهو احد
 العشرة المشهود لهم بالجنة واخو رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بالمواخاة وعنه على فاطمة سيدة نساء

قار بعضهم
 والصواب
 في اسلم لانه
 لم يكن بشرى
 ثم لم يسجد
 كالصديق فانه
 لم يسجد لصنم
 ومن ثم قيل فيها
 كرم الله وجهه
 وتقل ان عليا كان
 ينقوس في بطن
 امه اذا ارادت
 السجود للصنم
 فيمنعها عن ذلك
 رضي الله عن الجميع

العالمين وواحد العلماء الربانيين والشجعان المشهورين
والزهاد المذكورين والخطباء المعروفين واحد من
جميع القرآن وعرضه على رسول الله صلى الله عليه
وسلم شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم المشاهد
كلها الا تبوك فانه استخلفه على المدينة وقال له ح
انت منى بمنزلة هارون من موسى وله في جميع المشا
الاثار المشهورة واصحابه يوم احد ست عشرة ضربة
واعطاه صلى الله عليه وسلم اللواء في موطن كثيرة
سبعا يوم خيبر واخبر صلى الله عليه وسلم ان الفتح
يكون على يديه كافي الصحيحين وحمل يومئذ باب
جصنها على ظهره حتى عقد المسلمون عليه ففتحوها
وانهم جزوه بعد ذلك فلم يجمله الا اربعون رجلا
واخرج ابن عساکر انه نشر من باب الحصن عن
نفسه فلم يزل في يده ومويقا تل حتى فتح الله عليه
فالفاء ثم اراد ثمانية ان يقلبوه فما استطاعوا
وفضائله كثيرة شهيرة ما جلا احد من الفضل
ما جلا علي وقال اسماعيل القاضي والسنائي وابو
علي النيسابوري لم يرد في جلا احد من الصحابة
بالامانة الحسان اكثر مما جلا في علي قال

حتى قال احد
٥٥

بعض المتأخرين من ذرية اهل البيت النبوي وسبب
ذلك والله اعلم ان الله تعالى اطلع نبيه على ما يكون
بعده مما ابتلى به علي وما وقع من الاختلاف لما
ال اليه امر الخلافة فاقتضى ذلك نصح الامية
باثباته لتلك الفضائل لتحصيل النجاة لمن تمسك
به ممن بلغته ثم لما وقع ذلك الاختلاف والخراب
عليه نشر من سمع من الصحابة تلك الفضائل وثبها
نصحا للامة ايضا ثم لما اشتد الخطب واشتعلت
طائفة من بني امية بشنقيصه وسببه على المنابر
ووافهم الخوارج لعنهم الله بل قالوا بكفره اشتعلت
جهاذة الحفاظ من اهل السنة ثبت فضائله حتى
كثرت نصحا للامة ونصرة للمحق **وهذه** جملة
من الاحاديث والاثار الواردة في حقه اخرج الشيخان
عن سعد بن ابي وقاص وغيرهما عن غيرهم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم خلف علي بن ابي طالب في غزوة
تبوك فقال يا رسول الله تخلفني في النساء والقبائل
فقال اما ترعني ان تكون منى بمنزلة هارون من
موسى غير انه لا نبى بعدي وليس المرار من هذا الحديث
ان جميع المنازل الثابتة لهارون من موسى

هو العلامة السيد
علي السهودي
في كتابه جواهر العقدين

النبوة ثابتة لعلي من النبي صلى الله عليه وسلم والا
 لما صح الاشتراك لترعه الشيعة والرافضة مستدلين
 به على استحقاقه الخلافة بعده صلى الله عليه وسلم
 بل المراد ان عليا خليفة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 مدة غيبته بتبوك كما كان هارون خليفة عن موسى
 مدة غيبته للمناجاة واما الاشتراك فمقطع والمعنى
 لكنك لست نبيا كهارون لانه لا نبي بعدى ولن
 سلم ان الحدث يقع المنار كل ثمانين عام مخصوص
 اذ من منار هارون كونه اخا نبيا والعام المخصوص
 غير محجة في الباقي او حجة متعينة على الخلاف واخرج
 الشيخان عن سهل بن سعد وغيرهما عن غيره ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لا عظيم
 الراية عند ارجل يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله
 ويحبه الله ورسوله فبات الناس يد وكون اى
 يخوضون ويتحدثون ليلتهم اثم يعطاهما فلما اصبحت
 الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كلهم يرجون انهم يعطاهما فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اين على بن ابي طالب فقيل يشكي عيبيه
 قال ارسبلوا اليه فاتي به فبصق رسول الله صلى

و من رواه الارواام بالازهر احتاف اهل الاسلام

الله عليه وسلم في غيبته ودرعاه فبرئ حتى كان
 لم يكن به وجع فاعطاه الراية واخرج الترمذي
 عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كانت فاطمة
 احب النساء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وزوجها علي احب الرجال اليه وقال صلى الله
 عليه وسلم يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه
 اللهم والي من والاه واعد من عاداه واجب من
 احبه وابغض من ابغضه وانصر من نصره واخذل
 من خذله وادبر الحق معه حيث دار رواه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ثلاثون صحابيا وكثير من طريقه
 صحيح او حسن وليس في هذا الحديث تخصيص على
 خلافة علي بعده صلى الله عليه وسلم كما زعمته الشيعة
 قائلين المراد بالمولى الاولى فلعلهم من الولاية
 ماله صلى الله عليه وسلم عليهم بدليل قوله في صدر
 الحديث **الشيء** اولى بكم من انفسكم وبدليل الدعاء
 له بما ذكره **التردد** عليهم من وجوه **احد** ما
 انهم اتفقوا على اعتبار التواتر فيما يستدل به على الامانة
 وبهذا الحديث ليس بمتواتر بل نازع بعضهم في صحته
 وان كان المعقول عليه انه صحيح فانها لا تسلم

210

ان المراد من

وہم ہواق الارواح بالانزہ

هذه صورة نصي أم طي جمال
ألا لا ولا إلا شعوري وقال غمري
كما أبا قلا في وأمام الحصى في الأريشا
وصاحبهم في شرج مسلم وغيرهم أنه ظني

أَقُولُ خَيْرُ الدِّينِ الْإِسْتِثْنَاءُ
الْعَبْدُ خَيْرُ حَيْثُ قَالَ
لَوْ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى وَالِدِي
وَاسْتَأْذَنِي وَذَكَرَ لِي
أَنْ عَلَيَا أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ
مَنْ أَيْ يَكْرَهُ مَا رَجَعْتُ
فَمَا عَلَيْهِ أَهْلُ السَّنَةِ
وَالْجَمَاعَةُ

ستمهم لنا قال علي منهم يقول ذلك ثلاثا وابوذر
 والمقداد وسلمان واخرج احمد والترمذي
 والنسائي وابن ماجه عن يحيى بن خنادة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ثميني
 وابنا من علي ولا يؤذي عني الا علي واخرج
 الترمذي عن ابن عمر قال اخي النبي صلى الله
 عليه وسلم بين اصحابه فجا علي تدمع عيناه فقال
 يا رسول الله اخيت بين اصحابك ولم تواج بيبي
 وبين احد فقال صلى الله عليه وسلم انت اخي
 في الدنيا والاخرة واخرج مسلم عن علي قال
 والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي
 الامي به انه لا يحبني الاموم ولا يتغضني الا
 منافق واخرج الترمذي عن ابي سعيد الخدري
 قال كنا نعرف المنافقين ببغضهم عليا واخرج
 البزار والطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله
 والطبراني والحاكم والعقيلي في الضعفاء عن عدي
 عن ابن عمر والترمذي والحاكم عن علي قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انما دينة العلم
 وعلي ثابها وفي رواية فمن اراد العلم فليتب الباء

وفي الزهر الباسم نقل عن كتاب المستمير ان كل رجل بغض عليا
 كرم الله وجهه يبيض من دبره في رأس كل شهر ومثله كل
 امرأة تغضه وفي حاشية الهاملي على الجواليبي للعلامة علي القاري
 يمكن ان يلحق الخوارج باليهود لبغضهم كل الا ل
 وبعض الهابة والرافض بالنصارى لبغضهم بعض الهابة
 فقط

وفي اخرى عند الترمذي عن علي ان اذ ارا الحكمة
 وعلي ثابها وفي اخرى عند ابن عدي عن ثاب علي
 وقد اضطرب الناس في هذا الحديث فجماعة على
 انه موهوم منهم ابن الجوزي والنووي وبالف
 الحاكم على عاده فقال ان الحديث صحيح وصواب
 بعض محقق المتأخرين المطلعين من المحدثين
 انه حسن واخرج الحاكم وصححه عن علي قال
 بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن
 فقلت يا رسول الله بعثتني وانا شاب اقضي بينهم
 ولا ادرى ما القضاء فطرب صدري ثم قال اللهم
 اهد قلبي وثبت لساني فوالذي فلق الحبة ملكك
 في قضايي اثنين وسبب قوله صلى الله عليه وسلم
 اقضاكم علي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
 جالسا مع جماعة من الصحابة فجاءه خصمان فقال
 احدهما يا رسول الله ان لي حمارا وان لهذا بقرة
 وان بقرة قتلت حماري فبذرا رجل من الحاضرين
 فقال لاصمان علي البهايم فقال صلى الله عليه وسلم
 اقض بينهما علي فقال علي لها كانا مرسلين امر
 مشدودين امر احدنا مشدودا والاخر مرسل

Copyright

فقال لا كان الحمار مشدودا والبقرة مرسله ومناجها
 معها فقال علي صاحب البقرة صام من الحمار فاقر
 صلى الله عليه وسلم حكمه وامضى قضائه واخرج
 الطبراني والحاكم وصححه عن امرئمة قالت كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب لم يجتر
 احدا ان يكلمه الا على واخرج الطبراني والحاكم
 باسناد حسن عن ابن مسعود ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال النظر الى علي عبادته واخرج
 ابو يعلى والبرار عن سعد بن ابي وقاص قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادى عليا
 فقد ادى الى واخرج الطبراني بسند حسن عن امر
 ئمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 من احب عليا فقد احبني ومن احبني فقد احب
 الله ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن ابغضني
 فقد ابغض الله واخرج احمد والحاكم وصححه عن
 امرئمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول من سب عليا فقد سبني واخرج
 الطبراني بسند ضعيف ان عليا قال ان خليلي
 صلى الله عليه وسلم قال يا علي انك ستقدم على

الله انت وشيعتك راضين مرعنين وثقتهم
 اعداوك غصبا ثامنا مقيمين شر جمع على يده الى عنقه
 يريهم الاقحاح وشيعته هم اهل السنة لانهم الذين
 احبوه كما امر الله ورسوله لا التروا وض كما تقدم
 واعداوه هم الخوارج وخوفهم من اهل الشام لا معاو
 وخوفهم من الصحابة لانهم متاولون غاية الامر انهم
 اخطاوا في اجتهادهم فلم يجرؤ له مؤ وشيعته
 اجران واخرج المدا في سيرته انه صلى الله عليه
 وسلم ارسل ابا ذر ينادي عليا فزاي رختا تخن في
 بيته وليس معها احد فاخبر النبي صلى الله عليه
 وسلم بذلك فقال يا ابا ذر اما علمت ان الله ملائكة
 يتأحين في الارض قد وكلوا بمعاونة محمد صلى
 الله عليه وسلم واخرج البزار وابو يعلى والحاكم
 عن علي قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال ان فيك مثلا من عيسى ابغضته اليهود حتى
 يمتنوا الله واحبته النصارى حتى تزلوه بالمنزل
 الذي ليس به الا والله يهلك في اثنان محب مفرط
 يفرطني بما ليس في ومبغض يجهل شئني على ان
 يمتنني واخرج الطبراني في الاوسط عن امرئمة

قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
على مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى
يردا على الخوض وقد روى من طرق عديدة
منها صحيح وحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لعلي اشق الناس رجلا الذي غقر الناقة
والذي يضربك على مده واستار الى يا فوجه حتى
حتى تبطل منه مده واستار الى الحية وكان علي
يقول لا مل العزاق اذا تضجر منهم وودت انه قد
انبعث اشقاكم فحضب مده يعني حية من مده
ويضع يده على ناصيته واخرج الترمذي والحاكم
عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما تريدون من علي ما تريدون من علي
ما تريدون من علي ان عليا مني وانا منه ومو
ولي كل مو من بعدى **والجواب** عما يومه
ظلمه من تقدمه على غيره واستحقاقه الخلافة
عقب وفاته صلى الله عليه وسلم يؤخذ مما
ذكرناه في حديث من كنت مولاه **واخرج** الحاكم
عن طبران النبي صلى الله عليه وسلم قال علي امام
البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره محذول من

ورواه الثوري والترمذي
حذله **واخرج** الترمذي عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال علي مني بمنزلة راسي
من بدني **واخرج** البيهقي والديلمي عن ابن
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال علي بن هز في
الجنة كلكوب الضيق لامل الدنيا **واخرج** الترمذي
والحاكم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة
لثلاث الى ثلاثة علي وعمار وسلمان **واخرج**
الشيخان عن سماعة ان النبي صلى الله عليه وسلم
وجد عليا مضطجعا في المسجد وقد سقط رداؤه
عن شقه فاصابه تراب فجعل النبي صلى الله عليه
وسلم يمسحه عنه ويقول قبر ابا تراب قم ابا تراب
فكانت هذه الكنية احدث الكنى اليه لانه صلى الله
عليه وسلم كناه بها **واخرج** احمد في المساقب
عن علي قال جلس النبي صلى الله عليه وسلم في
حائط ففر بني برجله وقال قمر فوالله لا رصينك
انت اخي وابوك والدي فقاتل علي سنتي من مات
على عمدي فهو في كثر الجنة ومن مات على عمدي
فقد قضى تحبه ومن مات بحبك بعد موتك ختم
الله له بالامن والايمان ما طلعت شمس او غربت

وروى ابن السمان ان ابا بكر رضى الله عنه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يجوز
القمر اطلق الا من كتب له على الجواز واخرج البخاري
عن علي رضى الله عنه انه قال انا اول من يخرج
بين يدي الرحمن للحفوة يوم القيامة واخرج
ابن سعد عن سعيد بن المسيب قال كان عمر
ابن الخطاب يتعق ذبا لله من موصلة ليس لها ابو
الحسن يعني عليا واخرج ابن عساکر عن ابن
مشعود قال افرض اهل المدينة واقصاها على
واخرج الطبراني وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
ما نزل الله يا ايها الذين امنوا الا وعلى اميرها
وشريفها ولقد غاب الله اصحاب محمد في غير مكان
وما ذكر عليا الا بخبر واخرج ابن عساکر عنه
قال ما نزل في احد من كتاب الله تعالى ما نزل في
علي واخرج عنه ايضا قال نزلت في علي ثلاث اية
اية واخرج الطبراني عنه قال كانت لعلي ثمان عشرة
منقبة ما كانت لاحد من هذه الامة وذكر عند
عائشة فقالت انه اعلم من بقي بالسنة واخرج ابن
سعد عن علي قال والله ما نزلت اية الا وقد علمت

فيم انزلت واين نزلت وعلى من انزلت ان روى
ومب لي قلبا عقولا ولسانا طاقا واخرج ابن
سعد وغيره عن ابي الطفيل قال قال علي سلوني
عن كتاب الله فانه ليس من اية الا وقد عرفت ببل
نزلت ام يهنا رام في سهل ام في جبل **ومن**
كراماته ان الشمس ردت عليه لما كان راس
النبي صلى الله عليه وسلم في حجره والوحى ينزل
عليه وعلى لم يقل العصر فما شترى عنه صلى الله
عليه وسلم الا وقد غرت الشمس فقال صلى الله
عليه وسلم اللهم انه كان في طاعتك وطاعة
رسولك فاردت عليه الشمس فطلعت بعد ما غرت
وحديث رد ما يحج الطحاوي والقاضي في الشفا
وحسنه شيخ الاسلام ابو زرعة وبعده غيره
ورده وعلى جمع قالوا انه موصوع وزعم فوات
الوقت بغروها فلا فائدة لرد ما في محل المصنع
بل نقول كما ان رد ما خصوصية كذلك ادراك
العصر اذ خصوصية **ومن كلامه** كما في
الصواعق الناس نيام فاذا ماتوا التهبوا الناس
برقانهم اشبه منهم بابائهم لو كشف الغطاء ما ازددت

وفي الشرع الروي
في مناقب بني علوي
قال ابو عبيد
ارجل الامام علي
بشع كلمات قطع
الاطماع عن اللهو
بواحدة منهم ثلاث
في المناجاة وهي قوله
كفا في عز ان تكون لي ربا
وكفا في فخر ان اكون
لك عبدا انت لي خالجا
فوقفتي لما تحب وثلاث
في العلم وهي قوله المرء
مخبوط تحت لسانه وقوله
تكلموا تعرفوا وقوله
ما هلك امرؤ عرف قدره
وثلاث في الادب وهي
قوله انعم على من تثبت
تكن اميره واستغن
عن تثبت تكن نظيره
واجتمع لمن تثبت تكن
اسيره هـ

يقينا ما هلك امرؤ عرف قدره قيمة كل امرؤ ما
يحسنه من غذب لسانه كثر اخوانه المرء مخبوء
تحت لسانه بالبر يستغنى بالحر يتر مال البخيل
بحارث او وارت لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال
المرء عذو البلا تمام المحنة لا تظهر مع البغي لا ثنا
مع الكبر لا محبة مع التهم والتهم لا شرف مع سوء
الادب لا اراحة مع الحسد لا شودة مع انتقام
لا مواب مع ترك المستورة لا مروءة مع الكذب
لا كرم مع اعز من التقى لا شفيغ مع انجح من التوبة لا ليا
اجل من العافية لا اداة اعلى من الجمل المرء عدو
ما جيله رجم الله عبدا عرف قدره ولم يتعد طوره
اعادة الاعتذار تذكير بالذنب النصيح بين الملام
تفريع نعمة الجامل كروضة على منزلة الكبر الاعدا
اخفاهم مكيدة الحكمة منالة المؤمن البخل جامع
لمساوي العيوب اذا خلت المقادير ضلت التدابير
عبد الشهوة اذل من عبد البرق الحاسد مغتاط
على من لا ذنب له كفى بالذنب شفيعا للذنب
المعويده من وعظ بغيره الاحسان يقطع اللسان
ليس العجب ممن هلك كيف هلك العجب ممن نجى كيف

حيا اكثر مضارع العقول تحت بروق الاطماع اذا قدرت
على عذوك فاجعل العفو عنه شكر القدره عليه
ما امر احد شيئا الا ظهر في فلتات لسانه وعلى
صفحات وجهه البخيل يستعمل الفقر ويعيش في
الدنيا عيش الفقرا ويحاسب في الآخرة حساب الأغنيا
لسان العاقل وراء قلبه وقلب الاحمق وراء لسانه
العلم يرفع الوضيع والجمل يضيع الرفيع العلم
خير من المال العلم يجرسك وانت تحرم من المال العلم
حاكم والمال محكوم عليه العلم يزكو بالانفاق والمال
تنقصه النفقة قصم ظمري علم تمتك وجامل
مدتسبك هذا ينفر الناس بتمتك وهذا ينزل الناس
بتمتك يا خلة القرآن اعملوا به فان العالم من عمل
بما علم ووافق علمه عمله وسيكون اقوام مجلوس
العلم لا تجاوز تراقيهم تحالف سرارهم علايتهم ويخالف
علمهم علمهم يجلسون خلقا فينبأني بعضهم بعضا
حتى ان الرجل يفضى على جلسيه ان يجلس الى غيره
ويدعه اوليك لا تصعد اعمالهم في مجالسهم تلك الى
الله تعالى وانزل ما على كبدى اذا شئت عمالا اعلم
ان اقول الله اعلم سبع من الشيطان شدة الغضب

وشدة العطاس وشدة التشاوب والقي والرعاف
 والتجوى والنور عند الذكر **جزء** المعصية المؤمن
 في العبادة والصيق في المعيشة والنقص في اللذة
 قيل وما النقص في اللذة قال لا ينال شهوة حلال
 الا جاءه ما ينقصه اياما **الحزم** سوء الظن وهو حديث
 ولفظه ان من الحزم سوء الظن ومن كلامه ايضا
 من واليته معروفا وجاهزا كبصده فقد شهدك
 على نفسه بخاتمة اصله **ولما** صرته ابن ميمون دخل
 عليه الحسن با كيا فقال يا بني احفظ عني اربعًا
 واربعًا ان اغنى الغنى العقل **واكبر** الفقر الحمى
 واوحش الوحشة العجب **واكرم** الكرم حسن الخلق
والاربع الاخر اياك ومما حبة الاحق فانه يريد
 ان يدفعك فيضرك واياك ومصادقة الكذوب
 فانه يقرب عليك البعيد ويبعد عليك القريب
 واياك ومصادقة البخيل فانه يخذلك في احوج
 ما تكون اليه واياك ومصادقة العاجز فانه
 يبيعك بالتأفة **وسئل** عن القدر فقال هو والله
 طريق مظلم لا تشلكه بحر عيس لا تلج به ستر الله قد خفي
 عليك فلا تقبضه ايها السائل الله خلقك لما شأو

لما شئت قال بل لما شأوا قال فيستعملك كما شأوا
 عن السحاب فقال ما كان منه ابتداء فاما ما كان عن
 مسيلة فيياه وتكرمه وآثني عليه عدوله فاطراه
 فقال اني لست كما تقول وانا فوق ما في نفسك
وافتقد درعا و **يودع** يمين فوجد ما عند يهودي
 فأكمله الى قاضيه شريح وجلس بحضرة وقال لو لا
 ان خصمي يهودي لاستويت معه في المجلس ولكني
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 لا تشروا بينهم في المجالس وفي روايه اصغرهم
 من حيث اصغرهم الله ثم ادعى بها علي فانكر اليهودي
 فطلب شريح بيعة من علي فاتي بقتل والحسن
 فقال له شريح شهادة الامن لا تجوز للاب فقال
 اليهودي امير المؤمنين قد دعي الى قاضيه وقتا
 قضى عليه استمده ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
 رسول الله وان الدرع درعك ومما عرى له
 ان اظاك الحق من كان معك **ومن** يضرب نفسه لينفكك
ومن اذ ارب الزمان ندك **شئت** فيك شمله ليجمعك
 وقصائله ومما شدة كرم الله **وجده** اكثر من ان تحصى
 وفي هذا القدر ركفاية اقام في الخلافة اربع سنين

قال البخاري في فضله
 دتم الله به الخزانة
 كما ختم بحد النبوة

وتسعة أشهر وسبعة أيام على ما خرره الشيوعى وصرح
به شارح الجزايرية الشيخ عبد السلام واستشهد
يوم الجمعة سابع عشر رمضان سنة اربعين على
يد الشافعى عبد الرحمن بن ملجم وله من العمر ثلاث
وستون سنة على الراجح وقد بقى من الامارة بالكوفة
على احد الاقوال ثم قطعت اطراف ابن ملجم وجعل
في قوضرة واخرج بالنار وقتل ذكره القتل على
اسبابها ما انه عشق امرأة من الخوارج يقال لها
قطام فاصدقها ثلاثة الاف وقتل على وقصة
استشهاده رضى الله تعالى عنه مبسوطة في الصواعق
وغيرها **تمت** رزق على من الاولاد المذكور احدا
وعشرين ومن المات ثمانى عشرة على خلاف في ذلك
والذين اعقبوا من الدكور حمزة الحسن والحسين
ومحمد بن الحنفية والعباس بن الكلاية وعمر بن القلبية
كذا في الرسالة النبوية **واما فاطمة**
الزهرية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد
تقدم انما ولدت قبل النبوة بخمس سنين ايام بناء
البيت وروى عن علي بن ابي طالب بنت خمس عشرة سنة
وحمسة أشهر وكان ابن احدى وعشرين سنة وخمسة

اشهر وتوفيت بعد ايامها سنة اشهر على الصحيح ليلة
الثلاثاء الثلاث خلون من رمضان سنة احدى
عشرة ودفنها على ليلا **وهذه** جملة من
الاحاديث الواردة في حقها روى ابو داود والطبراني
في الكبير والحاكم والترمذى وحسنه عن اسامة بن
زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احب
اهلى الى فاطمة وروى الطبراني عن ابي هريرة ان
على بن ابي طالب قال يا رسول الله اين احب اليك
انا امر فاطمة قال فاطمة احب الى منك وانت اعز
على منها و**احسب** الدارقطنى ان ابا بكر قال لما
من الخلق احب اليك من ابيك وما احب
اليك منك بعد ابيك وروى ابو عمر عن ابي ثعلبة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم
من غزوة او سفر يدا ابدا المسجد فصلى فيه ركعتين
ثم اتى فاطمة رضى الله تعالى عنها ثم اتى ارضا واجهه
وروى احمد والبيهقى عن ثوبان قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر اخرج معه اتيان
فاطمة واول من يدخل له اذا قدم فاطمة وروى
من طرق عديدة عن عدة من الصحابة ان النبي صلى

الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة نادى مناد
 من بطنان العرش يا اهل الجمع تكبئوا وركعوا
 وعضوا البصائر حتى تمر فاطمة بنت محمد على القراط
 وفي رواية الى الجنة وفي رواية الى بكر في الغيلان
 عن ابي ايوب فتمر مع سبعين الف حارية من الحور
 العين كمر البرق وروى ابن حبان عن عائشة قالت
 ما رايت احدا الشبه كالامام وحدثنا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من فاطمة وكانت اذا دخلت قالم اليها
 ورخت بهما واخذ بيدهما واجلسهما في مجلسه وفي
 رواية عنهما حشهما الترمذي ما رايت احدا الشبه
 سمناء ولا هذيانا ولا حديثا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من فاطمة وفي قيامها وقعودها وروى
 الطبراني وابن حبان عن ابي هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان ملكا من الملائكة يكر
 رازني فاستاذن ربي في زيارتي فبشرني واخبرني
 ان فاطمة سيدة نساء امي وروى الطبراني وغيره
 باسناد حسن عن علي ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لفاطمة ان الله يعوضك لغضبك
 ويرمى لرحمتك وروى البزار عن علي قال كنت

عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم اي شئ خير للمرأة فسكتوا فلما
 رجعت قلت لفاطمة اي شئ خير للنساء قالت ان
 لا يراهن الرجال فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه
 وسلم فقال ان فاطمة بصنعة مني وروى البخاري
 فاطمة بصنعة مني فمن اغضبها اغضبتني وروى
 النسائي انه صلى الله عليه وسلم قال ان ابنتي فاطمة
 حوراء ادمية لم تحض ولم تطهرت اهو وكذلك سميت
 الزهراء اي الطاهرة فانه لم تزلها ذملا في حيض ولا
 في ولادة وكانت تطهر في ساعة الولادة وتصلى فلا
 يقوتها وقت قاله المحب الطبري وصاحب الفتاوى
 الطبرية ومع هذا الحب والقرب كانت في غاية
 من ضيق العيش تنبئنا للغافلين على ان الدنيا
 ليست مطمئنة نظر الكاملين وروى احمد ان بلالا ابطا
 عن صلاة الصبح فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
 ما حبسك قال مررت بفاطمة وهي تطحن والصبى يهكي
 فقلت ان شئت كفيتك الرخى وان شئت كفيتك
 الصبي فقالت انا ارفع بابني منك فذاك الذي
 حبسني عنك وروى احمد بسند جيد عن علي انه قال

بصنعة بفتح الباء
 عا في الصحاح
 والقاموس

لفاطمة قد جاء اباك خذم كثير فاذبحي فاستخدميه
 ثم اتيا اليه جميعا فقالت فاطمة يا رسول الله لقد
 طمنت حتى كملت يدي وقد جاءك الله بسعة فاخذ
 فقال والله لا اعطيككم وادع اهل الصفة تطوى
 تطوهم من الجوع ثم قال الا اخبركم بما سالتما
 فقالا بلى قال كلمات علمت من جبريل اذا التبتما الى
 فراشكما فاقرأ اية الكرسي وسبحا ثلاثا وثلاثين
 واجد املثا وثلاثين وكبرا اربعاً وثلاثين **واستأ**
الحسن فهو رضى الله تعالى عنه سبط رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وورجائه وآخر الخلفاء
 الراشدين بنصر جده صلى الله عليه وسلم ثم شه
 امه حزننا فقال المصطفى بل هو الحسن ولم يكن يعرف
 بهذا الاسم في الجاهلية وكذا اسم الحسين وعشق
 عنه يوم فرسابعه وحلق رأسه وامر ان يتصدى
 بزنة شعره فضة وكان اشبه الناس به عليه الصلاة
 والسلام اثنى من جنة اعلاه والحسين من جملة
 اسفله كما قاله بعض الاعاظم جامعاه بين الروايتين
 ولما خلافة بعد قتال ابيه بمبايعة اهل الكوفة
 فاقام بها ستة اشهر واما ما خليفة حق وامام عدل

وقتل **بسم** واة الامر ولم ياله من هرا تحاف اهل الاسلام
 وصديق تحقن لما اخبر به جذه الصاد والمصدق
 بقوله الخلافة بعدى ثلاثون سنة فان تلك الاشهر
 هي المحلة لتلك السنين وكانت خلافة منصوب
 عليها وبعد تلك الاشهر سار الى معاوية في
 اربعين الفا وسار اليه معاوية فلما تراءى الجمعان
 علم الحسن انه لن تغلب احدى الفتن الاخرى
 حتى يذمب اكثر الاخرى فكتب الى معاوية يخبره
 انه يصير الامر اليه على ان تكون الخلافة له من
 بعده وعلى ان لا يطلب احدا من اهل المدينة
 والحجاز والعراق بشي مما كان ايام ابيه وعلى
 ان يقضى عنه ديونه وعلى ان يدفع اليه في كل
 عام مائة الف فبعث اليه معاوية بريق ابيض
 وقال اكتب ما شئت فانا التزمه كذا في كتب
 السير والذي في صحيح البخاري عن الحسن البصري
 رضى الله تعالى عنه قال استقبل الحسن بن علي
 معاوية بكتائب امثال الجبال فقال عمرو بن
 العاص لمعاوية اني لا رى كتائب لا تؤتى حتى يقتل
 اقرانها فقال معاوية وكان والله خير الرجلين
 ائى عمرو ان قتل مولا مولا مولا مولا مولا مولا

بأمور المسلمين فمن لي بعضيائهم من لي بضيقهم
 فبعث اليه رجلين من قريش من بني عبد شمس
 عبد الرحمن بن شمرة وعبد الرحمن بن عامر فقال
 انهما الى هذا الرجل فاعرضا عليه وقولا واطلبا
 اليه ودخلا عليه وتكلموا وقال له ليعرض عليك كذا
 وكذا او يطلب اليك ويسالك قال من لي بهذا
 قال اخن لك به فيما سألها شيئا الا قال اخن لك به
 فضاحك انتهى **ويمكن** الجمع بان معاوية ارسل
 له او لا فكتب الحسن اليه يطلب ما ذكر **وما**
 تفصل الحاء على ذلك كتب به الحسن كتابا معاوية
 والتمس معاوية من الحسن ان يتكلم بجمع من الناس
 ويعلمهم انه قد باع معاوية وسلم اليه الامر ففعل
 ذلك **وبما** خرج الله له صدقة من هذا الصلح
 ظهرت معجزة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله في
 حق الحسن ان ابني هذا سيده وسيصلح الله به
 بين فئتين عظيمتين من المسلمين رواه البخاري
واحتج الدولاني ان الحسن قال كانت جماجم
 العرب بيدي يسالمون من سالمات ويجابون
 من حارب فتركتها ابتغاء وجه الله تعالى وحقن

له
 ولا يخفى التماس العذر
 لمعاوية فيما فعله مع
 الحسن وابيه رضي الله
 عن الجميع وما احسن
 قول سيدي نزروق
 الموفق بلمنفس المعاذيب
 والمنافق يتبع العيوب
 بل يجد شها بغير حق
 ولا اجمل من متعصب
 بالباطل وينكر لما هو به
 جاهل انتهى وفي كلام
 السيد العبدرو ما خاب
 صاحب حسن الظن
 ولو اخطا وما استفاد
 صاحب سوء الظن وان
 اصاب وفي الحديث لان
 خطي الامام في العفو

احب الى الله من ان يخطئ
 في العفو به انتهى وبالجملة فتقام الحجة ما يخفى عظمه واختراجه وامانه
 في النفس منه شيء بل انشياء ولا يخفى كلام السعد وحمد خيل فيه

دما المسلمين وكان ترو له عنها سنة احدى واربعين
 في شهر ربيع الاول وقيل في جادي الاول وكان
 اصحابه يقولون يا عار المؤمنين فيقول الغار خير
 من النار ثم ارتحل من الكوفة الى المدينة واقام
 بها **ولما** نزل عنها ابتغوا وجه الله تعالى عوضه
 الله واهل بيته عنها بالخلقة الباطنة حتى ذهب
 قوام قطب الاوليا في كل زمان لا يكون الا من
 امل البيت وممن قال يكون من غيرهم الاستاذ
 ابو العباس المرسى كان نقله عنه تلميذه التاج ابن
 عطاء الله **وهل** اول الاقطاب الحسن امر اول
 من تلقى القطبانية من المصطفى صلى الله عليه
 وسلم فاطمة الزهراء امة حياتها ثم انتقلت منها الى
 ابي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم الحسن ذهب الى
 الاول ابو العباس المرسى **والى** الثاني ابو المواب
 التولسي كافي طبقات المناوي كان الحسن رضي
 الله تعالى عنه سيد اخليما كرمها زاهدا ذا سكينه
 ووقار وحشمة جواد ائمه **وهذه** جملة
 من الاحاديث والاثار الواردة في حقه اخرج
 الشيخان عن البراء قال رايت رسول الله صلى الله

قال بعضهم ويؤد ذلك بحكم النبوة حتى يوجد مستعد
 لقطب من اهل البيت فمطرد الى النايب رتبة اخرى
 في الولاء تسمى الزهراء وحين ذلك المستعد هو القطب
 كما ذكر ذلك في كتاب الزهر النبوي بعض ذرية السيد
 وهو سيدي عبد القادر رتبة السعد

الذي يشرح له الخاطر
 هو ما قاله التوشحي
 وفي كلام بعض اسلاف
 العبد روسين ما هو
 صريح فيه وقد ذكرته
 برويته في غير واحد
 من تأليفي هو من ثم

قال بعضهم انهم يبايع علي
 وجعفر بن هاشم

في قوله في جادي الاول
 في قوله في جادي الاول
 في قوله في جادي الاول

عليه وسلم والحسن على عاتقه وهو يقول اللهم اني
أحبه فأجبه وأخرجني عن ابني مرسره ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اللهم اني أحبه وأحب من يحبه
قال ابو مزيرة فما كان احدا حب الى من الحسن بعد
ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ه
وأخرج الحاكم عن ابن عباس قال اقبل النبي صلى
الله عليه وسلم وقد حمل الحسن على رقبته فلقبه
رجل فقال نعم المُرْكَب ركب يا غلام فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونعم المراكب هو وأخرج
ابن سعد عن عبد الله بن الزبير قال اشبه اهل
النبي صلى الله عليه وسلم واجتهم اليه الحسن ه
رايته يحيى وهو ساجد فيركب رقبته او قال ظهره
فما ينزل حتى يكون هو الذي ينزل ولقد رايته
وهو راكع فيخرج له بين رجله حتى يخرج من الجانب
الاخر وأخرج الحاكم عن زهير بن الازم قال قام
الحسن من على يخطب فقام رجل من اشد شؤنة
فقال اشمد لقد رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم واضعه على خبوته وهو يقول من احبني فليحبه
وليتبع الشاهد الغائب ولولا كرامة النبي صلى

الله عليه وسلم ما حدثت به احدا وأخرج ابو نعيم
في الحلية عن ابي بكر قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يعلى بنا فيجئ الحسن وهو ساجد وهو اذا ذكر
صغير فيجلس على ظهره ومرة على رقبته فيرفعه
النبي صلى الله عليه وسلم رفعا رفيقا فلما فرغ من
الصلاة قالوا يا رسول الله انك تصنع بهذا الصبي
شيئا لا تصنعه باحد فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان هذا رجلي واني ان هدا سيد وحسبي ان يمسح
الله تعالى به بين فشتين من المسلمين وأخرج الحافظ
الشافعي عن ابي مرسره قال ما رايت الحسن بن علي
قطا الا فاضت عيناي دموعا وذلك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج يوما وانا في المسجد واخذ
بيدي واتكأ على حتى جئنا سنو قينقاع فنظر فيه
ثم رجع حتى جلس في المسجد ثم قال ادع ابني فاتي الحسن
ابن علي يشد حتى وقع في حجره فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يفتح فيه ثم يدخل فيه في فيه
ويقول اللهم اني أحبه وأحب من يحبه ثلاث مرات
وأخرج ابو نعيم في الحلية عن الحسن انه قال اني
لا استحي من ربي ان القاه ولم امش الى بيته فشي عشر

حجة وأخرج الحاكم عن عبد الله بن عمير قال لقد
 حج الحسن خمساً وعشرين حجة ماشياً ولو أن البخاري
 لتقادي بين يديه وأخرج أبو نعيم أنه خرج من ماله
 مرتين وقاسم الله تعالى ماله ثلاث مرات حتى إن
 كاد ليغطي نعلاً وبمسبك نعلاً ويغطي خفاً وميسك
 خفاً ولم يقل لسائل قط لا وكان لا يأنس به أحد فيدعه
 يحتاج إلى غيره واشترى خاتماً من قوم من الأنصار
 بأربعمائة ألف فبلغه أنهم احتاجوا ما في أيدي
 الناس فزده اليهم وسمع رجلاً يسأل ربه عز وجل
 عشرة آلاف درهم فبعث بهما إليه وأضافته مسو
 والحسين وعبد الله بن جعفر عجزوا فاعطاهما
 ألف دينار وألف شاة واعطاهما الحسين مثل ذلك
 واعطاهما عبد الله بن جعفر مثليهما ألفي شاة
 وألفي دينار وأخرج ابن سعد عن عمير بن اسحاق
 أنه لم يسمع منه كلمة فحش إلا مرة كان بينه وبين عمرو
 ابن عثمان بن عفان خصومة في أرض فقال ليس له
 عندنا إلا ما رغبنا فيه قال فبذره أشد كلمة فحش
 قالها ما سمعته ما منه قط وأخرج ابن سعد عن
 علي أنه قال يا أهل الكوفة لا تزوجوا الحسن فإنه

رجل مطلق فقال رجل من ممدان لنزوجه في
 رضى أمسك وما كره طلق وكان لا يفارق امرأة إلا
 وبى تحبه واحصن تسعين امرأة ولما مات بكى مرواً
 في جنازته فقال له الحسين اتبكيه وقد كنت تجرعه
 ما تجرعه فقال انى كنت افعل ذلك مع احلم من
 هذا وأشار إلى الجبل وأخرج ابن عساکر أنه قيل
 له ان ابادر يقول الفقراحت إلى من الغنى والسقم
 احت إلى من القحة فقال رحم الله ابادر اماننا
 فاقول من اتكل إلى حسن اختيار الله له لم يتمن أنه
 في غير الحالة التي اختار الله له وكان عطاؤه كل
 سنة مائة ألف فحبسها عنه معاوية في بعض السنين
 فحصل له اضاقة شديدة قال فدعوت بدواة لا كت
 إلى معاوية لا ذكره نفسى ثم امسكت فرايت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال كيف انت
 يا حسن فقلت بخير يا ابي وشكوت اليه تأخر
 المال عني فقال ادعوت بدواة لتكتب إلى مخلوق
 مثلك تذكره ذلك قلت نعم يا رسول الله فكيف
 اصنع فقال قل اللهم اقدف في قلبى رجاءك واقطع
 رجاءى عمن سواك حتى لا ارجو احد غيرك اللهم

وَمَا ضَعُفَتْ عَنْهُ قُوَّتِي وَقُصِّرَ عَنْهُ عِلْمِي وَلَمْ تَنْتَه
 إِلَيْهِ رَغْبَتِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسَالَتِي وَلَمْ يَجْرَ عَلَى لِسَانِي
 مِمَّا أُعْطِيَ أَحَدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مِنَ الْيَقِينِ
 فَخَشَنِي بِهِ يَا رَحِمَ الرَّاحِمِينَ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا لَحِثَ بِهِ
 أَشْبُوعًا حَتَّى نَبَعَثَ إِلَى مُعَاوِيَةَ بِالْبَيْتِ وَخِصْمَانِ
 إِلَيْهِ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَنْشَى مِنْ ذِكْرِهِ وَلَا يَنْجِبُ
 مِنْ دَعَاهِ فَرَأَيْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ
 فَقَالَ يَا حَسَنُ كَيْفَ أَنْتَ فَقُلْتُ بِخَيْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 وَخَدَّيْهِ بِحَدِيثِي فَقَالَ يَا بَنِيَّ هَكَذَا مِنْ رَجَاءِ الْخَالِقِ
 وَلَمْ يَرْجُ الْمَخْلُوقُ وَلَدَرَضَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي النَّصْرِ
 مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ مِنَ الْهَجْرَةِ عَلَى الْأَمَةِ
 وَمَاتَ سَنَةَ خَمْسِينَ عَلَى مَا عَلَيْهِ الْأَكْثَرُ وَقِيلَ سَنَةَ
 تِسْعٍ وَارْبَعِينَ وَرَجَّحَهُ بَعْضُهُمْ وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ
 وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ إِلَى جَنْبِ أُمِّهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا
 وَكَانَ سَبَبَ مَوْتِهِ أَنَّ رَوْحَهُ جَعْدَةٌ بَنَتْ الْأَشْعَثَ
 ابْنَ قَبِيصٍ الْكِنْدِي دَسَّ إِلَيْهَا يَزِيدَ أَنْ تَشْمَهُ وَيَتَرَوَّجَهَا
 وَبَدَلَ لَهَا مِائَةَ أَلْفٍ دَرَاهِمٍ فَفَعَلَتْ فَمَرَضَ أَرْبَعِينَ
 يَوْمًا فَلَمَّا مَاتَ بَعَثَتْ إِلَى يَزِيدَ تَسَالَهُ الْوَفَاءَ بِمَا
 وَعَدَ مَا فَقَالَ إِنَّا لَمْ نَرُضَاكَ لِلْحَسَنِ أَفَرُضَاكَ لِنَفْسِنَا

وَقَدْ بَيَّنَّ الْعَابِدِينَ وَهَدَى الْبَاقِينَ
 وَجَعَلَ الصَّادِقَ وَسُوسَى الْكَافِرِ
 وَبَيَّنَّ الرِّضَا فَانْهَضَ كُلُّهُمْ مَا نَوَا
 شَهِدَ أَمَّ السَّيِّدِ فِي كُنْزِ
 الْمَنَاقِبِ هـ

وَمَوْتَهُ مَسْمُومًا جَزْمًا غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ
 وَالْمُتَأَخِّرِينَ وَجَمِيدٍ بِهِ أَخُوهُ أَنْ يَخْبِرَهُ بِمَنْ سَقَاهُ
 فَلَمْ يَخْبِرْهُ وَقَالَ اللَّهُ اشْدَنْقَةً أَنْ كَانَ الَّذِي أَطْنُ
 وَالْأَفْلَا يُقْتَلُ بِي يَسْرَى وَمِنْ كَلَامِهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
 عَنْهُ الْمَرْوَةَ الْعُفَّافَ وَأَصْلَاحَ الْحَالِ وَمِنْ كَلَامِهِ
 الْإِخَاءُ الْمَوَاسَاةَ فِي الشَّدَةِ وَالرَّحْمَةَ وَمِنْ كَلَامِهِ
 الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ الرَّغْبَةُ فِي التَّقْوَى وَمِنْ كَلَامِهِ
 كُنْ فِي الدُّنْيَا بِبَدَنِكَ وَفِي الْآخِرَةِ بِقَلْبِكَ وَلَمَّا
 احْتَضَرَ قَالَ لِأَخِيهِ الْحُسَيْنِ يَا أَخِي أَوْصِيكَ أَنْ
 لَا تَطْلُبَ الْخِلَافَةَ فَإِنَّي وَأَبُوهُ مَا أَرَى أَنْ يَجْمَعَ اللَّهُ
 فِينَا النُّبُوَّةَ وَالْخِلَافَةَ فَإِنَّكَ أَنْ يَسْتَحِقَّكَ سَقَاهَا
 الْكَوْفَةُ وَيُخْرِجُوكَ فَتَسُدَّ مَرَحِيثَ لَا يَنْفَعُكَ النَّذْرُ
تَنْبِيْهُ نَقَلَ سَيْبُطُ بْنُ الْجُوزِيِّ فِي كِتَابِهِ تَذَكُّرَ
 الْخَوَاصِّ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ فِي طَبَقَاتِهِ أَنَّهُ كَانَ لِلْحُسَيْنِ
 مِنَ الْأَوْلَادِ مُحَمَّدٌ الْأَصْغَرُ وَجَعْفَرُ وَحَمْزَةُ وَمُحَمَّدٌ
 الْأَكْبَرُ وَزَيْدٌ وَالْحُسَيْنُ وَفَاطِمَةُ وَأَمْرُ الْحُسَيْنِ وَأَمْرُ
 الْحُسَيْنِ وَأَمْرُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَمْرُ سُلَيْمَةَ وَأَمْرُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَسْمَا
 وَالْقَاسِمُ وَأَبُو بَكْرٍ وَطَلْحَةُ وَعَبْدُ اللَّهِ وَعُزْرَةُ الْأَسْلَمِي
 أَنَّهُمْ عَلَى الْأَكْبَرِ وَعَلَى الْأَصْغَرِ وَجَعْفَرُ وَعَبْدُ اللَّهِ

وَقَدْ بَيَّنَّ الْعَابِدِينَ وَهَدَى الْبَاقِينَ
 وَجَعَلَ الصَّادِقَ وَسُوسَى الْكَافِرِ
 وَبَيَّنَّ الرِّضَا فَانْهَضَ كُلُّهُمْ مَا نَوَا
 شَهِدَ أَمَّ السَّيِّدِ فِي كُنْزِ
 الْمَنَاقِبِ هـ

وَقَدْ بَيَّنَّ الْعَابِدِينَ وَهَدَى الْبَاقِينَ
 وَجَعَلَ الصَّادِقَ وَسُوسَى الْكَافِرِ
 وَبَيَّنَّ الرِّضَا فَانْهَضَ كُلُّهُمْ مَا نَوَا
 شَهِدَ أَمَّ السَّيِّدِ فِي كُنْزِ
 الْمَنَاقِبِ هـ

والقاسم وزيد وعبد الرحمن واسماعيل والحسين
وعقيل والحسن وفاطمة وسكينة وام الحسن اقصر
البلاد يرى في الانساب على ذكر الحسن وزيد وحسين
الاثر وعبد الله وابي بكر وعبد الرحمن والقاسم
وطحمة وعمر ونقل المحب الطبري عن ابي بشر
الدولابي انهم حسن وعبد الرحمن وعمر وزيد
وابراهيم وعن ابي بكر ابن الدزاع انهم عبد الرحمن
والقاسم والحسن وزيد ومعمرو وعبد الله واهد
واسماعيل والحسين وعقيل وام الحسن والله اعلم
واما الحسين فهو ابو عبد الله الحسين
السيبط ولد الحسن خلون من شعبان سنة اربع على
الاصح وكانت فاطمة قد علقت به بعد ولادة الحسن
بخمسين ليلة وحنكه صلى الله عليه وسلم بريقه
واذن في اذنه وتفل في فيه ودعاه وسماه حسينا
يوم السابع وعق عنه كان شجاعا مقداما من حين
كان طفلا **وهذه** جملة من الاحاديث والاثار
الواردة في حقه اخرج الحاكم وصححه عن يعلى
العامري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حسين
مضى وانا من حسين اللهم احب من احب حسينا

ومعنى واق الامر وام ياله زهر
حسين سبط من الاشباط وروى ابن حبان وابن
سعد وابو يعلى وابن عساکر عن جابر بن عبد الله
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة وفي لفظ
الى سيد شباب اهل الجنة فليتنظر الى الحسين بن علي
وروى خيثمة بن سليمان عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم جلس في المسجد فقال اين كعب
فجا الحسين يمشي حتى سقط في حجره فجعل اصابعه
في الحية رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتح صلى
الله عليه وسلم فم فادخل فاه في فيه ثم قال اللهم
اني احبته فاحبه واحب من يحبه وروى ابو الحسن
ابن الضحاك عن ابي هريرة قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمتص لثاب الحسين كما
يمتص الرجل التمرة وكان ابن عمر جالسا في ظل
الكعبة اذ راى الحسين مقبلا فقال هذا احب
اهل الارض الى اهل السما اليوم وجازل الى
الحسن يستعين به في حاجة فوجده معتكفا في
خطوة فاعتذر اليه فذمب الى اخيه الحسين فاستعا
به فقص حاجته وقال لثما حاجة في الله عز وجل

احتب الى من اعتكافى شهر **ومن كلامه** رضي الله
تعالى عنه اعلوا ان خواج الناس اليكم من نعم الله
عليكم فلا تملوا من تلك النعم فتعود بها واعلموا
ان المعروف يكتب حد او يعقب اجر افلو رايتم
المعروف رجلا لرايتموه رجلا جميلا يستر الناطرين
ولو رايتم اللوم رجلا لرايتموه رجلا قبيح المنظر
تنفر منه القلوب وتغض دونه الابصار **كانت**
اقامته رضي الله تعالى عنه بالمدينة الى ان خرج
مع ابيه الى الكوفة فشهد معه مشاهدته وبقي معه
الى ان قتل ثم مع اخيه الى ان الفصل فرجع الى المدينة
واستمر بها حتى مات معاويه فاخرج اليه يزيد
من يأخذ بيعة فامتنع وخرج الى مكة فانت اليه
كتب اهل العراق بانهم بايعوه بعد موت معاويه
فاشار اليه ابن الزبير بالخروج وابن عباس وابن
عمر بعد ما فارسل اليهم ابن عمر فقبل فاخذ بيعتهم
وارسل اليه يستقدمه فخرج الحسين من مكة
قاصدا للعراق ولم يعلم بخروجه ابن عمر فخرج
خلفه فادركه على ميلين من مكة فقال ارجع فاني
فقال اني محدثك حديثا ان جبريل اني النبي صلى

وقال من جاز ساد ومن نخل رطل ومن نخل لا خبيرة
وجده اذ قد مر على ربه عند او التفرقوا الزين لا سود
وقال الحسين فمضى في شاكرا وابي يتي في حله
عما برافا ان سلبت النعم بترك الشكر ولا اودع
الشفقة بترك الصبر الحسب بترك الكرم والا الكرم

الله عليه وسلم فخير بين الدنيا والاخرة فلختر
الاخرة وانك يصنع منه والله لا يليها احد منكم
فقال ان معي جمل من كتب اهل بيعتهم فقال
ما تصنع بقوم قتلوا اباك وخذلوا اخاك فاني الا
المعنى فاعتنقه وبكى وقال استودعتك الله من
قتيل ثم سافر فكان ابن عمر يقول غلبنا حسين
بالخروج ولعمري لقد راي في ابيه واخيه عبرة
وكلمة في ذلك ايضا من وجوه القحابة جابر بن
عبد الله وابو سعيد وابو واقد وغيرهم فلم يطع
احدا منهم وصمم على المسير فقال له ابن عباس
وانته الى لاظنك ستقتل بين نسائك وابنائك
وبنائك كما قتل عثمان فلم يقبل فبكى وقال اقررت
عين ابن الزبير فلما رجع قال لابن الزبير قد جاز
ما احببت خرج الحسين وتركك والحجاز فعلم
يزيد بخروج الحسين فارسل الى عبيد الله بن
زياد واليه على الكوفة يامر به بطلب مسلم وقتله
وظفر به فقتله ولم يبلغ حسينا ذلك حتى
صار بينه وبين القادسية ثلاثة ايام والى ولقي
الحسين يزيد التميمي فقال له ارجع فاني لم ادع لك

خلفي خيرا واخبره الخبر ولقي الفرزدق فقال فقال
 قلوب الناصر مملوك وشيوعهم مع بني امية والقنا
 ينزل من السما فهم ان يرجع وكان معه اخوة مسلم
 فقالوا لا ترجع حتى نصيب بشاره او نقتل فساروا
 وكان ابن زياد حذرا ربعة الاف وقيل عشرين الفا
 لملاقاته فوافوه بكر بلا فنزل ومعه خمسة واربعون
 فارسا ونحو مائة راجل ولقيه الجيش واميرهم
 عمرو بن سعد بن ابى وقاص وكان ابن زياد ولاء
 الزرى وكتب له به ان حارب الحسين ورجع فلما
 التقيا وانفق السبلح قال له الحسين اختر مني
 احدى ثلاث اما ان الحق بتغر من الثغور واما
 ان ارجع الى المدينة واما ان اضع يدي في يد
 ابن معاوية فقبل ذلك عمرو منه وكتب به الى
 ابن زياد فكتب اليه لا اقبل منه حتى يضع يده
 في يدي فامتنع الحسين فتألموا القتاله وكان
 اكثر مقاتليه الكاتبين اليه والمبايعين له فلما
 ايقن انهم قاتلوه قام في اصحابه خطيبا فحمد الله
 واشنى عليه ثم قال قد نزل من الامر ما ترون وان
 الدنيا تغيرت وتذكرت وادبر معروفا واشمرت

فانهم الله فانهم شجرة الشيطان

حتى لم يبق منها الا كضباب الاناء والاحشيش
 غيش كالمزعى الوصيل الاترون الحق لا يغلب به
 والباطل لا يتناهي عنه ليرغب المومن في لقاء الله
 عز وجل واني لا ارى الموت الاسعاده والحياة مع
 الظالمين الا جرما فقاتلوه الى ان قتل وذلك يوم
 الجمعة يوم عاشوراء سنة احدى وستين بكر بلا
 من ارض العراق مابين الحلة والكوفة قتله بنان
 ابن اشير النخعي وقيل غيره وقتل يومئذ مع الحسين
 من اهل بيته ثلاثة وعشرون رجلا كما قيل ولما
 قتل جزوا راسه واثوابه الى ابن زياد فارسله ومن
 معه من اهل بيته الى يزيد ومنهم علي بن الحسين
 وعمته زينب فستر سرورا كثيرا ووقفهم موقف
 السبي وامانهم وصار يضرب الراس الشريف
 بقضيب كان معه ويقول لقيت بغيتك يا حسين
 وبالغ في الفرح ثم نذر لما مقتله المسلمون على ذلك
 وابغضه العالم وفي هذه القصة تصدق قوله
 صلى الله عليه وسلم ان امل بيتي سيلقون بعدي
 من امتي قتلا وتشديدا وان اشد قومنا لنا بغضا
 بنو امية وبنو امية ومراروا الحاكم وما ذكر من

ان الصنار ب لراس الحسين بالقضيب يزيد موما في
 طبقات المناوي لكن نقل في الصواعق انه ابن
 ابن زياد وانه كان عنده اس فبكي وقال كان
 اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم رواه
 الترمذي وغيره وروى ابن ابي الدنيا انه كان
 عنده زيد من ارقم فقال له ارفع قضيبك فوالله
 لظلمما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل
 ما بين هاتين الشفتين وبكى فاغلظ له ابن زياد
 القول فاغلظ له زيد الجواب وكان بالمجلس رسول
 قبيص فقال متعجبا ان عندنا في خراية في رسير
 حافر جار عيسى ونحن نجي اليه كل عام من الاقطار
 ونعظه كما تعظمون كعبتكم فاشهد انكم على باطل
 انتهى ويمكن الجمع بان هذا الفعل وقع اولا من
 ابن زياد ثم وقع ثانيا من يزيد والله اعلم وكان
 للحسين يوم قتل ثمان وخمسون سنة وقضى
 الله تعالى ان قتل عبيد الله من زياد مو واصحابه
 يوم عاشور سنة سبع وستين جئنا اليه المختار
 ابن ابي عبيد جئنا فقتله ابراهيم بن الاشتر في
 الحرب وتبع براسه الى المختار وتبع به المختار

الى

الى ابن الزبير فبعثه ابن الزبير الى علي بن الحسين
 وروى الترمذي انه لما جئ براسه ونصب في المسجد
 مع رؤس اصحابه طأت حية فتخللت الروس
 حتى دخلت في منخره فمكثت هنيهة ثم خرجت
 ففعلت كذلك مرتين او ثلاثا وكان نصبها في محل
 نصب راس الحسين وقد ورد من طرو
 عديدة ان جبريل اخبر النبي صلى الله عليه وسلم
 بان الحسين يقتل واره الارض التي يقتل بها
 فاخرج له من يده ثربة حمراء وفي بعض الروايات
 المقرح باهنا كريل وفي بعض الروايات انه يقتل
 بشاطئ الفرات ولا تعارض بينهما لان الفرات يخرج
 من اخر حدود الروم ثم يمر بارض الطيف وهي
 من بلاد كربلاء كذا في طبقات المناوي وروى
 ان قاتل الحسين لما قتله واتى الى ابن زياد قال
 اوفر ركا في فضة وذمبا هـ اني قتلت الملك المحجبا
 قتلت خير الناس اما وابا هـ وخيرهم اذ يدكرون سبا
 فعضب ابن زياد وقال اذا علمت ذلك فلم تقتله
 والله لا ينك مني خيرا ولا تحذك به ثم ضرب عنقه
 واخرج الحاكم في المستدرک وصححه وقال هـ

وفي بعض الروايات
 انها ارض الطيف هم

الدمشقي في التلخيص على شرط مسلم عن ابن عباس
 قال أوحى الله إلى محمد صلى الله عليه وسلم أني قتلت
 يحيى بن زكريا سبعين الفا واني قاتل يار بن بك
 سبعين الفا وسبعين الفا وقال الحافظ ابن حجر
 وزد من طريق واه عن علي عن المصطفى صلى الله
 عليه وسلم انه قال قاتل الحسين في تابوت من
 نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا وأخرج ابو
 يعلى عن ابي عبيدة مرفوعا لا يزال امرأتي فاما
 بالقسط حتى يكون أول من يشكك رجل من بني
 امية يقال له يزيد وأخرج الترمذي مرفوعا
 أول من يبدل سنتي رجل من بني امية يقال له
 يزيد وقد قال الامام احمد بكفره وناهيك به
 ورعا وعلما يقتضيان انه لم يقل ذلك الا لما ثبت
 عنده من امور صريحة ووقعت منه توجب ذلك
 ووافقه على ذلك جماعة كابن الجوزي واما نسقه
 فقد اجمعوا عليه واجاز قوم من العلماء لعنه
 بخصوص اسمه وروى ذلك عن الامام احمد قال
 ابن الجوزي صنف القاضي ابو يعلى كتابا في بيان
 من يستحق اللعنة وذكر منهم يزيد وذهب آخرون

وقال السعد التفتازاني
 رحمه الله والحق ان
 رضي يزيد بقتل الحسين
 واهانت اهل بيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مما تواتر
 معناه وان كانت تفاصيله
 آحادا فتحتمل الانتوقف
 في شأنه بل في ايها انه
 لعنة الله عليه
 وعلى انصاره واعوانه ه

الى

الى انه لا يجوز ان لم يثبت عندهم ما يقتضيه اذ
 اللعن الطرد من رحمة الله وهو لا يكون الا لمن
 علم موته على الكفر كما في جمل واضرا به وأما جوار
 لعن من قتل الحسين او امر بقتله او اجازة او
 رضي به من غير تسمية فمتفق عليه كما يجوز لعن
 شارب الخمر واكل الربا ونحوه مما اجالا وصرح عن
 ابراهيم النخعي انه كان يقول لو كنت ممن قاتل الحسين
 ثم ادخلت الجنة لاستحييت ان انظر الى وجهه
 المصطفى صلى الله عليه وسلم وروى البخاري
 والترمذي وغيرهما عن ابن عمر انه سأل رجل
 عن دهر البعوض طامرا ولا وفي رواية انه سأل
 عن المحرم بالبحر يقتل الذباب ماذا يلزمه اذا قتله
 فقال له ممن انت فقال من اهل العراق فقال
 انظروا الى هذا يسألني عن دهر البعوض مع
 حقارته وقد اقرطوا وقتلوا ابن نبيهم مع جلالة
 وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول الحسنان رجاستاي من الدنيا وقال ابن
 عباس رابت رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 المنام نصف النهار اشعت اغبر بيده قارورة

Copyright

و روى عن الرواه بالارزح اتخافواهل الاسلام

وروى سبط ابن الجوزي ان شيخا حضر قتلة فقط
فعلم قتل عن سببه فقال رايت النبي صلى الله
عليه وسلم خاضعاً عن ذراعيه ويديه سيفاً وبين
يديه نطع وعلمه عشرة ممن قتل الحسين مذبحين
ثم لعنني وسبني ثم اكلني ثمزود من دمر الحسين
فاصبحت اعشى واحرج ايضاً ان شيخاً علق رايته
الكرنم في لب فرسه فزاي بعد ايام ووجهه
اشد سواداً من القار فقبل له انك كنت انقصر
العرب وجهاً فقال ما مرت على ليلة من حين حملت
ذلك الرأس الا واننا ياخذ ان يصبغني ثم ينيان
في النار تاخج فيدفعاني فيها وانا انكسر فتشفعني
ثم مات على اربع حالة واخرج ايضاً عن السدي
انه اصناف رجلين لا قتله اكرهوا انه ما شارك احد
في دمر الحسين الامات اقبح مودة فكذب المضيق
وقال انا ممن حضر موته ولم يحصل لي شيء فقام اخر
الدليل يصلح التبراج فوثبت النار في جسده فاخر
وموت كالم قال السدي فانا والله رايت انه كانه خيمة
ولما صاروا بالراس الشريف يريدون يريدونزلوا
اول مرحلة جعلوا يشربون الخمر فيبينامهم كذلك

فيها دم قلت يا رسول الله ما هذا قال دمر الحسين
وصحبه ارفعه الى الله عز وجل فجا الخبر بعد ايام
انه قتل ذلك اليوم وتلك الساعة رواه البيهقي
وسمعت الجن تنوح عليه كما اخرج ابو نعيم وغير
وكيفت الشمس وقت قتله كسفة ابدت الكواكب
نصف النهار واجمزت افاق السما ستة اشهر
يرى فيها كالدم وقيل ان الحجرة التي في الشفق
من اثار ذلك وانما لم تكن قبل قتل الحسين قيل
وحكمة ذلك ان الغضب يوم حجرة الوجه والحق
منزلة عن الجسمية فظهرت تأثير غضبه على من
قتل الحسين بحجرة الافق ومكثت الشمس سبعة
ايام ترى على الحيطان كالملاحف المعضفرة وقيل
انه لم يقلب حجر بيت المقدس يومئذ الا وجد
تحتة دمع غيظ وكان في عسكرهم ورس فصار
رماد او تحروا ناقة في عسكرهم فصاروا يرون
في الجمال مثل الفيران وطبخوا فصاروا كالعلقم
وعن الزمري لم يبق احد ممن حضر قتل الحسين
الا عوقب في الدنيا قبل الاخرة اما بالقتل او سواد
الوجه او تغير الخلقه او زوال الملك في مدة يسيرة

يد ٥٥
اذ خرجت عليهم من الحائط معهما قلم حديد فكتبت
سطرا بدم **ا**ترجوا مئة قتلت **ح**سينا **ش**فاعته جده
يوم الحساب **و**روى ابن خالويه عن الاعمش عن
ممهال بن عمار والاسدي قال والله رايت راس الحسين
حين جمل وانا بدمشق وبين يديه رجل يقرأ سورة
الكهف حتى بلغ ام حبيب ان اصحاب الكهف
والرقم كانوا من اياتنا محبوا فنطق الراس بلسان
عزى فصيح فقال جئنا را اعجب من اصحاب الكهف
قتلى وحمل **و**قد ورد كثير من هذا الباب وفيما
ذكرناه كفاية **ش**مران ابن معاوية امر بمرده اعله
رضي الله تعالى عنه الى المدينة **واختلفوا** في
راس الحسين بعد مسيره الى الشام الى اين صار
وفي اي موضع استقر فثبت طائفة الى ان يريه
امر ان يطاف براسه الشريف في البلاد فطيف به
حتى انتهى الى عسقلان فدونه امير ياربها فلما
غلب الافرنج على عسقلان افتداه منهم الصالح
طلايح وزير الفاطميين بمال جزيل ومشى الى لقله
من عدة مراحل ووضعته في كيس خيرا خضر على
كرسي من خشب اليبوس وفرش تحته المنك والطين

وبني عليه المشهد الحسيني المعروف بالقاهرة
فريبا من خان الخليلي **و**الى ذلك اشار القاضي
الفاصل في قصيدة مدح بهذا الصالح **و**ذكر
آخرون منهم الزبير بن بكار والعلالهمداني الى
انه حمل الى اهله فكفن **و**دفن بالبقيع عند قبر
امه واخيه الحسن **و**ثبت الامامية الى انه اعيد
الى الجنة **و**دفن بكر بلا بعد اربعين يوما من المقتل
واعتمد القرطبي الثاني **و**الذي عليه طائفة من
الصوفية انه بالمشهد القاهري **و**ذكر بعضهم ان
القطب يزوره كل يوم بالمشهد القاهري قال
المنائري في طبقاته ذكر لي بعض اهل الكشف
والشمهود انه حصل له اطلاق على انه دفن مع الجنة
بكر بلا ثم ظهر بعد ذلك بالمشهد القاهري لان
حكم الحال بالبرزخ حكم الانسان الذي تدلى في
تيار جار فيطف بعد ذلك في مكان اخر فلما كان
الراس منقضا لطف في هذا المحل من المشهد **و**ذكر
انه خاطبه منه **تنبيه** **ه** قال المنائري في طبقاته
روى الحسين من الاولاد خمسة على الاكبر وعلى
الاصغر وله العقب وجعفر وفاطمة وسكينة

المدفونة بالمراغة بقرب نفيسة انتهى وكذا في طبقات الشعرا في وزاد ان عليا الاصغر مؤزرا العابد بن وقال الشيخ كمال الدين من ملحمة كان للحسين من الاولاد الذكور ستة ومن الاناث ثلاث فاما الذكور فعلى الاكبر وعلى الاوسط وهو زين العابدين وعلى الاصغر ومحمد وعبد الله وجعفر فاما على الاكبر فانه قاتل بين يدي ابيه حتى قتل واما على الاصغر فجاءه سهم وموطف فقتله بكرى لا واما على الاوسط فكان مريضا بكرى لا ورجع مريضا الى مكة واما عبد الله فقتل مع ابيه شهيدا ايضا وجعفر مات في حياة ابيه واما البنات فزينب وفاطمة وسكينة انتهى وكذا ذكر غيره ايضا والله اعلم

ولقد جد ذلك المشهد الحسيني القامري سنة خمس وسبعين ومائة والاف الامير الكبير والكنه الشهير حضرة الامير عبد الرحمن كتحدا عصمه الله من مكاييد العدى فزاده نورا على نور وجد للمسلمين سرورا على سرور تقبل الله منه عملا وبلغه في الدارين املا ومما قيل في تاريخ مجدي مسجد الحسين اصل للمعالي لا يضاميه في البقاع غلاة

يقول العبد العبد روي
وقد رايت الامام
الحسين نفع الله به
قاعدا في وسط
المسجد المعروف
بالحسيني بمصر
والمنته لله
في ذلك

قوله غلاة هو بفتح العين يعني ممدودا وبالضم يكون مقصورا
كما في كتب اللغة هـ

فيه فضل الرحمن للعبد نادى زروا ربح لك المنا والرضا
واما السيدة زينب
الامام علي كرم الله وجهه شقيقة الحسين زوجه
ابن عمها عبد الله الجواد تلقب بلقب ابيه جعفر
الطيبار ذي الجناحين بن ابي طالب ذكر ارباب الانبار
رحمه الله تعالى امها لما قتل اخوها الحسين اخرجت
راسها من الجبا واشتدت رافعة موتها هـ

ماذا تقولون ان قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم اخر الامم بعترتي وباهلي بعد فرقتكم منهم ساري ومنهم خضيري ايم ما كان مذ اجزاي اذ نفخت لكم ان تخلفوني سوء في ذوي محي قال الشيخ الشعرا في منته اخبني سيدي على الخواص ان السيدة زينب المدفونة بقنطرة السباع ابنة الامام علي في هذا المكان بلا شك وكان يخلع نعله في عتبة ويمشي حافيا حتى مجاوز مسجد ماويقف تجاه وجهها ويتوسل الى الله تعالى في ان يغفر له انتهى وفي سنة ثلاث وسبعين ومائة والاف جد رحابها وشعه حضرة المشار اليه احسن الله وقوفه بين يديه وبني ايضا رحاب سيدي محمد العتر بن اخي سيدي ابراهيم الدشوقي

وقد تشرفت في المنام
برؤية السيد
زينب والسيدة
سكينة والسيدة
نفيسة الا ان
الاخيرة كانت
متبرقة بغير
حجائي ولم اتنبه
لسر ذلك الا في
اليقظة وهو كونها
غير محرم علي لانها
بنت العز خل اف
الا ولنتي
الدرب فانها
عمتان لي
قار ذلك
وكتب العبد
العبد روي
كان الله له
ولا حيا به

اولاد الحسن والحسين النصف الثاني على المطالبين
وهم ذرية علي بن ابي طالب من محمد بن الحنفية واخوه
وذرية جعفر وعقيل ابني ابي طالب الثامن
كل يلبسون العلامة الخضراء والجواب ان هذه
العلامة ليس لها اصل في الشرع ولا في السنة ولا
كانت في الزمن القديم وانما حدثت سنة ثلاث وسبعين
وسبعمائة بامر الملك الاشرف شعبان بن حسين
وقال في ذلك جماعة من الشعراء ما يطول ذكره
من ذلك قول جابر بن عبد الله الاندلسي الاعشى
صاحب شرح الالفية المشتهور بالاعشى والبصير
جعلوا لابنا الرسول علامة ان العلامة شان من لم يشتر
نور النبوة في وسيم وجوههم تغني الشرف عن الطراز الاحمر
وقال الاديب شمس الدين محمد بن ابراهيم الدمشقي
اطراف تيجان انت من شدة خضه يا علام على الاشرف
والاشرف السلطان خصهم شرفا ليقرهم من لاطراف
وحظ الفقيه اذا سئل ان يقول لبس هذه العلامة
بدعة مباحة لا يمنع منها من ارادها من شريف
وغيره ولا يؤمن بها من تركها من شريف وغيره
والمنع منها لاحد من الناس كابتناس كان ليس امر

في ذلك

شرعا لان الناس مضبوطون بانسابهم الثابتة
وليس لبس العلامة مما ورد به شرع فيتبع اباخه
ومنعا اقصى ما في الباب انه اخذت التمييز بها
لهو لاعن غيرهم فمن الجاز ان يخص ذلك بخصوص
الابنا المنتسبين الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهم ذرية الحسن والحسين ومن الجاز ان يعتم
فيهم وفي كل ذرية وان لم ينتسبوا اليه كالزينية
ومن الجاز ان يعتم في كل اهل البيت كباقي العلوية
والجعفرية والعقيلية كل جاز شرعا وقد يستأنس
فيها بقوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك
ونسائكم من يدين عليهم من جلبابهم من ذلك
اذني ان يعرفن فلا يؤذين فقد استدل بها بعض
العلماء على تخصيص اهل العلم بلباس من تطويل
الاكمام وادارة الظليلسان ونحو ذلك ليقرنوا
فيجلوا نكرهم بالعلم وهذا وجه حسن والله اعلم
التاسع والعاشر هل يدخلون في الوصية على
الاشراف والوقوف عليهم والجواب ان وجد في
كلام الموصي والواقف نص يقتضي دخولهم او
خروجهم اتبع وان لم يوجد ما يدل على هذا ولا

شرعا

اختر لي احدا مما قال الحسين قد اخترت لك ابنتي
فاطمة فهي اكثر مما شئت باي فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقامني الدين فتقوم الليل
كله وتقوم النهار واما في الجمال فتشبه الحور العين
واما سكينة فعالب عليها الاستغراق مع الله
تعالى فلا تفضل لرجل وقد بنى محلهما سنة ثلاث
وسبعين ومائة والى مولانا المشار اليه اجزل الله
اجره لديه وانشا لها مسجدا غم نفعه الناس واظهر
مزارا ما بعد ان كان في زوايا الاندلس والمشمور
على الاسنة في اسمها انه مكبر بفتح السين وكسر الكاف
لكن في القاموس وشرح اشهر رجال المشكاة انه مصغر
بضم السين وفتح الكاف واعلم ان ما في من
الشعراني الكبير مخالفا لما مر فان فيها ان سكينة
المدفونة بالمحل المتقدم اخت الحسين وتعتب بان
المعروف ان سكينة بنته لا اخته وقد عد ابن
القيس في الفضول المهمة اولاد على الذكور والانا
سبعة وعشرين ولم يذكر فيهم سكينة وقد عول
بعض مشايخنا على ما في المتن وايداه بتصریح النور
في تهذيب الاسماء واللغات بان الصحيح وقول الأكثر

وما قيل في تاريخ البنا حرمه بنت الحسين موزع
وما قيل في تاريخ البنا حرمه بنت الحسين موزع
وما قيل في تاريخ البنا حرمه بنت الحسين موزع
وما قيل في تاريخ البنا حرمه بنت الحسين موزع

ان سكينة بنت الحسين توفيت بالمدينة وعبارة
النورى سكينة بنت الحسين اسمها أميمة وقيل
أمينة وقيل أمية قدمت دمشق مع أهلها ثم خرجت
الى المدينة ويقال عادت الى دمشق وان قبرها بها
والصحيح وقول الأكثر انهما توفيت بالمدينة
انتهت ثم دفع التعقب المتقدم مما ذكره السيوطي
في رسالته الرثبية ان اولاد علي تسعة وثلاثون
الذكور واحد وعشرون والانات ثمان عشرة وهذا
يقدر في خصر صاحب الفضول المهمة لهم في سبعة
وعشرين فتكون سكينة ممن اهلهم ومن حفظ حجة
على من لم يحفظ والله اعلم **واما السيدة**
نفسية فهي بنت حسن بن زيد بن الحسن بن علي
ابن ابي طالب ولدت بمكة سنة خمس واربعين ومائة
ولدت بالمدينة في العبادرة والرند تقيم النماز
وتقوم الليل وكانت ذات مال فكانت تحسن الى
الزمنى والمرضى وعموم الناس ولما ورد الشافعي
مصر كانت تحسن اليه ورما صلى بها في رمضان
وتزوجت اسحاق المؤمن بن جعفر الصادق فولدت
منه القاسم وافر كل ثور ثم قدمت مصر وماتت عنهما

السيدة شكنة ولها بها الشجرة التامة بالولاية
فخلعت عليها الشجرة واختفت فصار للسيدة نفيسة
القبول التام بين الخاص والعام وماتت بمصر في
رمضان سنة ثمان ومائتين احتضرت وهي صائمة
فالرمومما الفطر فقالت واعجبا لي منذ ثلاثين سنة
اسأل الله ان القاه وانا صائمة افطر الان هذا
لا يكون ثم قرأت سورة الانعام فلما وصلت قوله
تعالى لهم دار السلام عند ربهم ماتت وكانت قد
حفرت قبرها بيدها وصارت تنزل فيه وتصلي
وقرات فيه ستة الاف ختمه فلما ماتت اجتمع الناس
من القرى والبلدان واوقدوا الشموع تلك الليلة
وشمع البكا من كل دار بمصر وعظم الاسف والحزن
عليها وصلى عليها في مشهد خاف لم ير مثله بحيث
امتلات الفلوات والقيعان ثم دفنت في قبرها
الذي حفرت في بيتهما بدار السباع بالمراعة
محل معروف بينه وبين مشهد ما الذي يزار الان
مسافة ثم ظهرت في هذا المكان الذي يزار الان
لان حكم الحال في البرزخ حكم انسان تدلى في نثار
جار فيطف بعد ذلك في مكان اخر فطفت بهذا

الموضع

الموضع الذي بي فيه الان خاطبها منه بعض الاوليا
وخاطبها بعضهم من الاول ايضا قال الشعراني
وقد دخلت لها مرة فوقفت على باب مشهدها
الاول ادبا ودخل اصحابي الى قبرها فلما تمت حاجتي
وعلى راسها ميتر مصوف ابيض وقالت لي ان نفيسة
فاذا جئت للزيارة فادخل الى قبري فقد اذنت
لك فمن ذلك اليوم وانا ادخل لزيارتها واجلس
تجاه وجهها ولها كرامات كثيرة منها ان النيل
توقف في اوان الوفا وضح الناس واتوا فاعطتهم
قناعها وقالت اطرحوه فيه ففعلوا فاو في من
ساعته ومنها ان امتهما جوهرة خرجت ليلة
ذات مطر كثير لتاتيها بما للوصوة فخلصت ماء
المطر ولم تشل قدمها ومنها انها لما قدمت
مصر نزلت بيت محمودى له ابنة مقعدة فدمبوا
الى الحمام وتركوها عند ما فاخذت من فضل
وضوئها وجعلته على مكان وجعها فقامت تشي
كاما نشطت من عقال فلما شاهدوا هذه الكرامة
اسلموا كلامهم وقبرها معروفا بالحاجة الدعا وقال
سيدى عبد الوهاب الشعراني رايت في كلام

الشيخ ابي المواعظ الشاذلي انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اذا كان لك الى الله تعالى حاجة فانذر لنفسك الطاهرة ولو بدرهم يقض الله تعالى حاجتك وكان الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه يزور ما ويتردد اليها ولما مات امرامير مصر ان يمر وابيه على بابها فمر وابيه على بابها فصلت عليه مأمومة في جماعة من النساء وفي حُسن المحاضرة انها هي التي امرت ان يدخل اليها واراد زوجهما نقلها بعد موتها الى المدينة ووثقها في البقيع فسأله اهل مصر في تركها عندهم للتبرك وبذلوا له مالا كثيرا فلم يرض فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا اسحاو لا تغارض اهل مصر في نفيسة فان الرحمة تنزل عليهم ببركتها فخرج بولديها وسافر الى المدينة وفي سنة ثلاث وسبعين ومائة والف جد درجتهما وروثقه حفصة مولانا المشار اليه ادام الله نعمته عليه

واما السيد حسن والسيدة نفيسة ففي طبقات المناوي نقل عن الذهبي انه كان من اعيان العلويين واشترافهم وأنه

وما نقل في تاريخ الشيخ السيد عبد الرحمن بن عوف قد روى عنه في سنة روضة للزاويين فلذلك الرضا ياراد بها ادخلها باسم امينهم

ولي

ولي المدينة المنصور خمس سنين ثم حبسه حتى مات المنصور فاخرجه المهدى واكرمه ولم يزل معه حتى مات في طريق الحج وفي حُسن المحاضرة ان له رواية في سنن النسائي وقال الشعرا في منته اخبرني سيدي علي الخواص ان الامام الحسن والد السيدة نفيسة في القربة المشهورة قربا من جامع القرايين مجرة القلعة وجامع عمرو وقد اشتهر هذه القربة وبني عليها قبة جليلة مولانا المشار اليه اسبل الله سرائق لطفه عليه

واما السيد محمد الانور فهو ابن زيد من الحسن من علي بن ابي طالب فهو عمر السيدة نفيسة قال الشعرا في منته اخبرني سيدي علي الخواص ان الامام محمد الانور عمر السيدة نفيسة في المشهد القريب من عطفة جامع ابن طولون ممالي دار الخليفة في الزاوية التي بناك يترل لها بدرج انتهى وهذه كانت صفته قديما واما الان فقد بدل تلك الزاوية بمسجد مرتفع وروثق مقام ذلك الامام حفصة مولانا المشار اليه بلغه الله ما يرجيه لديه

وفي الشرح الروي
وقد التزم مولفه
ان لا يذكر فيه حديثا
موضوعا عن جابر
رضي الله عنه قال
كنت جالساً عند النبي
صلى الله عليه وسلم
والحسين في حجره وهو
يداعبه فقال يا جابر
يو لد له مولود
اسمه علي اذا كان
يوم القيامة نادى
مناد ليقيم سيد العابدين
فيقوم ولده ثم يولد
له ولد اسمه محمد
فان ادركته يا جابر
فاقره مني السلام
انتهى وفي القدر النبوي
ان جابر ادرك محمداً
الباقى وهو في الكتاب
واقراه سلام جده
صلى الله عليه وسلم
وانما التزم عدم ذكر الموضوع
ما لم يشهد ضعفه في تلك
الاموال والنائب
والمثالب هـ

وامّا الإمام علي زين العابدين

فهو ابن الحسين بن علي بن ابي طالب تقدم مرارته
الذي له العقب من اولاد الحسين ولد بالمدينة
يوم الخميس الخامس من شعبان سنة ثمان وثلاثين
في ايام خلافة جده على كرم الله وجهه اشتهر كناه
ابو الحسن واشهر القاب به زين العابدين قال
الزهرى وابن عيينة ما راينا قرشيّاً افضل منه
وقال ابن المسيب ما رايت اروع منه روى عن
ابيه وعائشة وابي هريرة وغيرهم وعنه بنوه
والزهرى وابو الزناد وغيرهم وقد جاعله من
خشوعه في وضوئه وصلاته ونسكه ما يدبش
السامع وكان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة
حتى مات ولقب بزين العابدين لكثرة عبادته
وحسنه ما كان شديد الخوف من الله تعالى بحيث
انه اذا اتى صغراً لونه وارتعد فيقال له ما
هذا فيقول تدرون بين يدي من اقوم وكان
اذا هاجت الريح سقط مغماً عليه ووقع خروياً
في بيته وموساجد فجعلوا يقولون له النار
فما رفع رأسه حتى طغئت فقبل له اشعرت قال

ذكر الموضوع دون الضعيف لانه الضعيف
والثالث فضائل الاعمال والنائب
والمثالب هـ

وهو واحد الاس ولم ياله من هـ

العتنى عنها النار الكبرى وكان اذا انقصره احد
قال للمعمر ان كان صائداً فاعفني وان كان كاذباً
فاغفر له وكان يقرب به المثل في الحلم وله فيه
حكايات عجيبة منها انه خرج يوماً من المسجد
فلقيه رجل فسبّه وبألفاظ فاضطرب فبادر اليه
العبيد والموالي فكفهم واقبل عليه وقال ما
سبّرت عنك من امرنا اكثر لك حاجة نعينك
عليها فاستجى الرجل فالتقى له خميصته وامر له
بخمسة الاف درهم فقال اشهد انك من اولاد
المصطفى صلى الله عليه وسلم ولقيه رجل فسبّه
فقال له يا هذا بيني وبين جحيم عقبة ان انا
جزئتها بما ابالي بما قلت وان لم اجزها فانا اكثر مما
تقول لك حاجة فحجل الرجل وكان لا يعينه على
ظهوره احد ولا يدع قيام الليل خضراً ولا سقراً
وقرب اليه ظهوره مرة في وقت ورده فوضع
يده في الانا ليتوضا ثم رفع رأسه فنظر الى السما
والقمر والكواكب فجعل يتفكر في خلقها حتى اصبح
واذن المودن ويده في الانا فلم يشعر ولما مات
وجدوه يقون اهل مائة بيت ودخل عليه في مرض

Copyright

و معروان الارواح بالارواح اتحاف اهل الاسلام

موت محمد بن اسامة بن زيد فبكى فقال ما يبكيك
قال علي بن زين خمسة عشر الف دينار فقال هي علي
وفادما ومن كراماته ان زيد ابنته استشاره
في الخروج فنهاه وقال اخشى ان تكون المقتول
المصلوب اما علمت انه لا يخرج احد من ولد فاطمة
الا قتل مكانه وكان كما قال ومنها ان عبده الملك
ابن مروان حمله من المدينة مقتيد امغلول في
انقل قيود واغلال فدخل عليه الزمري لوداعه
فبكى وقال ووددت اني مكانك فقال تظن ان ذلك
يكربني لو شئت لما كان وانه ليذكرني عذاب الله
ثم اخرج يديه ورجليه من القيد ثم اعاد ما ومن
كلامه اذا نصح العبد لله في سيرة اطلعه الله على
مساوي عمله فتشاغل بدنوبه عن معائب الناس
وقال فقد الاحبة غربة وقال عبادة الاحرار
لا تكون الا شكر الله لاحفوا ولا رغبة وقال
ان قوما عبثوا بهمة فتلك عبادة العبيد
واخرون رغبة فتلك عبادة التجار وقوم عبثوا
شكرا فتلك عبادة الاحرار وقال عجبت للمتكبر
الفخور الذي كان بالامس نطفة وسيكون جيفة

وهي انفاسه النفسه قوله نفع الله به
ان لا يكون علي جواهره في لا يرى الحق ووجهه فيفشتا
قرب جوهه علم لوانه به لقتل ان انت من بعد الوثنا
ولا سفل رجال يصلون دي برور افق ما يا تونه حسنا
وقد تقدم في هذا ابو حسن الى الحسين ووصي قلبه حسنا

وعجبت كل العجب لمن شك في الله وموثرى خلقه
وعجبت كل العجب لمن انكر النشأة الاخرة وموثرى
النشأة الاولى وعجبت لمن عمل لدار الفنا وترك
دار البقا مات رضي الله عنه سنة اربع وتسعين
عن ثمان وخمسين ودفن في البقيع في القبر الذي
فيه عمه الحسن بن علي قال المناوي والمشمس
الذي يقرب مجرة القلعة بقرب مضر القديمة بنى
علي راس زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب قد براسه سنة اثنين وعشرين ومائة
وبنوا عليه هذا المشهد قال بعضهم والدعا عند
مستجاب والانوار ترى عليه انهمى وقال
الشعرا في منته اخبرني سيدي علي الخواص
ان راس زين العابدين وراس زيد بن الحسن في
القبة التي بين الاثل قريبا من مجرة القلعة انتهى
هذا الفظه وموصريح في ان زيدا المدفون راسه
بالمحل المذكور راس زيد بن الحسن بن علي بن ابي
طالب وسياقي عن الشريف بن اشعد انه الامام
زيد بن علي زين العابدين فلعل في عبارة المن
سقطا وخرقها من الناصح والاصل زيد بن علي بن

انه اريد زيد العابدين
الا كبر قل ابعده فانه
قتل شهيدا مع ابيه
الحسين ولم يترك
ذرية



يريد الخروج من الرميصة الى باب القرافة انتهى
 وتمذه صفته القديمة وقد جرده واوسعه وعلو
 منارته وبني بجانبه حوضا عام النفع سنة خمس وسبعين
 ومائة ومائة وخمسة مولا المثار اليه خلد الله
 جليل نعمة عليه **واما القاسم بن جعفر**
الصناد **وبنته امر كلثوم بنت القاسم**
 فقد قال المناوي في طبقاته في ترجمة جعفر الصادق
 وله ولد اسمه القاسم ولقاسم بنت اسمها امر كلثوم
 وبما المذكور بان بالقرافة تغرب الليث بن سعد
 على يسار الداخل من الدرب المتوصل منه اليه
 انتهى **واما الامام الشافعي** فهو
 ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان
 ابن شافع بن الساب بن عبيد بن عبد يزيد بن
 هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلب
 لقي شافع النبي صلى الله عليه وسلم وموثر عرج
 واسلم ابو سائب يوم بدر كان الساب صاحب
 راية بني هاشم فاسترقى نفسه ثم اسلم ولبد
 رضي الله تعالى عنه بعزة سنة خمسين ومائة على
 الامح وقيل بغنقلان وقيل باليمن ومي السنة

وما قيل في تاريخ الخلفاء مسجداً به التقية كبره ورده في باب الانوار
 وعبد الرحمن قد ارضوه قتلا لا تحية الا انوار

ذكر وان الامام الشافعي له شريفة حسنية
 وهو من اهل البيت علي مختص به انهم اي
 اهل البيت وهو مولي هاشم والمطلب وهو مولي

التي مات فيها ابو حنيفة وقيل انه ولد يوم مات
 ابو حنيفة قال البيهقي هذا التقيد في اليوم لم
 احده الا في بعض الروايات اما التقيد بالعام فهو
 بين اهل التواريخ ثم حل الى مكة ومو ابن سنتين
 ولما سلموه الى المعلم ما كانوا يجدون اجرة المعلم
 فكان المعلم يقصر في التعليم الا ان المعلم كلما علم
 صبيا شيا تلقف الشافعي ذلك الشيء ثم اذا قام
 المعلم من مكانه اخذ الشافعي يعلم الصبيان تلك
 الاشيا فنظر المعلم فرأى الشافعي يكفيه امر الصبيان
 اكثر من الاجرة التي كان يطلع فيها منه فترك طلب
 الاجرة واستمر ذلك حتى تعلم القرآن لسبع سنين
 قال الشافعي لما ختمت القرآن دخلت المسجد فكنيت
 اجالس العلماء واحفظ الحديث او المشئلة وكان من لنا
 بمكة في شعب الخيف وكنت فقيرا حيث ما املك
 ان اشترى القرطيس فكنيت اخذ العظم واكتب فيه
 وكان في اول الامر تفقه على مسلم بن خالد الزنجي مفتي
 مكة وقيل له الزنجي لشدة شفرته من باب انما الاضداد
 ثم وصل اليه خبر الامام مالك بالمدينة قال الشافعي
 فوقع في قلبي ان اذنب اليه فاستعرت الموطأ من

التر

رجل بمكة وحفظته ثم قدمت المدينة فدخلت عليه
فقلت اصلحك الله اني رجل مطلي من خالتي وقصتي
كذا وكذا فلما سمع كلامي نظراتي ساعة وكان لما لك
فراصة فقال لي ما اسمك فقلت محمد فقال لي يا محمد
ان الله واجتنب المغاضى فانه سيكون لك شأن
فقلت نعم وكرامة فقال ان الله تعالى القي على قلبك
نورا فلا تطغه بالمعصية ثم قال اذا كان الغد نجي
نقرا لك الموطا فقلت اني اقراه من الحفظ ورجعت
اليه من الغد وابتدأت بالقراءة وكلما اردت مضغ
القراءة خوفا من ملأه اعجبه حسن قراني فيقول
يا فتى زد حتى قرأته في ايام يسيرة ثم اتمت بالمدينة
الى ان توفي ما لك وكان حفظه للموطا ومواسم عشر
سنين في تسع ليال وقيل في ثلاث واذن له في الفتا
والتدريس ومواسم عشرة سنة ثم قدم بغداد
سنة خمس وتسعين ومائة فاقام بمناستين واجتمع
عليه علماء وماورج كثير منهم عن مدايب كانوا
عليها الى مذهبهم وصنف بها كتابه القديم ثم عاد
الى مكة فاقام بمدة ثم عاد الى بغداد سنة ثمان
وتسعين فاقام بمناستهم ثم خرج الى مصر واقام بها

الى ان توفي كان رضي الله تعالى عنه اماما الدنيا وعالم
الارض شرقا وغربا جمع الله له من العلوم والمفاخر
وكثرة الاتباع لاسيما في الحرمين والارض المقدسة
وهذه الثلاثة افضل الارض ما لم يجمع لاحد ولا امام
قبله ولا بعده وانتشر له من الذكر ما لم ينتشر لاحد
يسواه ولذلك حمل عليه حديث عالم قرش يلاطيان
الارض علما قال الامام احمد هذا العالم هو الشافعي
لانه لم يحفظ لقرشي من انتشار علمه في الافاق ما حفظ
لشافعي قال محمد بن عبد الحكم ان ام الشافعي لما حلت
به ذات كان المشتري خرج من يطنها وانقض فوقع
منه في كل بلدة شظية فقال لها المعبر انه يخرج
منك عالم عظيم وقال الشافعي رايت النبي صلى
الله عليه وسلم في اليوم فقال لي يا غلام ممن انت
فقلت منك فقال اذن مني فدوت منه فاحد من
ريقه وفتح فمي فامر من ريقه على لساني وفي
وشفتي وقال امس بارك الله فيك وقال ايضا
رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في زمن
القيامة بمكة رجلا ذا هيبة يأمر الناس في المسجد الحرام
فلما فرغ من صلاته اقبل على الناس يعلمهم فدوت منه

فقلت علمني فاخرج ميراثا من كده فاعطاني وقال لي
هذا لك فعرضت الزوايا على المعبر فقال انك
تصير اماما في العلم وتكون على السنة لان امام
المسجد الحرام اشرف الامة واما الميزان فانك تعلم
حقيقة الشيء في نفسه وعبرة المناوي فاوت
بان مذهبه اعدل المذاهب واوفقها للسنة التي
هي اعدل المذلل قال عبد الله بن احمد بن حنبل
لا يه اى الرجل كان الشافعى فاني سمعتك تكثر الدعاء
له فقال يا بني كان الشافعى كالشمس في المنار
وكالعافية للناس فانظر هل لهدى من خلف
او عنهما عوص وقال اخوه صالح بن احمد جاء
الشافعى يوما الى ابي يعقوب وكان عليا فوثب
اليه ابي وقبله بين عيني ثم اجلسه في مكانه
وجلس بين يديه ثم اخذ يساله ساعة فساعة
فلما قام الشافعى وركب اخذ ابي بركابه ومشى
معه فبلغ يحيى بن معين ذلك فقال يا سبحان
الله لم فعلت ذلك فقال اني لو مشيت مرجاب
وانت يا ابا زكريا لو مشيت من جانب اخر لانتفعت
به من اراد الفقه فليشم ذنب هذه البعلة وقال

احمد بن حنبل ما اعلم احدا اعظم منة على الاسلام
في زمن الشافعى من الشافعى واني لا دعوله في اديار
الصلوات اللهم اغفر لي ولوالدي ولابن اديس
الشافعى وقال المزني ما رايت اكرم من الشافعى خرجت
معه ليلة عيد من المسجد وانا اذكره في مسألة حتى
اتيته باب داره فاتاه غلاما يركب فقال له سيدي يفر بك
السلام ويقول لك خذ هذا الكيس فاخذه منه
فاتاه رجل فقال يا ابا عبد الله ولدت امرأتى الساعة
وليس عندي شيء قد دفع اليه الكيس وصعد وليس
معه شيء وقال الحميدي قدم الشافعى من صنعاء الى
مكة بعشرة الاف في منديل فضرب جنابه خارجا
من مكة وكان الناس ياتونه فما برحت حتى ذهبت
كلها ثم دخل مكة **ومن كلامه** رضى الله تعالى
عنه من لم تعزه التقوى فلا عز له وقال زينة
العلماء التوفيق وجليتهم حسن الخلق وجاههم كرم
النفس وقال ما افلح في العلم الا من طلبه في العلة
وقال لا يطلب احد هذا العلم بعزة نفس فيفشل
وقال لا عيب بالعلم الا بغير من رغبته فيما زهدهم
الله فيه وزهدهم فيما رغبهم فيه وقال ليس العلم

ما حفظ انما العلم ما نفع وقال ففقر العلفا ففقر
اختيار وفقر الجمل وفقر اضطرار وقال لا يخرج من
علم الى غيره حتى تحكمه فان ازدحام الكلام في السمع
مضلة في الفهم وقال طلب فضول الدنيا عقوبة
يعاقب الله بها اهل التوحيد وقال من شدد في
نفسه الضعف نال الاستقامة وقال من احب
الله ان يتورق قلبه فعليه بالخلوة وقلة الاكل وترك
مخالطة السفهاء وبغض الذين ليس معهم انصاف
ولا ادب وقال ما شبع منذ ست عشرة سنة
الامرة واحدة فطرحتهما من ساعتها وقال لا يعرف
الرياء الا المخلصون وقال لو اوصى لا عقل الناس
صبر للزهاد وقال لو علمت ان شرب الماء ينقص
مزوتي ما شربته وسئل عن المروءة فقال هي عفة
الجوارح عما لا يعينها واركابها اربعة حسن الخلق
والتواضع والسخا ومخالفة النفس وقال سياسة
الناس اشد من سياسة الدواب وقال لا تكلم الا
فيما يعينك فانك اذا تكلمت بالكلمة ملكتك ولم
تملكها وقال العاقل من عقله عقله عن كل مذموم
وقال ليس باخيك من احتجث الى مداراته وقال

من صدق في اخوة اخيه قبل عمله وغفر زله وقال
علامة الصديق ان يكون لصديق صديقه صديقا
ولعدوه عدوا وقال لا سرور يعدل صحبة الاخوان
ولا غم يعدل فراقهم وقال لا تقصر في خواجيك
اعتمادا على مودته وقال لا تبدل وجهك لمن يهون
عليه ردك وقال من وعظ احياه سرا فقد نصحه
وزانه ومن وعظه جهرا فقد فضحه وشانه وقال
ارفع الناس قدرا من لا يرى قدره واكثرهم فضلا
من لا يرى فضله وقال صحبة من لا يخاف العار عار
وقال من سام نفسه فوق ما تساوى رده الله الى
قيمه وقال ما ضحك من خطا رجل الا ثبت ضواؤه
في قلبه وقال ما اكرمت احدا فوق قدره الا اتضع
من قدرى عنده بقدر ما زدت في اكرامه وقال
ان الله خلقك حرا فكن كما خلقك وقال مداراة الاحمق
غاية لا تدرك وقال الكريم من راعى وداد لحظة
وانتمى لمن افاد لفظة واللبيم من اذا ارتفع جفعا
اقاربه وانكر معارفه ونسي فضل معلمه وقال من
عاشرا الكرام صار كراما ومن عاشرا اللئام سلب اللؤم
وقال التواضع يورث المحبة والقناعة تورث الراحة

وَقَالَ الظُّلَّةُ أَجْلَى لِلْقَلْبِ وَقَالَ مَا نَظَرْتُ أَحَدًا
إِلَّا وَلَمْ أَبَالِ بَيْنَ الْحَقِّ عَلَى لِسَانِي أَوْ لِسَانِهِ وَقَالَ
مَنْ تَرَلَّ فَقَدْ وَثَّقَكَ وَمَنْ جَفَاكَ فَقَدْ أَطْلَقَكَ
وَقَالَ الْكُتَيْبِيُّ الْعَاقِلُ الْفُطُنُ الْمَتَّعَاظِلُ وَقَالَ الْأَنْبِيَاةُ
إِلَى النَّاسِ مَجْلِبَةٌ لِلْقُرْنِ السَّوِّءِ وَالْإِنْقِصَابُ عَنْهُمْ مَكْنِيَّةٌ
لِلْعُدَاوَةِ فَكُنْ بَيْنَ مُنْبَسِطٍ وَمُنْقَبِضٍ وَلَهُ نَظْمٌ بِدِيعِ
اشْتَمَرَتْ مِنْهُ كَثِيرٌ وَقَضَاتُ لَهُ وَمَا شَرُّهُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ
تُخْفَى قَدْ أَفْرَدَتْ بِتَالِيْفٍ كَثْرَةً وَمَنْ أَفْرَدَ ذَلِكَ
بِالتَّأْلِيفِ الْإِمَامُ دَاوُدُ الظَّاهِرِيُّ وَالشَّجَاحِيُّ وَابْنُ
أَبِي حَاتِمٍ وَالْأَبْدِيُّ وَالْحَاكِمُ وَالْأَصْبَهَانِيُّ وَالْقُطَانُ
وَالْأَسْتَاذُ أَبُو مَنْصُورِ الْبَغْدَادِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ وَالْإِمَامُ
الرَّازِيُّ وَابْنُ الْمُقَرَّرِيِّ وَالْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ وَالدَّاقِقِيُّ
وَالْأَخْزَرِيُّ وَالسَّرْحَسِيُّ وَالْقُنَاقِطِيُّ بْنُ عُبَّادٍ وَإِمَامُ
الْحَرَمَيْنِ وَالزَّمْخَشَرِيُّ وَالسَّبْكِ وَخُلَاوُ كَثِيرُونَ
مَا بَيْنَ مُتَقَدِّمٍ وَمُتَأَخِّرٍ تَوَفَّى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْهُ يَوْمَ الْحُمْفَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ سَلَخَ رَجَبَ سَنَةِ أَرْبَعٍ
وَمِائَتَيْنِ وَلَهُ أَرْبَعٌ وَخَمْسُونَ وَدُفِنَ بِالْقِرَافَةِ فِي
الْقُبَّةِ الْمَشْهُورَةِ عَلَيْهِ مِنَ الْأَنْسِ وَالرَّحْمَاتِ وَالْمَهَابَةِ
مَا لَا يَجْنِي وَدُفِنَ حَوْلَ قَبْرِهِ أَوْلِيَا كَثِيرُونَ قَالَتْ

ق ر س يه ي ا ب و الحسن
الشاذلي مات الشافعي
حتى صار هو القطب
الغوث الفرد الجامع هـ

المرزني دخلت على الشافعي في علته التي مات فيها
فقلت كيف أصبحت قال أصبحت من الدنيا رجلاً
وَأَحْوَانِي مُغَارِقَا وَلَكَاسِ الْمَوْتِ شَارِبَا وَلِسْوَاعَالِي
مُلَاقِيَا وَعَلَى اللَّهِ وَارِدَا فَلَا أَدْرِي رُوحِي تَصْبِرُ
إِلَى الْجَنَّةِ فَأَهْبِيئِمَا أَوْ إِلَى النَّارِ فَأَعْرِجِيئِمَا ثُمَّ بَكَى
وَأَنْتَا يَقُولُ
وَمَا قَسَا قَلْبِي وَمَنَاقَتْ مُدَاهِجِي جَعَلْتُ رَجَائِي نَحْوَ عَفْوِكَ سَلَامًا
يَعَارِضُنِي ذَنْبِي فَلَمَّا قَرَنْتَهُ عَفْوُكَ رَأَيْتُكَ كَانَ عَفْوُكَ عَظْمًا
فَأَزَلْتُ دَاعِفُوغُرَ الذَّنْبِ لَمْ تَزَلْ تَجُودُ وَتَعْفُو مِنْهُ وَتَكْرُمَا
فَلَوْلَا كَلِمَةُ يَسْلَمُ مِنْ أَبْلَيْسَ عَابِدٌ وَكَيْفَ وَقَدْ أَعْوَى صَفِيكَ الدَّمَا
وَمَا احْتَضَرَ دَخَلَ عَلَيْهِ جَمَاعَتُهُ فَقَالَ إِمَامَاتُ يَا أَبَا
يَعْقُوبَ فَمَيِّتْ فِي قَبْرِكَ وَإِمَامَاتُ يَا مَرْيَمُ فَيَكُونُ
لَكَ بِمَصْرِ هُنَاتٌ وَهُنَاتٌ وَأَنْتَ يَا ابْنَ عَبْدِ الْحَكَمِ تَرْجِعُ
إِلَى مَذْهَبِ أَبِيكَ وَأَنْتَ يَا رَبِيعَ أَنْفَعَهُمْ فِي نَشْرِ
الْكَلَامِ ثُمَّ يَا أَبَا يَعْقُوبَ تَسْلِمُ الْخَلْقَةَ فَكَانَ كَمَا قَالَ
وَأَبُو يَعْقُوبَ مَوَالِيُ بُوَيْطِي وَالْمَرَادِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ وَكَانَ أَبُوهُ عَبْدُ اللَّهِ
رَفِيقُ الشَّافِعِيِّ عَلَى مَالِكٍ وَالْمَرَادِيُّ بِالرَّبِيعِ حَيْثُ أَطْلُقُ
الرَّبِيعَ الْمَرَادِي فَلْيَحْفَظْ قَالَتْ الرَّبِيعُ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ

اعلم

قبل موت الشافعي بايام ان ادم مات ويريدون ان
يخرجوا بجنازته فسالت اهل العلم عنه فقالوا هذا
موت اعلم الارض لان الله تعالى علم ادم الاسماء كلها
فما كان الا يسير حتى مات الشافعي وقال احمد بن
حنبل رايت الشافعي في المنام فقلت يا اخي ما فعل
الله بك قال غفر لي وتوجني وزوجني وقال لي
عذابا لم تتره بما ارضيتك ولم تتكبر فيما اعطيتك
هذا وقد كان بجانب القبة مدرسة تسمى الصلاحية
قد هجرت وتعتل غالب شعائر ما وقل الانتفاع منها
فمد منها حضرة مولانا المشار اليه عفر الله له
ولو اديه مع اما كن قد اشتراها وبني الجميع مسجدا
عظيما متسعاً سنة خمس وسبعين ومائة والاف
واقام تلك الشعائر واطهر تلك المعالم فانتفع به
الساكنون والزائرون انتفاعا كلياً كل ذلك اكراما
لجناب ذلك الامام رضي الله تعالى عنه ونفعنا به في

الدارين **تمت** كتابة هذه النسخة **هـ**
المباركة على يد جامع هذا الكتاب **هـ**
المبارك الفقير محمد الصبا **هـ**
عفا الله عنه **هـ**
رحمته **هـ**

وما قيل في تاريخ التوحيد
الله نور مسجد تاريخه يزوره اشراق محمد الشافعي